

# ألف مام زرعها نتي...

# «كسر عظم» بين نواب المعارضة والكباريتي

# طاهر المصري: أنا مع تيار المعارضة الضاغطة


١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-ORDON- Saturday 10 August 1996 No (51)


### مقام صاحب الجلالة الملك الحسين

تتقدم جريدة «الأردن» بمناسبة عيد الجلوس الملكي لتشارك الشعب الأردني برفع خالص التهاني والتبريكات في عيد من أعياد الأردن وأهلها.

وتستذكر أبناء الأسرة الأردنية ما سطره الحسين في ... الهاشميين من عطاء موصول للنهوض بمستوى هذه الأمة لتبقى رايتها منيعة وليبقى مستقبلها مشرقا.

### قمة الحسين والملك فهد

يبدأ جلالة الملك الحسين غدا زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية يلتقي فيها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز، ويأتي هذا اللقاء تمهيدا للقمة العربية الخماسية التي ستعقد في مصر، ويرافق جلالة الملك الحسين وفد رسمي رفيع المستوى يضم رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي، ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ورئيس مجلس الاعيان بالوكالة ورئيس مجلس النواب ورئيس هيئة الاركان المشتركة وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

## نقلة نوعية في دائرة الجمارك

## معسكرات إيرانية لتدريب شباب عرب

## بدو الوسط يشكون الحكومة لجلالة الملك

### المصري: يوجد استقطابات عديدة في الأردن

... طاهر المصري.

... منذ ذلك التاريخ ... هذه اللحظة ... من قبل المواطنين ... القابلة لأهميتها ... وأن القابلة تحتوي على الكثير من الافكار السياسية والاقتصادية القيمة والتي يمكن اعتبارها مرجعا لكافة الاحزاب السياسية والمؤسسات الحكومية والفعاليات الثقافية والشعبية ...

لهذا يمكن للقراء الأعزاء الذين اتصلوا بنا قراءة نص المقابلة في


الصفحة (٥)


## غداً تبدأ الحكومة برفع أسعار الخبز على المواطنين

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد أبو بكر

| هاتف | فاكس | ص.ب |
|---|---|---|
| ٧٠٤٦٥٥ | ٧٠٤٧٠٧ | ٨١٥٤١٤ |
| ٧٠٤٦٦٥ | ٧٠٤٧٦٦ | ٩٤١٣١٤ |

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الأميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

**فروق الدعم بين ما هو مطروح وما هو حقيقي**

اذا اردنا ان نحسب الفرق الحقيقي لسعر الخبز على الفرد في الشهر الواحد فهو كالتالي

٣ ارغفة × ٣٦٥ يوما = ١٠٩٥ رغيفا في السنة

١٠٩٥ رغيفا / ٤ ارغفة لكل كيلو = ٢٧٣.٧٥٠ كغم

٢٧٣.٧٥٠ كغم × ١٦٥ فلسا فرق السعر الجديد للخبز عن السعر القديم = ٤٥.١٦٨ دينار فرق للفرد فقط في السنة

٤٥.١٦٨ دينارا / ١٢ شهرا = ٣.٧٧ دينارا شهريا مقدار الدعم المفروض فعليا لكل فرد.

## عالم آخر

**مؤنس الرزاز**

### عالم أفضل

تقول نكتة سياسية روسية:

– يا لطيف. الدولة تمنع المواطن من ان يتنفس فيرد عليه مسؤول في الدولة:

– هذا من اجل خدمة المواطن، لان الهواء ملوث

وتكاد هذه النكتة السياسية تلخص وتختزل عقلية معظم الانظمة الحاكمة في العالم بغض النظر عن لونها السياسي. فالانظمة تعرف مصلحة الشعب اكثر من الشعب نفسه. فهي تمنع الهواء لانه ملوث. طيب.. اذا افترضنا ان هذه الكذبة انطلت على الناس، فلماذا لا يطالب المسؤولون بمحاكمة الذين لوثوا الهواء؟ او على الاقل اجراء تحقيق في هذا الامر.

طبعا، في الدول الديمقراطية الوضع اقل سوءا. فثمة مجالس نواب من حقها ان تسائل الوزير. لكن ما العمل، اذا كان نصف اعضاء مجلس النواب وزراء؟ وما العمل اذا كان النصف الاخر ينتظر ان ينتقل من كراسي النيابة الى كراسي الوزارة، وبالتالي فانه اذا «غرش» و«طنش» عن زملائه النواب الوزراء، فانهم بدورهم سيطنشون ويغرشون عنه حين يتبادلون المواقع.

الحكومات تمنع الناس من التنفس لان الهواء ملوث. والحكومة تمنع الناس من الكلام خوفا على تعب حناجرهم، والحكومات ترفع اسعار الخبز حرصا على وسامة المواطن ولياقته البدنية (لاحظوا انني اتكلم عن الحكومات لا عن حكومة معينة) والحكومات لا تعني بالضرورة حكومات عربية. فقد اقصد حكومة جزر القمر، او حكومة سيريلانكا، او حكومة زيمبابواي.

المهم، ان الحكومة، اية حكومة، تعرف مصلحة الشعب اكثر من الشعب نفسه. لان الجماهير تفكر بعواطفها، بينما تفكر الحكومات بعقولها. ولهذا فاننا نستنكر كل حركة جماهيرية تطالب الحكومات- اية حكومات- بمطالب معينة، لان الجماهير في الغالب الاعم يمثلون الرعاع او الرعية من الاميين وغير الطليعيين وغير النخبويين.

اما الوزراء فعلماء تخرجوا من ارقى المعاهد الغربية، وحفظوا عن ظهر قلب فلسفات «جورج واشنطن» و «مارغريت تاتشر» و «موسوليني». وهؤلاء (بالاضافة الى الرئيس الامريكي «ترومان» الذي القى قنبلتين ذريتين على اليابان) يمثلون مثلث الحضارة، او مربع المستقبل المبشر بعالم افضل وحياة اسعد!



## منطقة تجارة عربية حرة

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة بأن الجامعة العربية تبذل جهودا حثيثة الآن لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، واشارت الى ان الجامعة تقوم حاليا بدور كبير في بحث وتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ووضع برنامج تنفيذي لاقامة تجارة حرة عربية وفق جدول زمني.

وقالت ان الجامعة العربية اكدت من خلال، مذكراتها الى الدول العربية ضرورة اقامة تكتل اقتصادي للدول العربية ليكون للعرب قدرة تفاوضية اكبر مع التكتلات العالمية الاقتصادية الاخرى ولكي لا تبقى الدول العربية متفرقة لتخضع لنظام السوق الشرق اوسطي الواحد تلو الآخر بحيث تتولى اسرائيل قيادة المنطقة اذا لم يتم اقامة التكتل الاقتصادي العربي.

## سفرات وعقود وأشياء أخرى...!

الدكتور فهد الفانك اصبح موضوع تحقيقات يجريها النائب احمد الكساسبة. وذلك بسبب غضبه على الدكتور الفانك الذي هاجم سفريات لجنة التحقيقات البرلمانية الى دول اسكندنافيا ولندن بدلا من الدول الافريقية او الدول الاسيوية.

الشيخ احمد الكساسبة طلب من رئيس الوزراء تزويده باسماء الوزارات والدوائر الحكومية المستقلة والمؤسسات الحكومية والشركات العامة التي تساهم فيها الحكومة والتي تستخدم د. فهد الفانك بوظيفة دائمة او كمستشار مالي او اقتصادي بدوام كامل او بعقد او باي صورة والرواتب التي تدفع له لقاء ذلك والامتيازات الاخرى التي يتضمنها اي عقد وتزويده بصورة عن كل عقد.

## جناح عسكري جديد لحركة حماس في الأراضي المحتلة

كشفت مصادر امنية رفيعة النقاب ان قيادة حركة حماس خارج الاراضي المحتلة نجحت في الآونة الاخيرة بتشكيل جناح عسكري جديد وسري في الضفة الغربية وقطاع غزة ليحل مكان الجناح العسكري السابق عز الدين القسام الذي تم اكتشافه واعتقال الجزء الاكبر من افراده من قبل المخابرات الفلسطينية خلال الشهور الاخيرة.

واضافت المصادر الامنية ان الجناح العسكري الجديد لحماس بانتظار صدور اوامر جديدة اليه لاستئناف الهجمات المسلحة ضد اسرائيل.

### الحسين يزور إسرائيل في الوقت المناسب!

تلقى جلالة الملك حسين دعوة من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لزيارة اسرائيل، وعلم ان جلالة الملك قد وافق على الزيارة ولكن في الوقت المناسب.

### رفع أسعار الخبز إبتداء من الأحد

علمت «الاردن» من مصادر حكومية مطلعة ان مجلس الوزراء سيعلن في جلسته مساء اليوم السبت عن رفع سعر الخبز ليصبح ثمن الكيلوغرام الواحد (٢٥٠) قرشا.

وذكرت المصادر ان مجلس الوزراء استكمل دراسة آلية توزيع الدعم على المواطنين، وانه سيبدأ في تطبيقها بموجب نظام محدد لهذه الغاية.

### ٢٠ ألف دينار بدل سفر للوزراء فقط؟

النائب همام سعيد اثار زوبعة في البرلمان عندما وجه سؤالا الى وزير المالية يطالب فيه معرفة ما تتقاضاه الوزراء من مياومات وبدلات سفر خلال السنوات الثلاث الماضية.

كانت المفاجأة ان وزارة المالية ردت بان الرقم لا يتجاوز عشرين الف دينار وهو خمس ما تتقاضاه النواب من مياومات وبدلات سفر خلال نفس السنوات

### المالية تستجيب

وزارة المالية استجابت لرغبة مجلس النواب واعدت بيانا مطولا للتكاليف المالية التي تترتب على الوفود السياحية وما تتكبده من نفقات نتيجة حراسة السفارات الاجنبية ومرافقة الوفود السياحية.

### محطة العقبة الحرارية

تقدم بعض رجال الاعمال بطلب الطعن في ظروف احالة عطاء محطة العقبة الحرارية، واثاروا شكوكا بقيمة العطاء.

الموضوع والاحتجاجات وصلت الى البرلمان حيث يستعد بعض النواب لتوجيه اسئلة الى الحكومة بهذا الخصوص..

### توزيع أراضي الدولة على المواطنين

موضوع اسعار الخبز اثارت من جديد الاقتراح القديم بتوزيع الاراضي الاميرية على المواطنين بعد اعادة تصنيفها وفق اسس عادلة مع مراعاة صلاحيتها للزراعة البعلية والزراعة المروية.

هذا التوزيع سيجعل من الاردن دولة ذات اكتفاء ذاتي بالاغذية والحبوب.

عدد من النواب سيتقدم باقتراح لدراسة هذا الموضوع وحث الحكومة على تطبيقه.

### الدين الرسمي هو الإسلام

السيد حسني علي شريم تبرع بقطعة الارض رقم ١١٥ حوض رقم (٣٨) من اراضي السلط لجمعية المحافظة على القرآن الكريم لاقامة مسجد عليها.

حتى الآن وبعد مرور ثلاثة اشهر لم يستلم الموافقة على طلب التسجيل.

بينما تبرع السيد عودة القم النابلسية بقطعة ارض للكنيسة الارثوذكسية منذ اسبوعين، وحصل على صك التسجيل خلال ايام.

فهل دين الدولة الرسمي هو الاسلام حقا؟

### نتنياهو رفض بشدة توجيه «شكر» للسلطة الفلسطينية

رفض بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بشدة توجيه «شكر» السلطة الفلسطينية في اعقاب العثور على جثة الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي كان قد اختطف قبل عدة سنوات من قبل نشيطين من حركة حماس في منطقة عسقلان جنوب اسرائيل الذين قاموا بقتله واخفاء جثته، التي تم العثور عليها قبل عدة ايام بفضل المجهودات الكثيفة جدا التي بذلتها السلطة الفلسطينية.

وقال نتنياهو لعدد من مقربيه لا استطيع ان اقدم الشكر لمن تلطخت اياديهم في الماضي بدماء اليهود.

## معتقل في سجن سواقه

# السعودية تطالب الأردن بتسليم زعيم حركة بيعة الإمام!

علمت «الاردن» ان الحكومة السعودية تبذل جهودا دبلوماسية وسياسية للضغط على الجهات الامنية الاردنية لتسليمها السيد عصام طاهر البرقاوي المعروف باسم «ابو محمد المقدسي» والذي يقضي محكوميته في سجن سواقه بتهمة تزعمه لحركة «بيعة الامام» التي تتلقى تمويلها من الثري السعودي اسامة بن لادن والتي تضم في عضويتها عددا من قادة الكتيبة الاسلامية التي حاربت في افغانستان ثم في البوسنة ثم في السودان ثم عادت الى عمان.

ومن المعروف ان بندا من قرارات قمة شرم الشيخ لمحاربة الارهاب يتضمن نصا صريحا للتعاون الامني الثنائي للتحقيق المشترك مع المتهمين بالارهاب.

وقد سبق ان قامت الحكومة الاردنية قبل خمس سنوات بتطبيق مبدأ التعاون الامني مع المملكة السعودية عندما قامت طائرة سعودية بنقل المعارض محمد بن شمس الدين القاسمي من عمان اثر عودته من بغداد التي زارها خلال حرب الخليج واعلن من هناك تحالفه مع الرئيس صدام حسين.

وقد علم ايضا ان «ابو محمد المقدسي» الذي يسكن في ياجوز بالاتصال مع عدد من النواب لمنع تسليمه والذي نمى الى السلطات السعودية كما بعثا برقية استنجاد الى الشيخ احمد يزيد الياسين في الكويت للتدخل باعتبار ان «ابو محمد المقدسي» كان يعمل مديرا لمطبعته هناك.

## لتمريره قرار الخبز

# الفعاليات الحزبية والنقابية تشن أشرس هجوم على مجلس النواب

شنت لجنة «التعبئة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن» هجوما لاذعا خرج كثيرا عن حدود الخطوط الحمراء والدبلوماسية ضد مجلس النواب وتحديدا ضد النواب الذين وافقوا الحكومة على قرارها برفع اسعار الخبز والاعلاف.

ويذكر ان اللجنة مكونة من ممثلين لاحد عشر حزبا اردنيا معارضا والنقابات المهنية واتحاد المرأة الاردنية والفعاليات النسائية والثقافية والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وعدد من النقابات العمالية والشخصيات السياسية المستقلة.

والاحزاب هي: جبهة العمل الاسلامي، الوحدة الشعبية، حشد، البعث العربي الاشتراكي، البعث العربي التقدمي، الجبهة الدستورية، الحزب الشيوعي، جبهة العمل القومي، حزب العمل القومي (حق)، حزب الاتصال العربي (شكل حديثا) وحزب الحرية التقدمي.

وقالت اللجنة في بيان (تلوي) انه هالها ما جرى في جلسة مجلس النواب لمناقشة قرار الخبز، وسألت اللجنة كيف يقف بعض نواب الشعب ضد رغبة الشعب ورأيه في الدفاع عن لقمة العيش؟ وخاطبوا النواب: (انتم تعلمون ان رفع الدعم عن القمح والاعلاف سيؤدي الى كوارث لا اول لها ولا آخر على معيشة المواطنين، حسب قول البيان.

واتهم البيان النواب بانهم نواب حكوميون وليسوا نواب شعب، وقد كشف موقفهم هذا عن انتمائهم الزائف، واضاف البيان ان «الحكومة تستخدم سيوف النواب على رقاب الشعب» تحت حجة الاغلبية والاقلية.

وطالب البيان المواطنين بان يثمنوا مواقف النواب الـ (٢٥) الذين رفضوا هذا القرار، والتشاور معهم بالطرق الكفيلة باستمرار الدفاع عن معيشة المواطن المهددة، وطالب ايضا بالتنديد بالنواب الذين اقروا الحكومة في قرارها، وطالب موقعو البيان المواطنين بالتعبير عن رفض القرار.

ولم ينس البيان التاريخي مهاجمة الحكومة واتهامها بانها تبيع كل شيء حتى المواطنين في سوق الشرق الاوسط الجديد، الذي تملك مفاتيحه اسرائيل وصندوق النقد والبنك الدوليين، على حد تعبير البيان.

### حزب الله يغلق معسكرات حماس

اشارت انباء صحفية ان حزب الله في لبنان، قد تقاضى مبلغ «٢٥» مليون دولار مقابل الصفقة التي اجراها مع اسرائيل عبر الوسيط الالماني، وذكرت نفس الانباء ان مسؤولي حزب الله قد تلقوا ايضا مبلغ عشرة ملايين دولار مقابل منع افراد «حماس» من تلقي التدريب في قواعدهم.

وقد تمت المباحثات المتصلة بهذه الصفقة قبل اربعة اشهر في مدينة فرانكفورت، حيث شارك فيها عن الجانب الالماني السيد شميدت باور، ومندوب عن حزب الله ومندوب عن آية الله محتشمي قدم من طهران.

وتعهدت بون بوقف الملاحقة القضائية ضد وزير الاستخبارات الايراني «علي فلاحيان» مع ضمان استمرار التعاون الاقتصادي بين طهران والمانيا.



## قطع الهواتف عن «أبو النوف»

فوجيء العاملون في مكاتب الجبهة الشعبية ومكاتب الجبهة الديمقراطية في دمشق بقطع «الصفر الدولي» عن مواقعهم قبل اسبوعين ثم تفاقم الوضع هذا الاسبوع بعد قطع الحرارة كلية عن مواقعهم مما يعطي دلالات كبيرة على تدهور علاقات التنسيق التي كانت قائمة بين الطرفين خاصة وقد صدرت الاوامر الرئاسية لجميع الاجهزة السورية التعاون في القاء القبض على [illegible] «ابو النوف» العربية المصريين المقيمين قانونيا في منطقة [illegible] منذ ثلاث سنوات.

كما جرى التضييق على بعض اعضاء حزب الله /فلسطين من مجموعات العقيد احمد مهنا ومن المجموعة المنشقة عنه التي يتزعمها «ابو معليق».

وقد غادر دمشق متوجها الى السودان عدد من قيادات الحركات الاسلامية والحركات الرافضة لعملية السلام ومنهم خمسة من اعضاء الجبهة الشعبية القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل.

[illegible] الارهاب عن دمشق.

وفي هذا السياق فقد تم استقبال وفد امني مصري لاجراء تحقيقات مع عدد من «الافغان

**تركيا تشتري صواريخ اسرائيلية**

ذكرت صحيفة [illegible] التركية ان تركيا [illegible] صواريخ من طراز [illegible] اسرائيلية [illegible]

### نتنياهو كان ينوي زيارة ثلاث دول عربية بعد زيارته للأردن

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان يعتزم القيام بزيارات رسمية لثلاث دول عربية فور انتهاء زيارته للاردن وقد بذل نتنياهو مجهودات مكثفة جدا في سبيل اتمام هذه الزيارات، الا ان نتنياهو فشل في اللحظات الاخيرة لتأجيل هذه الزيارات لبعض الوقت بناء على طلب المسؤولين في الدول العربية المذكورة ويبدو نتنياهو اهتماما متزايدا لزيارة المزيد من الدول العربية.

### تسجيل أراض بالمفرق بأسماء واضعي اليد عليها

ذكرت مصادر دائرة الاراضي والمساحة ان الحكومة من خلال اجراءاتها في اعلان التسوية وفرز جميع الاراضي في محافظة المفرق وتحديدا في منطقة الصفاوي، لا يعني تمليك الاراضي في الصفاوي للمواطنين.

واشارت المصادر بانه نظرا لما تتمتع به منطقة الصفاوي من وعورة وتغطيتها بالحجارة ولا يوجد اي مجال لاستغلالها في الزراعة وغير صالحة باستثناء بعض المناطق مثل الشبكية الذي جاءت الاسور بالتسوية كونها منطقة رعوية وهي ضرورية لنمو الثروة الحيوانية.

واشارت الى ان الحكومة تعمل حاليا للانتهاء من مخططات هيكلية لها واعلان التسوية على مناطق التجمعات السكنية والاراضي التي لا تصلح للزراعة فسيتم تسجيلها باسم الدولة حسب قانون التسوية، والاراضي الصالحة تسجل باسم المواطنين واضعي اليد عليها والمتصرفين بها.

### طلاب الجامعة الاردنية يرفضون قرار «الخبز»

نظم مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم الاربعاء الماضي مسيرة حاشدة في حرم الجامعة احتجاجا على رفع اسعار الخبز ورفعوا شعارات (لا لسياسات التجويع) و(لا للتلاعب بقوت الشعب).

محمد خالد عضو مجلس الطلبة قال لـ «الاردن» ان المسيرة جاءت تعبيرا عن وجهة نظر الشارع الطلابي في قضية تهم المجتمع الاردني وهو حق كفله الدستور ودعا الحكومة للاستجابة لرأي المواطنين والغاء القرار.

من ناحيته علق عميد شؤون الطلبة على تنظيم المسيرة وقال انها لا تعبر عن سياسة الجامعة، مشيرا الى انها مجتمع اكاديمي وترفض مثل هذه النشاطات السياسية، واكد ان الجامعة رفضت التصريح بقيام هذه المسيرة.

الا ان المسيرة سارت بشكل طبيعي ولم يعترضها احد.

ويشار الى ان الجامعة منعت المحتفلين من دخول الجامعة وتغطية اخبار المسيرة.

### إسمنت أردني إلى إسرائيل

علمت «الاردن» ان الوفد الاقتصادي المرافق لرئيس الوزراء الاسرائيلي قد طلب من الاردن التعاقد على شراء صفقات كبيرة من الاسمنت الابيض والاسمنت العادي باسعار ازيد من العروض التي قدمته السلطة الفلسطينية.

كما اقترح الوفد الاسرائيلي التنسيق المشترك في ترويج البوتاس والفوسفات وتسويقها الى الخارج.

الأردن



## خفايا الاجتماع السري لنواب المعارضة

# مطالبة رئيس الوزراء بالاعتذار العلني

ما زالت معركة الخبز في مجلس النواب مستمرة على الرغم من قرار الاغلبية النيابية بتأييد خطوات الحكومة الهادفة الى رفع سعر الخبز وتغيير اسلوب توزيع الدعم المخصص له.

فنواب المعارضة الذين فشلوا في الحصول على تأييد المجلس لاقتراحهم بعدم رفع سعر الخبز، نجحوا في اجراء عملية فرز للنواب، فاصبح في المجلس اتجاهان فقط احدهما مؤيد لتوجهات الحكومة بخصوص سعر الخبز والاخر رافض لذلك، وهذا الامر اثر سلبيا على نواب الوسط الذين كانوا بين نارين، نار الحكومة ونار قواعدهم الانتخابية، واختاروا تأييد الحكومة، ولكنهم حاولوا الابتعاد قليلا عنها من خلال الموافقة على تشكيل لجنة نيابية لدراسة الاقتراحات التي قدمت من قبل النواب، اثناء مناقشة السياسة التموينية في الاسبوع الماضي.

ولكن هذا الامر لم يؤد الى النتائج المتوقعة من قبلهم، فاللجنة لم تحصل على تأييد الحكومة لكافة مقترحاتها المتعلقة بالخبز، والمتمثلة بتحديد سعر الخبز للتداول بـ ١٣٠ فلس / كغم، على ان تقدم الحكومة الدعم المالي ١.٢٨ فلس شهريا للفرد الى المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية فقط او بتحديد سعره بـ ١٥٠ فلس / كغم على ان تقدم الحكومة الدعم المالي ١.٢٨ فلس شهريا للفرد لكافة حملة البطاقة التموينية.

لذلك فقد اصبح النواب الذين ايدوا الحكومة في وضع لا يحسدون عليه فهم من جهة غير قادرين على التراجع عن موقفهم المؤيد لرفع سعر الخبز، ومن جهة اخرى خسروا تأييد اقرب الناس اليهم، ابناء دوائرهم الانتخابية.

وقد عبر عدد كبير منهم في تصريحات لجريدة «الاردن»، عن استيائهم الكبير من موافقة رئيس مجلس النواب على السماح بالتصويت على الاقتراح المقدم من نواب المعارضة، لانه بذلك اضر بسمعتهم وبمصداقيتهم، ولان عملية التصويت على رفع سعر الخبز اظهرت بشكل واضح، ان حجب الثقة عن الحكومة غير ممكن الآن، لذا فقد اعتمد نواب المعارضة تكتيكا جديدا لمواجهة الحكومة، فقرروا مقاطعة جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي، احتجاجا على عدم بث التلفزيون لوقائع الجلسة الماضية كاملة، وخاصة تلك المتعلقة بعملية التصويت على الاقتراح المقدم من قبلهم، هذه المقاطعة ادت الى عدم عقد الجلسة مما دفع رئيس الوزراء الى مغادرة المجلس غاضبا، وداعيا الى عدم احتكار الحقيقة من جهة واحدة، ومعلنا ان الديمقراطية ستستمر رغم المعوقات.



وعقد النواب المعارضون لسياسة رفع اسعار الخبز والاعلاف اجتماعا سريا في قاعة الصور، واصدروا على اثره بيانا اكدوا فيه تعليقهم لحضور جلسات مجلس النواب وذلك بسبب تجاهل الحكومة لدور مجلس النواب، واتخاذها قرارا مخالفا لتوجهاته، وكذلك بسبب التعتيم الكامل على مواقف النواب الذين عارضوا توجهات الحكومة وتشويه بعض كلماتهم واخفاء موقفهم وعملية التصويت التي حصلت ضد قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف تلفزيونيا.

وطالبوا رئيس المجلس العمل حسب النظام الداخلي، وبالتحديد الفقرة (ج) من المادة (٨٣) التي تنص على ما يلي:( اذا عمدت اي وسيلة اعلامية الى تحريف ما قيل في الجلسة او تشويهه فللرئيس ان يتخذ ما يراه مناسبا من اجراءات).

واعلنوا ان عدم حضورهم الجلسات سيستمر، حتى يتم بث وقائع الجلسة المذكورة كاملة. وقد علمت «الاردن» ان النواب المعارضين لسياسة رفع اسعار الخبز والعلف، ناقشوا موقف الحكومة التي ستتخذه ردا على قرارهم السابق الذكر، وحددوا ثلاثة احتمالات لما يمكن ان تقدم عليه الحكومة وهي اولا ان تبث الجلسة كاملة عبر التلفزيون وبالتالي تنهي عملية الاحتقان ثانيا ان تطلب من جلالة الملك فض الدورة الاستثنائية، وذلك لايقاف مناقشة قضايا الاسعار نيابيا وخلق اهتمامات جديدة، امام النواب، وصرف انظار الناس عن مناقشة سعر الخبز والاعلاف خاصة ان الحكومة تدرك رفضهم لتوجهاتها ثالثا حل مجلس النواب والدعوة الى انتخابات مبكرة وهذا احتمال بعيد، ولكنه ممكن.

وعلم كذلك ان النواب ناقشوا موقف رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور اثناء عملية التصويت على رفع سعر الخبز، وقد اعتبروا محاولاته لمنع اجراء عملية التصويت، ومطالبته بتحويل الاقتراح المقدم من قبلهم الى اقتراح برغبة ومناقشته في وقت اخر، انها غير صحيحة، وخروج عن الحياد الذي يجب ان يحافظ عليه الرئيس مهما كانت توجهاته.

وذكرت مصادر نيابية «للاردن» ان النواب ابلغوا رئيس المجلس موقفهم منه اثناء حضوره ومشاركته في جزء من اجتماعهم.

وافادت تلك المصادر ان عددا كبيرا من النواب هاجموا الرئيس السرور، لانه حسب اعتقادهم قد اضر بسمعة المجلس وهيبته، وانه يساعد الحكومة دائما بالحصول على قرارات مناسبة لها.

ولكن بعد ان سمع النواب ردود الرئيس حول الاتهامات الموجهة له وكذلك تعهده بالضغط على الحكومة لاعادة بث الجلسة كاملة عبر التلفزيون، خففوا من لهجتهم المعادية له، ولم يشيروا الى موقفهم من الرئيس في بيانهم الذي اشرنا اليه سابقا.

وذكرت المصادر ان النواب طلبوا من الرئيس سعد هايل ان يحث رئيس الوزراء على تقديم اعتذار شخصي، وعلني لهم لمسؤوليته المباشرة عن امتناع التلفزيون عن بث تفاصيل عملية التصويت على رفع سعر الخبز.

وبهذا الخصوص فان رئيس الوزراء اكد للدكتور عبد الله العكايلة مسؤوليته المباشرة عن هذا الامر، فهو الذي اوعز المسؤولين عن التلفزيون باتخاذ هذا القرار وليس وزير الاعلام.

واكدت المصادر النيابية ان النواب لم يذكروا هذا الشرط في بيانهم لصعوبة تحقيقه، وخوفا من عرقلة مساعي المصالحة التي يقودها الرئيس السرور.

ومن المتوقع ان يقوم رئيس مجلس النواب، في حالة عدم بث التلفزيون لوقائع الجلسة الاخيرة المختلف عليها، منع مندوب التلفزيون ومصوريه من حضور الجلسات المقبلة وذلك لاظهار حسن نواياه وحياديته.

وفي كل الاحوال، فان نواب المعارضة كسبوا كثيرا من معركة الخبز هذه خاصة وانهم استطاعوا استقطاب نواب جدد لصفوفهم من امثال الدكتور نزيه عمارين والدكتور عبد المجيد الاقطش والدكتور طراد القاضي.

## كلمة حق

حمزة منصور

### معركة الخبز مستمرة

ليست هنالك قضية على الصعيد الداخلي، شغلت المواطن الاردني، مثل قضية الخبز والاعلاف، رغم اهتمام المواطن الاردني الكبير، بكثير من القضايا الاردنية والعربية والاسلامية، ويعود الاهتمام بهذه القضية، لانها قضية عامة، يتأثر بها كل مواطن بغض النظر عن مستوى معيشته، القضية هذه، نالت قدرا كبيرا من النقاش في مجلس النواب، وعبر صفحات الجرائد، وظنت الحكومة، انها ستنتهي بانتهاء جلسة المناقشة، يومي الاحد والاثنين ٤و٥/٨/٩٦م، ولكن موقف النواب المعارضين لرفع اسعار الخبز والاعلاف، وخروجهم الاحتجاجي من الجلسة، بعد فشل الاقتراح الذي تقدموا به، في نيل الاغلبية اللازمة، وتعامل الحكومة بسلبية مع اقتراحهم، حيث اغفلته وسائل الاعلام الرسمية، وما تلا هذا الموقف الاحتجاجي، من لقاءات وبيانات، توجت بتعليق حضورهم جلسات مجلس النواب، حتى يتم تصويب الوضع الاعلامي، واحترام النظام الداخلي، الذي يلزم وسائل الاعلام الرسمية، ان تكون موضوعية في تغطية جلسات مجلس النواب، كل ذلك، جعل من قضية رفع اسعار الخبز واعلاف الماشية، قضية حية، وقد تزامن مع ذلك، اخفاق اللجنة النيابية، المشكلة من اغلبية اعضاء المجلس، في التوصل الى حل وسط مع الحكومة، مما تسبب في حالة من الاستياء، بعد ان تبين لهم، انهم لم يحظوا برضى المواطنين، ولا بموافقة الحكومة، وقد رافق ذلك تنفيذ اعتصام امام رئاسة الوزراء.. يمثل احتجاجا من اصحاب الماشية، على رفع الدعم عن الاعلاف، كل ذلك يؤكد، ان معركة الخبز، معركة مستمرة، لها تفاعلاتها في مجلس النواب، وعلى امتداد ارض الوطن، يصعب التنبؤ بنتائجها، وخير للحكومة، وخير للوطن، ان تتمثل الحكومة الحكمة البالغة «الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل».

## عمان تبطل ألغام نتنياهو!

# الأردن يتوقع حكومة إئتلافية أكثر إعتدالاً بين العمل والليكود

شهد الاردن الأسبوع الماضي حدثين هامين، هما قمة اردنية اسرائيلية في عمان، تلتها قمة اردنية فلسطينية في العقبة، واستطاع الاردن خلال القمتين نزع فتيل بعض (الالغام) السياسية التي حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زرعها بين الاردن والسلطة الفلسطينية.

فبعد ساعات من مغادرة نتنياهو عمان التي يزورها لاول مرة منذ توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية، اجرى جلالة الملك الحسين اتصالات هاتفية مع الرئيس المصري حسني مبارك، ومع الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اطلعهم خلالها على ما تم بحثه مع نتنياهو في عمان.

ومن جهة، فقد اطلع جلالة الملك عرفات خلال قمة العقبة على نتائج محادثاته مع نتنياهو وخاصة في القضايا التي تهم الجانب الفلسطيني، ووعد نتنياهو بان تبدأ المفاوضات مع الفلسطينيين في القريب العاجل.

عرفات، وجد هذه الفرصة مواتية لبسط كافة همومه ومخاوفه أمام الحسين حيث اشار الى المماطلة الاسرائيلية بموضوع اعادة الانتشار في الخليل، وسياسة اسرائيل التوسعية في الاستيطان وخاصة في القدس، وكشف عرفات النقاب عن مخطط اسرائيلي لزيادة عدد المستوطنين في الضفة وغزة، الى نصف مليون مستوطن خلال السنوات القليلة القادمة، اضافة إلى موضوع الحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

اما على صعيد قمة الحسين نتنياهو فلم تقتصر المحادثات على محور العلاقات الثنائية، بل تعدتها الى الجانب العربي، حيث اكد الحسين على ضرورة الاستمرار في عملية السلام والالتزام من قبل اسرائيل بتعهداتها واتفاقياتها، خاصة على المسار الفلسطيني والسوري.

واذا كان من الممكن اعتبار القمة ناجحة على صعيد العلاقات الثنائية بين اسرائيل والاردن، خاصة الاقتصادية، فان نتنياهو لم يشر صراحة الى ما يطمئن الجانب السوري بخاصة والعربي بعامة عن استعداد اسرائيل للانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة، وتحديدا الجولان، الا انه اظهر مرونة من ناحية استعداده باستئناف المفاوضات على المسار السوري فورا وحول كافة الامور المطلقة وليس على موضوع واحد كما كان قد اقترح قبل فترة بسيطة فيما عرف بـ (لبنان اولا)، وتشير بعض المصادر الى ان الاردن ابدى استعداده لتأييد اقتراح (لبنان اولا) اذا ما عملت اسرائيل على ايجاد صيغة توفيقية مرضية لجميع الاطراف.

ويبدو أن نتنياهو، وبكل ما اظهره من ليونة، فقد حاول زرع سلسلة من الالغام في العلاقات العربية، العربية بهدف تفجير خلافات سياسية عميقة بين العرب، ففي مجال العلاقات الاردنية الفلسطينية، وبالرغم من تحصنها بشكل كبير، فان اللغم الكبير الذي زرعه نتنياهو تمثل في الاشارة الى الدور الاردني في المقدسات الاسلامية في القدس، وفق اعلان واشنطن وربط (بخبث) بين ما يجري حاليا في القدس وبين هذا الدور، والهدف واضح وهو نسف العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية، نظرا للحساسية الفلسطينية من اي حديث عن دور اردني في القدس او الضفة الغربية.

لكن الحسين حاول فورا ابطال هذا اللغم حيث قال «ان الفلسطينيين على اتصال مع الحكومة الاسرائيلية لحل مشاكلهم وفقا لاختياراتهم، وهم مسؤولون عن قراراتهم، وهم يلقون منا كل الدعم والمساندة» واكد جلالته اننا لا نتجاوزهم ولا نأخذ مكانهم بأي طريقة.

ويشار الى ان قمة الحسين عرفات الاخيرة، تضمنت تأكيدات اردنية جديدة تزيل الشك من نفوس الفلسطينيين بوجود اية اطماع اردنية تنافس القيادة الفلسطينية.

•

اما اللغم الاخر، فلم يكن علنيا، ويبدو انه تم التطرق إليه خلال المباحثات المغلقة، ويتعلق باللاجئين والنازحين، والدور الاردني في التفاوض بشأنهم انطلاقا من مسألة «الخيار الاردني» الذي اصبح مرفوضا اردنيا وفلسطينيا، ووفق ما تسرب من معلومات، فان نتنياهو قد المح الى تصوره لحل مشكلة اللاجئين، والذي يجمع بين صيغة التوطين لجزء منهم، وحق العودة للجزء الآخر، ولكن الى غزة، بحيث يسمح لابناء قطاع غزة من اللاجئين والنازحين بالرجوع الى القطاع، اما الضفة الغربية ففي حال السماح للبعض منهم بالعودة، فان هذه العودة لا تفقدهم حق الاقامة في البلد الذي كانوا يقيمون فيه قبل العودة!

اما بالنسبة للوضع النهائي للضفة، فان نتنياهو -كما تشير المعلومات المتسربة- يصر على وجود دور أردني في هذا الامر، اذ ما يزال يرفض فكرة اقامة دولة فلسطينية.

وتشير المعلومات ان الاردن رفض مقترحات نتنياهو التي تقول ان الحل الامثل هو حكم ذاتي، يرتبط بشكل او بآخر بالاردن، بحيث تكون الارض تحت السيادة الاسرائيلية، بينما يتبع السكان للاردن، مع عدم الممانعة في اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة فقط.

لكن الجانب الاردني، وبالرغم من كل هذه الالغام، وبالرغم من محاولة ابطال مفعولها، فما يزال يعتقد ان هذه المواقف غير نهائية، وانها قابلة للتعديل او التبديل.

فوفقا لتأكيدات المسؤولين الاردنيين فما يزال نتنياهو متأثرا بالمعركة الانتخابية، وما يزال يسدد فواتيرها، ويرى المسؤولون الاردنيون انه من الضروري اعطاء نتنياهو فرصة للبحث بشكل واقعي بعيدا عن تأثير الانتخابات، وعن تأثير التحالف «العجيب» الذي تتكون منه الحكومة الاسرائيلية.

فوفق توقعات لمصدر اردني مسؤول، لا بد من ان تشهد الحكومة الاسرائيلية تغييرا يمكنها من اتخاذ قرارات اكثر جرأة وحسما.

ويتوقع المسؤول الاردني، ان يتم تشكيل حكومة ائتلافية بين العمل والليكود، وستكون اقرب الى التعامل مع الواقع، ويضيف (ان ذلك مرهون بانتخابات حزب العمل في شهر تشرين ثاني المقبل، والتي يتوقع ان يفوز بها «ايهود باراك» مما سيعزز من فرصة الائتلاف الجديد، فالتعامل يبدو صعبا بين نتنياهو وبيريس، لكنه لن يكون كذلك بين نتنياهو وباراك.

## تتويجاً لنشاط سياسي مكثف في المنطقة

# قمة عربية خماسية في القاهرة نهاية الشهر الجاري

• علمت «الاردن» انه من المقرر ان تعقد في القاهرة في نهاية الشهر الجاري قمة عربية خماسية لدراسة اخر تطورات الاوضاع في المنطقة والمسيرة السلمية، وتقييم ما قامت به الحكومة الاسرائيلية على صعيد العملية السلمية.

وقد برزت الحاجة الى هذه القمة إثر زيارة الرئيس حسني مبارك المفاجئة الى المملكة العربية السعودية والتي سبقتها قمة ثنائية بين جلالة الملك الحسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما تزامنت مع القمة الثنائية الاخرى التي جمعت الرئيس حسني مبارك مع الرئيس حافظ الاسد الذي كرر رفضه لجميع المقترحات الاسرائيلية التي وصلته عن طريق عربية وامريكية مما حدا بالرئيس المصري التوجه الى السعودية لرجائها الضغط لتليين الموقف السوري، وتجيء هذه القمة تتويجا لنشاط دبلوماسي وسياسي مكثف شهدته المنطقة خلال الاسبوعين الاخيرين، فيما يعتبره المحللون السياسيون بانه محاولة حثيثة لتحريك المياه الراكدة للعملية التفاوضية، والتي تعثرت خاصة على المسار السوري- اللبناني والفلسطيني، بعد وصول الليكود الاسرائيلي بقيادة نتنياهو الى رئاسة الحكومة في اسرائيل.

جلالة الحسين كان الابرز في تصدر التحركات السياسية الاخيرة، فقد التقى جلالته الرئيس السوري في دمشق يوم السبت الماضي، واستقبل نتنياهو يوم الاثنين الماضي في عمان، تبعه لقاء اخر بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الاربعاء الماضي.

ويشار هنا الى ان جلالة الملك الحسين كان قد التقى سرا بنتنياهو في لندن يوم الجمعة الماضي، وهو ما اكده مسؤولون اردنيون واسرائيليون، وتشير المعلومات المترشحة عن الاجتماع ان نتنياهو طلب من الحسين التوسط لدى الاسد وان ينقل له تفاصيل الاقتراح الاسرائيلي الجديد الذي سمي بـ «لبنان اولا».

ويتضمن الاقتراح الجديد الذي رفضته سوريا ولبنان، ولم يتحمس له الاردن كثيرا، استعداد اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان، اذا تم نزع سلاح حزب الله، وضمان عدم اتخاذ اجراءات ضد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي، العمل لاسرائيل، فيما تؤكد اسرائيل ان ذلك سيمهد لاتفاق سلام رسمي مع سوريا.

وذكرت مصادر مطلعة ان الاسد اخبر جلالة الحسين رفضه الاقتراح الاسرائيلي الجديد، واكد له على استعداد سوريا استئناف المفاوضات مع اسرائيل اذا ما اعترف نتنياهو بما اجتازته من مراحل، باعتبار ان ما تم لا يمكن القفز عنه او الغاؤه، وقال الاسد (اذا كان الانسحاب الكامل من الجولان يعني تهديدا لامن اسرائيل، فان الانسحاب الجزئي هو تهديد لذلك الامن ايضا).

واكدت المصادر ان الاردن لم يتحمس لخيار «لبنان اولا» وانه اكد توافقه مع سوريا من ان المهم هو العودة للمفاوضات، واشارت مصادر سورية ان الاسد والحسين اتفقا مبدئيا على احياء اجتماعات دول الطوق (الاردن، فلسطين، مصر، سوريا، لبنان) التي توقفت منذ مدة ليست بقصيرة.

من جهة اخرى، لم تفلح تطمينات نتنياهو التي اطلقها في عمان ومن قبلها في القدس في تخفيض حدة الانتقادات العربية لقراره بالغاء الحظر على النشاطات الاستيطانية، والشروع في تسمين المستوطنات، وحتى الاردن، الذي حاول مهادنة الليكود، وطالب العرب باعطائه فرصة، املا ان ينتهج الواقعية السياسية والتخلص من ضغط الشعارات الانتخابية المتطرفة، تقول حتى الآن اعتبر قرار استئناف الاستيطان تحديا سافرا للعرب، وتعيق كبير لجهوده في الوساطة.

واعاد جلالة الحسين امام نتنياهو وعرفات ما كان قد اكده للرئيس الاسد، من ان الاردن يشدد على ضرورة التزام جميع الاطراف بمواصلة المسيرة السلمية، والبناء على ما تم انجازه حتى الآن، وتأكيد الحسين هذا رسالة واضحة لاسرائيل من ان شهر العسل- اذا جاز التعبير- بين الاردن واسرائيل قد شارف على الانتهاء، وان الاردن يتبنى وجهة النظر السورية والفلسطينية (والمصرية ايضا) الرافضة للتراجع عما وصلت اليه المفاوضات مع الحكومة العمالية السابقة، وان الكرة اصبحت الآن في المرمى الاسرائيلي.

### اجتماع المجلس المركزي للقيادة العليا لأربعة أحزاب

برئاسة السيد علي فريد السعد تم اجتماع المجلس المركزي للقيادة العليا لتوحيد احزاب (التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير) وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٦/٨/١٩٩٦، في مقر حزب التقدم والعدالة في جبل عمان.

ومن الجدير بالذكر، ان المجلس المركزي يتألف من ثلاثين عضوا من قيادات الاحزاب الثلاثة بمعدل عشرة اعضاء من كل حزب.

وقد بحث المجتمعون نشاطات القيادة العليا منذ نشوئها، وتطرقوا للخطط المستقبلية وبرامج تفعيل الاحزاب الثلاثة كما بحثوا موضوع الدعوة الخاصة التي تلقاها السيد علي فريد السعد- رئيس القيادة العليا- لزيارة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على رأس وفد شمولي من الحزبيين والشخصيات الوطنية السياسية والنقابيين والفعاليات الوطنية الاقتصادية والمنظمات الشعبية.

وقد اثنى الامناء العامون على مقولة ان احزابهم تمثل حزبا واحدا واوصوا رئيس القيادة العليا بالتحرك على هذا الاساس، في جميع الانشطة الحزبية والسياسية على اختلاف مجالاتها.

وهذا وقد بحث المجتمعون الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي بصفة عامة داخل الاردن وخارجه وانتهى الاجتماع قرابة الساعة العاشرة مساء على امل اللقاء بعد ثلاثة اشهر كما ينص على ذلك ميثاق القيادة العليا.



## إعتصموا غاضبين أمام رئاسة الوزراء

# بدو الوسط يشكون حكومة الكباريتي لجلالة الملك

كتب ماجد توبه

صعد بدو الوسط احتجاجهم على قرار الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف، ودب الغضب والاستنكار في صفوف ممثليهم الذين قابلوا رئيس الوزراء في مكتبه يوم الاربعاء الماضي، وقرروا عقد اجتماع كبير يوم الاثنين القادم في ام العمد للتشاور حول كيفية الرد على هذا القرار.

وكان اكثر من (١٠٠) رجل يمثلون كل عشائر بني صخر، قد لطلبوا يوم الاربعاء الماضي الاعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء للتعبير عن رفضهم لرفع اسعار الخبز والاعلاف وشكلوا وفدا من ستة اعضاء على راسهم الشيخ شايش الخريشة الذي قابل رئيس الوزراء.

المحامي صالح الفايز الناطق باسم المعتصمين، واحد اعضاء الوفد الذي قابل السيد الكباريتي قال لـ «الاردن» انهم نقلوا لرئيس الوزراء وجهة نظرهم وحجتهم في هذه القرارات، وعبروا عن رفضهم الشديد لها، ويضيف الفايز ان الرئيس اكد انه هو الذي اتخذ القرار وانه اقنع جلالة الملك به وانه لن يتراجع عنه ابدا ويتحمل مسؤوليته، وقال لهم انه سينقل مع ذلك الى جلالة الملك رأيهم وشكواهم.

وابلغ الوفد - كما علمت الاردن- رئيس الوزراء، ان هذه القرارات سيكون لها انعكاسات خطيرة على حياة البدو الذين يعتمدون على تربية الحلال والمواشي، وانه سيعرض الوضع الاجتماعي لاختلالات خطيرة لا تحمد عقباها، في اشارة واضحة لامكانية تصعيد الاحتجاج.

ويذكر ان حوالي (٢٠٠٠) مواطن من سكان منطقة الموقر، التي تبعد حوالي ٢٥ كم عن عمان، قد تظاهروا يوم الجمعة الماضي (٢/٨/١٩٩٦)، محتجين على رفع اسعار الاعلاف وفتح باب الاستيراد للاغنام والحلال من الخارج، وذكر شهود عيان ان حالة من الغليان سادت بين مربي الاغنام الذين حاولوا الاستيلاء على كميات كبيرة من الاعلاف المرسلة بشاحنات حكومية مما استفز اجهزة الامن التي لجأت الى وجهاء وشيوخ المنطقة للسيطرة على الوضع بعد ان قام متصرف اللواء بوضع الشاحنات امانة لدى شيوخ الخريشة.

ويطالب ممثلو عشائر بني صخر، بمقابلة جلالة الملك ليشرحوا لجلالته الواقع السيء الذي وصلت اليه حالتهم بعد هذه القرارات، وانعكاساته الخطيرة على معيشتهم ورزقهم، وليطالبوا جلالته بالتدخل شخصيا لالغاء هذه القرارات التي اتخذتها الحكومة لان تطبيقها سيؤدي بهم الى الارتحال وتفريغ الاردن منهم تحقيقا لمصالح دولية.

واقترح بعض المعتصمين بان يقوم كل واحد منهم بارسال مذكرة بهذا الخصوص الى الديوان الملكي، تعبر ايضا عن ولائهم لجلالة الملك، ويتهمون رئيس الوزراء بمسؤوليته عن تردي اوضاعهم.

احد مربي الاغنام المعتصمين، قال لـ «الاردن» محتدا: اصبحت حياة البدو صعبة جدا، لقد لحق الضرر بنا مرتين مرة برفع اسعار الاعلاف مصدر رزقنا، والاخرى برفع سعر الخبز» ويضيف «ان كثيرا من البدو باعوا اراضيهم لشراء الاعلاف لحلالهم.. وهذه هي البداية فقط!! حيث شهدت الاعوام الماضية فصولا من مأساتنا عندما فقدنا الارض لشراء الحلال والاغنام وها نحن الان سنفقد هذه الاغنام نتيجة لرفع الاسعار مما سيجبرنا على الرحيل. وبموجب قرار وزارة التموين، فقد رفع سعر طن النخالة ١٠٠٪ وسعر طن الشعير ٧٥٪، وسمح زيادة على ذلك باستيراد جميع انواع الاغنام من الخارج، ويقول مربو الاغنام، ان ذلك ادى لانخفاض اثمان الغنم الى ٣٠ دينارا للرأس الواحد بعد ان كان يباع باكثر من ١٠٠ دينار.

واصبح سعر كيلو لحم الخاروف (قائم) دينارين فقط وذلك جراء زيادة العروض والمنافسة الضارية بعد السماح بالاستيراد ومنعهم من التصدير.

واشار مربو الاغنام الى ان قرار الحكومة بدعم المواطن الذي يملك (١٠٠) راس غنم فما دون ٦ دنانير لكل راس غير كاف، وقالوا ان كلفة غذاء الراس الواحد تتراوح بين ٦-٨ دنانير شهريا حسب الاسعار قبل رفعها، في حين ستصل بعد الرفع الى حوالي ١٢ دينارا شهريا، كما اكدوا ان استثناء من يملك اكثر من ١٠٠ راس امر غير عادل!

وجاء احتجاج بدو الوسط امام رئاسة الوزراء، بعد ان كانوا قد التقوا يوم السبت الماضي برئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، النائب عن بدو الشمال، وطالبوه بنقل صوتهم الى رئيس الوزراء، وطالبوا النواب ايضا بموقف حازم ضد رفع سعر الخبز والاعلاف.

وابدى المعتصمون استياءهم من موقف اكثرية النواب، وقالوا لـ «الاردن» ان موقف مجلس النواب مفاجيء لنا، واستثنوا من ذلك موقف المعارضة الاسلامية واليسارية والموقف المشرف للنائب طراد القاضي ضد القرار.

احد المعتصمين، رفض ذكر اسمه، قال: بدلا من رفع اسعار الخبز والاعلاف وافقار الفقراء، لماذا لا يحاسبون الفاسدين ومن سرقوا اموال الشعب.. لماذا لا يعيدون مئات الملايين من اموال بنك البتراء التي سرقت.

حمود الفايز، يملك قطيعا من الاغنام، قال (ان كثيرا من مربي الحلال لم يحصلوا على (بطاقات) الاعلاف التي تصرفها وزارة التموين، وانهم يواجهون عقبات وعراقيل كثيرة للحصول عليها قد تمتد لثلاث سنوات، في حين يضطرون احيانا لشرائها من مربين اخرين او بعض التجار (!) لسد حاجتهم).

واشتكى الفايز ايضا من احتكار بعض تجار الاعلاف لهذه المادة واخفائهم لها، ورفع سعر المعروض منها بشكل فاحش، مشيرا الى انه يعرف خمسة تجار بالاسم في سحاب فعلوا ذلك دون رادع!

وتجدر الاشارة الى ان المعتصمين تفرقوا من امام مبنى رئاسة الوزراء بعد حوالي ساعتين من حضورهم، وقد تألموا من موقف رئيس الوزراء وسرت بينهم موجة من الغضب والاستنكار، في حين التزم رجال الامن الحذر، وتجنبوا الاحتكاك بالمعتصمين الغاضبين.

**رفض مطلق لرفع أسعار الخبز والاعلاف**

هكذا صدر الأصل

# إنتقال المسؤول إلى مواقع العمل ومحاورة أصحابها بشكل مباشر

أسلوب عمل جديد لدائرة الجمارك



## نظمي العبد الله في حديث خاص «للأردن» اثناء زيارته إلى مصنع (أميك)






## نشجع الإستثمار وندعم كافة القطاعات الاقتصادية

تحقيق: محمد سويدان وبشار خريط

نتحدث دائما عن حاجة مؤسسات الدولة ودوائرها التي لها علاقة مباشرة بالاقتصاد الوطني والاستثمار الى اساليب ادارية جديدة تؤدي الى تطويرها وتفعيل دورها، وتقضي على الروتين والبيروقراطية التي تعيق العمل وتؤثر سلبيا على النمو الاقتصادي المنشود.

ونقيم بشكل ايجابي كل المحاولات التي تصب في هذا الاتجاه، لانها تؤكد ان الاردن يملك الكفاءات والامكانيات للتقدم الى الامام على كافة الاصعدة.

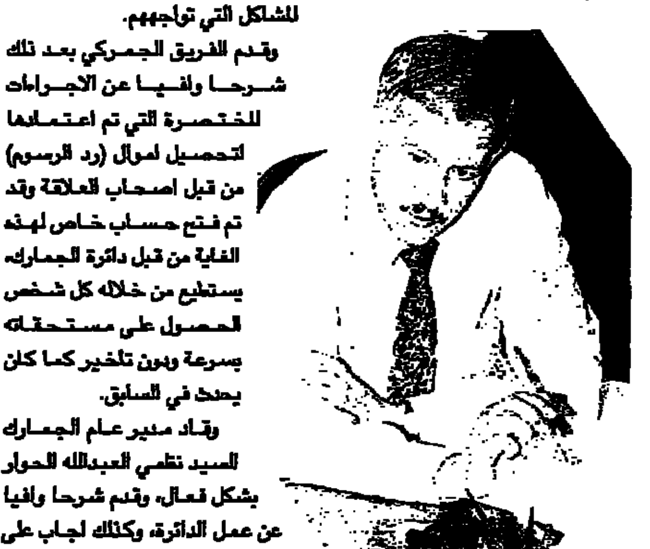
ولقد لاحظنا منذ فترة من الوقت ارتياحا من قبل مختلف القطاعات الشعبية والاقتصادية للخطوات التي قامت بها دائرة الجمارك من اجل خلق حالة من التواصل معهم.

فالدائرة اجرت عدة حوارات مباشرة مع مختلف الفعاليات الصناعية والتجارية، ادت الى اذابة الجليد الذي نشأ نتيجة لعدم وجود علاقة اتصال مباشر فيما بينهم، وكذلك الى حل معظم المشاكل الجمركية العالقة حسب القانون وبرضا جميع الاطراف.

ولم تكتف دائرة الجمارك بهذه الخطوات بل واصلتها وعمقتها، فقد قررت تحديد احد ايام الاسبوع للقيام بزيارة لاحد المواقع الاقتصادية الهامة للاطلاع على طبيعة عمله والعقبات الجمركية التي تواجهه وتقديم الحلول حسب القانون من قبل موظفي الجمارك.

ويقود الفريق الجمركي في زياراته الى المصانع والمواقع مدير عام الجمارك نظمي العبدالله ومساعده وعدد من كبار الموظفين المختصين في المعاملات الجمركية.

ونظرا لاهتمام «الاردن» بهذه التجربة الرائدة لدائرة الجمارك، رافق فريق صحفي منها الوفد الجمركي في زيارته الى مصنع الشركة الاهلية للصناعات المعدنية (أميك)، ولاحظنا مدى الفائدة من هذه اللقاءات، فالفريق الجمركي شاهد على الطبيعة العمل الكبير الذي ينجز في المصنع لصناعة الاواني المنزلية التي تميزت بجودتها التي تنافس مثيلاتها الاجنبية، كما طرح اصحاب المصنع مشاكلهم الجمركية بكل صراحة وبجرأة، وتلقوا الردود بشكل مباشر وحسب القانون، وتم خلال الحوار الذي جرى بين الطرفين الاتفاق على الخطوات التي يجب على اصحاب المصنع اتباعها وهي بالمناسبة سهلة لحل كافة المشاكل التي تواجههم.



وقدم الفريق الجمركي بعد ذلك شرحا وافيا عن الاجراءات المختصرة التي تم اعتمادها لتحصيل اموال (رد الرسوم) من قبل اصحاب العلاقة وقد تم فتح حساب خاص لهذه الغاية من قبل دائرة الجمارك، يستطيع من خلاله كل شخص الحصول على مستحقاته بسرعة وبدون تأخير كما كان يحدث في السابق.

وقاد مدير عام الجمارك السيد نظمي العبدالله الحوار بشكل فعال، وقدم شرحا وافيا عن عمل الدائرة، وكذلك اجاب على كافة الاسئلة التي طرحت عليه من قبل اصحاب المصنع.

وخلق وجود مدير عام الجمارك مع الفريق الجمركي، انطباعا ايجابيا كبيرا لدى اصحاب المصنع، مما دفع مدير عام الشركة الدكتور معين قاقيش للقول «ان زيارة مدير عام الجمارك والوفد الجمركي الى المصنع يعتبر عملا ايجابيا، فنحن المستفيدون من هذه الزيارات، لاننا نستطيع ان نطرح المشاكل التي تواجه مصنعنا بشكل خاص وقطاع الصناعة بشكل عام، وقد عالجنا العديد من المشاكل الجمركية في هذا اللقاء».

واضاف قائلا «ان زيارة المسؤول الاول لدائرة الجمارك الى مصنعنا تؤكد تقديره للقطاع الصناعي ورغبته بحل كافة مشاكله، لان ذلك سيساعد في تطوير الاقتصاد الاردني».

وتستطيع «الاردن» ان تؤكد بان اللقاء الذي تم بحضورها قد حقق النتائج المرجوة منه، فهو من جهة ادى الى احترام كل طرف لعمل الاخر بسبب الاطلاع على تفاصيله، ومن جهة اخرى، عالج كافة المشاكل الجمركية التي يعاني منها المصنع وحسب القانون.

ولقد استفدنا من وجود مدير دائرة الجمارك السيد نظمي العبد الله بيننا، فاجرينا معه الحوار التالي، والذي تم في سيارته الخاصة اثناء انتقالنا من دائرة الجمارك الى المصنع في السلط.

* ما هي ابرز الخطوات التي اتخذتها دائرة الجمارك وادت الى هذه العلاقة من الاحترام المتبادل بينها وبين القطاع الاقتصادي الخاص؟

- بدأت دائرة الجمارك قبل فترة من الوقت في التفاعل مع القطاع الخاص بكافة فعالياته التجارية والصناعية، وكافة القطاعات التي لها علاقة معها، وذلك من خلال الحوار المباشر معها.

ان المشكلة التي تواجه الدوائر الجمركية في العالم، ومنها دائرتنا، تتمثل في عدم وجود قنوات للاتصال المباشر مع اصحاب العلاقة من المصدرين والمستوردين.

ولتجاوز هذا الامر، بدأت دائرتنا بوضع الخطط الكفيلة بتسهيل الاجراءات الجمركية من جهة، واقامة علاقة مباشرة مع القطاع الخاص من جهة اخرى.

وقد اجرينا منذ بداية عام ١٩٩٥، عدة حوارات مع ممثلي القطاع الخاص بشكل علني وامام وسائل الاعلام، واستطعنا حل الكثير من المشاكل، لان صاحب العلاقة يستعرض مشكلته بحرية كاملة، ويجد الاجابة الدقيقة والموضوعية من الموظف الجمركي المسؤول.

وبهذه الطريقة استطعنا تجسير الهوة القائمة بين دائرة الجمارك والقطاع الخاص

ولم نتوقف عند هذا الحد، فقد خصصنا يوم الاربعاء من كل اسبوع، للذهاب الى المصانع للتعرف على المشاكل الجمركية التي تواجه اصحابها على الطبيعة، ونسمع اقتراحاتهم بخصوص عملنا، وكذلك فاننا بعد العودة الى الدائرة نقوم بدراسة كافة المشاكل التي عرضت علينا والاقتراحات ونعالجها بسرعة حسب القوانين المرعية.

* ما هي فوائد هذه الزيارات على العمل الجمركي وكذلك على اصحاب العلاقة من القطاع الخاص؟

- توجد فوائد عديدة للزيارات التي تقوم بها دائرة الجمارك للمصانع، منها اقامة علاقة جيدة ما بين موظف الجمارك وصاحب المصنع، خاصة ان موظف الجمارك سيلمس حجم الجهود والاموال التي قدمت لانجاح المصنع.

وسيدفعه هذا الى المساهمة قدر الامكان في انجاح هذا العمل، لانه بذلك يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.

* لدائرة الجمارك وظائف اخرى غير جباية الرسوم الجمركية، نرجو من عطوفتكم تقديم لمحة عن ابرز تلك الوظائف؟

- لدائرة الجمارك وظائف اخرى، غير جباية الرسوم الجمركية، فهي تساهم في تشجيع الاستثمار من خلال الاعفاءات الجمركية المختلفة كذلك توفر للمواطنين المواد الغذائية الاساسية باسعار مقبولة، بالاضافة الى ذلك، فهي تساهم في توفير وسائل التعليم للمواطنين، عن طريق اعفاء الادوات المدرسية والاجهزة التعليمية من الرسوم الجمركية، وهذا الامر ينطبق ايضا على الاجهزة الطبية والادوية، وتشجع دائرة الجمارك قطاع النقل من خلال الاعفاءات الجمركية التي تمنح للشاحنات، فتبلغ نسبة الرسوم التي تدفع من قبلها ١٠٪ فقط وقد اتخذت الحكومة قرارا قبل شهر بتقسيط الرسوم الجمركية على الشاحنات لمدة ٢٤ شهرا.

وسمحت دائرة الجمارك للمواطنين باستبدال سياراتهم العمومية القديمة باخرى جديدة معفاة من الرسوم، مقابل تسليم السيارة القديمة الى دائرة الجمارك، او دفع ضريبة مبيعات عليها وابقائها لديه بشرط بيعها كقطع، لان القرار هدفه تحديث قطاع النقل العام في الاردن.

* هل يستطيع المواطن جمركة سيارته الخاصة التي مضى على صناعتها اكثر من خمس سنوات؟

- لا نمانع بالتخليص على مثل هذه السيارات اذا كانت بحالة جيدة، بشرط ان يدفع صاحبها الرسوم الجمركية كاملة، لان الرسوم على سيارة موديل ٨٤ على سبيل المثال تساوي الرسوم على سيارة موديل (٩١) المسموح بادخالها.

ويحتاج المواطن الذي يرغب بالتخليص الجمركي على هذا النوع من السيارات موافقة مجلس الوزراء، وتسهيلا للاجراءات كتبنا الى المجلس مطالبين تفويض وزير المالية بذلك.

* كيف تتعاملون مع الشكاوي المقدمة من قبل المواطنين؟

- نستمع الى كافة شكاوي المواطنين ونناقشها ونحاور اصحابها، وفي بعض الاحيان لا يتوفر لنا الوقت لمحاورتهم اثناء وقت العمل الرسمي، فنتحاور معهم بعده.

وبالتأكيد «اننا نملك الجرأة الكافية للتراجع عن قرار خاطئ قد اتخذناه لان هدفنا خدمة المواطن والوطن.

* يعاني رجال الاعمال من صعوبات في عملية التخليص الجمركي، ما هي اسباب ذلك وما هي اجراءاتكم لتسهيل هذه العملية؟

- تتعامل دائرة الجمارك مع عدد كبير من القوانين والانظمة، تبلغ ما يقارب (٤٦) قانونا ونظاما، وبالتالي فان عملية التخليص الجمركي تحتاج الى اجراءات عديدة، تؤدي الى تعطيل المواطنين، لذلك قدمنا الى مجلس الوزراء مشروع قانون لتوحيد الرسوم والضرائب بعد اجراء الدراسات اللازمة عليه مما سيؤدي الى تسهيل الاجراءات واختصار الوقت، لان مجموعة الرسوم الجمركية الرئيسية وهي خمس، ستصبح كرسم واحد.

وقدمنا مشروع قانون للجمارك، يتضمن موادا ونصوصا واضحة ودقيقة، وحرصنا على تشجيع الاستثمار من خلالها، وذلك باطالة فترة الادخال المؤقت، بحيث اصبحت ثلاث سنوات بدلا من سنتين، وسمحنا للاشخاص والمصانع باقامة (بوند) صناعي يستطيعون انشاء الصناعات التي يمتلكونها دون دفع رسوم جمركية على اجهزتها وقطعها وموادها الاولية، ويسمح لهم ببيع منتجات تلك المصانع في الاسواق المحلية بعد استيفاء الرسوم الجمركية على موادها الاولية التي هي من منشأ اجنبي.

وعالجنا كذلك من خلال هذا المشروع قضية المخالفات بحيث فرقنا بين المخالفة الشكلية والتهريب فاصبح استيفاء الرسوم الجمركية يتناسب مع حجم المخالفة، وشددنا على التهريب بحيث اصبحت الغرامة عالية جدا.

وسنعلن قريبا عن اجراءات كثيرة لتسهيل عمليات التخليص الجمركي منها، تصنيف اصحاب العلاقة من المستوردين والمصدرين حسب تعاملهم والتزامهم بالقوانين والانظمة وتقديم لهم التسهيلات.

## وظائف دائرة الجمارك متعددة وليس فقط جباية الضرائب

## نملك الجرأة الكافية للتراجع عن قراراتنا الخاطئة






## إطلالة

مريم حنون

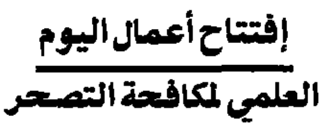
### مخلل الخيار

اذكر ان احد اقاربي كان يصف المرأة «المعلة» بانها التي تذيب الملح بالماء، لينتج «مخلل الخيار» طبعا بغياب الخيار، وهذه ليست عدالة، وانما استحالة، لكنه كان يشير بذلك الى ان الانسان قادر على فعل ما يريد، اذا عقد العزم، وسعى سعيا دؤوبا، ويبدو ان ابن صديقتي يؤمن بحرفية ما كرره قريبي وان اختلف الزمانان والمكانان، فهو مصر على اقناع اهله بانه سيتم تعليمه حتى الحصول على درجة الدكتوراه، فيما يرغب، رغم انه لم يعد لامتحان الثانوية العامة للعام المنصرم عدته، من قوة ومن رباط الخيل، وان انكر ذلك، مما تسبب في اخفاقه.

ليس عيبا ان لا يحالفنا الحظ احيانا.. انما العيب، كل العيب، في اصرارنا على ان ما فعلناه صوابا، واسقاطنا كل فشل نفشله على ما نسميه بـ «القدر الاحمق»، فهل نصدق ان الطالب الذي يسهر الليالي، منكبا على دروسه يجني في النهاية قدرا احمقا، ام اننا بتنا نؤمن بوجود قوى وعوالم لا نعرفها، تتحكم فينا كما تريد!!

ويحيرني بعض ابناء هذا الجيل، الذين لو قارناهم بجيلنا نحن- الامهات والاباء- لوجدناهم اكثر دلالا، واكثر حصولا على ما تهفو اليه نفوسهم، من حياة مسهلة، يحيرني هؤلاء لسلبيتهم الشديدة، فانت اذا جلست تناقشهم في موضوع يخصهم، تجدهم يجيبونك اجابات تحمل في طياتها الكثير من الثورة والاستهزاء، بارائنا وافكارنا، لاننا- على حد قولهم- الجيل السابق الذي لم ولن يتفهم ظروف الجيل الجديد، رغم ان الزمن بين زمنينا قصير... والمتغيرات قليلة، وقد تكون تكنولوجية فقط فصحيح اننا في مراهقتنا وبدايات شبابنا لم نعرف الكمبيوتر، لكننا التصقنا بالورقة والقلم، وصحيح اننا لم نشاهد برامج التلفاز الملونه، لكننا كنا نشاهد برامج التلفاز الاقل ضررا، ونحن جيل قارئ، مثقف، بعيد كل البعد عن الامية التي تقف حجر عثرة في طريق المعرفة، ثم.. هل الفجوة العلمية بيننا وبين امهاتنا، تساوي الفجوة العلمية بيننا وبين ابنائنا.. وهل عرف اولادنا من الدنيا ما لم نعرفه ونحن في مثل اعمارهم! لا اعتقد ذلك، ودليل عليه، فانا نجد الحوار الحيادي بيننا وبينهم لا يحتاج الى الضغط على النفس، من اي من الطرفين، فما بال ابنائنا يرتدون التعصب الاعمى لما يعتقدون، زيا يسجنون انفسهم فيه، رافضين النقد الصحي، والنصيحة الخالصة، فهم دائما يعرفون ما يريدون ويفعلون ما يعرفون، وهم دائما اكبر من النصح والانتقاد، حتى اذا بلغ السيف العذل، وحصل ما لا تحمد عقباه، وجدت واحدهم منكسرا، يتوارى من القوم من سوء ما جرى له.

رحم الله سيدنا عمر بن الخطاب، الذي وقف على المنبر خطيبا وقال «من رأى منكم في اعوجاجا فليقومه» علما بانه احد الخلفاء الراشدين» الذي عرف بحلمه وعدله، وانكاره لذاته، في سبيل تحقيق السعادة لرعيته.



## إفتتاح أعمال اليوم العلمي لمكافحة التصحر



### الكعابنة يؤكد دور القوات المسلحة في تنفيذ المشاريع الوطنية والتنموية

افتتح المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة، اعمال اليوم العلمي لمكافحة التصحر وتنمية البادية، وقد القى رئيس هيئة الاركان كلمة في الافتتاح، بين فيها الدور الهام الذي تضطلع به قواتنا المسلحة في تنفيذ المشاريع التنموية والوطنية، وكذلك تعاونها الكبير مع مختلف مؤسسات الدولة.

واشار المشير الركن الى دور القوات المسلحة في ادارة المواد وتقديم العون الممكن سواء عن طريق استخدام اليات او الخبرات الفنية في مجال الحفر والتنقيب وكذلك بناء السدود والحفائر وتشجير الاراضي.

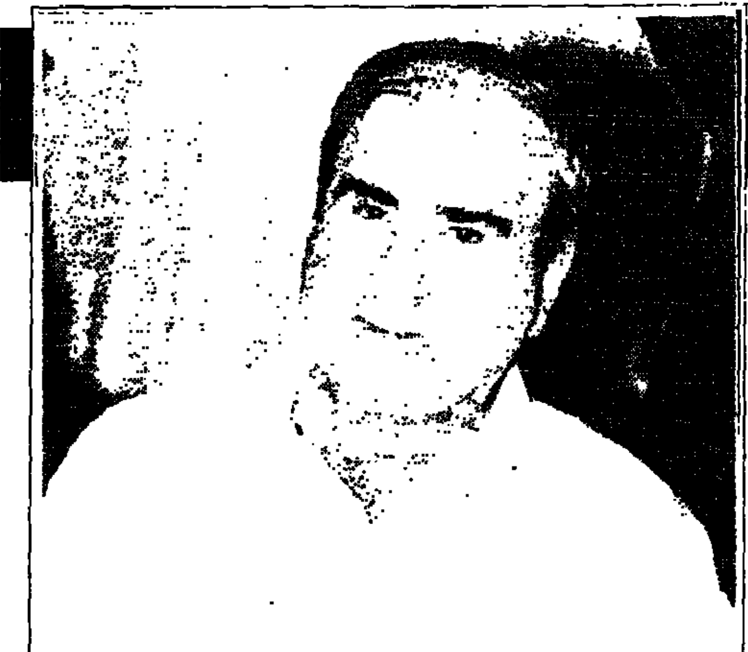
وتساهم القوات المسلحة في توفير المعلومات الجغرافية للدارسين والمخططين والمهتمين في هذه المجالات.

ثم القى العين الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية كلمة اكد فيها على الدور الهام الذي تقوم به قواتنا المسلحة في تنفيذ هذه المشاريع الوطنية الكبيرة الرامية الى تنمية الوطن والمواطن، واشار العين عربيات الى دور القوات المسلحة في رفد الوطن بالكوادر المؤهلة في المجالات العلمية والطبية والميدانية وفي مختلف المواقع.

والقى مدير عام المركز الجغرافي الملكي كلمة بيّن فيها مهمة المركز في تقديم الخرائط والمخططات اللازمة لكل مؤسسة ودارس ومهتم، والمبنية على اسس علمية وحقائق وارقام مدروسة بعناية.

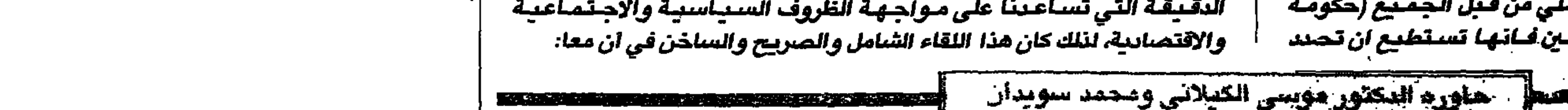
# مع تيار معارضة هدفه أن يوقف التدهور

## طاهر المصري: فعالية الدور الأردني في المنطقة تنبع من قدرته على التماسك الداخلي



*لقاؤنا مع دولة طاهر المصري (ابو نشات) يحمل في طياته الكثير من المواقف السياسية الواضحة والصريحة والدقيقة، التي تميز بها باستمرار وهي اذا ما درست ونوقشت بشكل علمي وعملي من قبل الجميع (حكومة وبرلمان واحزابا سياسية ونقابات ومواطنين فانها تستطيع ان تحدد اولويات المرحلة السياسية الحالية ومهماتها، وكيفية مجابهتها.*

*ونحن في هذه المرحلة الصعبة في امس الحاجة للاراء العميقة والمواقف الدقيقة التي تساعدنا على مواجهة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك كان هذا اللقاء الشامل والصريح والساخن في ان معا:*



حاوره الدكتور موسى الكيلاني ومحمد سويدان

# كل من له عينان يستطيع أن يرى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تسير في اتجاه التوسع



* كيف يمكن مواجهة التطورات السياسية الحالية وتحديات العملية السلمية على صعيد محلي؟

– هناك استقطابات في المجتمع الاردني تؤدي الى اضعافه وتشرذمه. ونلاحظ الآن ان هناك تشتتا فكريا، وخوفا من المستقبل، و ان الثقة بين عامة الشعب والحكومة تتراجع باستمرار، واصبحت قدرات الحكومة على الانجاز محدودة بشكل واضح، لذلك لا بد من وقفة جريئة وعميقة بعيدا عن الاهواء والنظرة الضيقة لمواجهة اوضاعنا الداخلية وايجاد الحلول الصحيحة.

ان الاردن في قلب المشرق العربي ويجاور العديد من الدول الاقوى والاكبر منه لذلك فهو معرض للكثير من التأثيرات التي تأتي من محيطه العربي بشكل خاص، ومن الاقليم بشكل عام، ولاجل هذا يجب علينا تقوية جبهتنا الداخلية كي لا نصاب باضرار كبيرة، لانها العنوان الرئيسي لمواجهة تحديات السلام وتحقيق التنمية الاقتصادية، واعادة الدور المحوري للاردن في المنطقة.

## نظام الصوت الواحد في الانتخابات هو الذي جاء بمجلس نواب يختلف عن سابقه



### دور محوري

* هل تعتقد ان الاردن قادر على القيام بدور محوري في المنطقة؟

– اذا اصبح الوضع كما اطرح، نعم فالاردن يمكن ان يقوم بدور محوري، اما اذا لم تكن لدينا استراتيجيات محددة تجاه التعامل مع المنطقة بالاضافة الى الاصطفافات الكبيرة ولا ... في علاقاتنا مع دول الاقليم وموقفنا من قضايا كثيرة، فلن يتحقق ذلك الدور.

كذلك فان فعالية الدور الاردني تنبع من قدرته على التماسك الداخلي وتوجهه الديمقراطي وبنائه المؤسسي وثباته على سياسات ليست تكتيكية بل استراتيجية.

* يعتقد بعض المراقبين السياسيين ان تراجعا قد حصل في دور الاردن في المنطقة، ما قولكم في ذلك؟

– كل بلد له حدود في التعامل، تفرزها مصلحته وقوته المالية وجغرافيته وعوامل اخرى، لكن بسبب الوضع الصعب في المنطقة العربية واقليم الشرق الاوسط وعدم الاستقرار، يستطيع الاردن ان يلعب دورا مهما، وذلك بسبب استقراره ونمو اقتصاده، واحترامه لحقوق المواطن، وديمقراطيته. وهذه العناصر تجعل الاردن قادرا على استقطاب الشعوب العربية، وفي هذا الصدد نحن نتذكر ان الاردن قيادة وشعبا حظي باحترام شديد جدا من قبل كافة الجماهير العربية، واجبر زعماءها على اخذه بعين الاعتبار، وذلك بسبب البدايات الديمقراطية عام ١٩٨٩، وموقفه الشامخ اثناء حرب الخليج، والذي اصر عليه على الرغم من كافة الضغوط التي تعرض لها لتغييره.

واعتقد ان ما يقال عن تراجع دور الاردن يعود الى سياسات اتبعناها خلال السنوات الماضية، ولكن هذا لا يعني ان الامر ثابت ومفروض علينا، فنحن قادرون على استعادة دور الاردن ويمكن ذلك لان الامر عائد لنا.

* هل انت مؤمن بامكانية عودة الدور المحوري للاردن؟

– نعم ولكن انا انسان واقعي، ولا اقول اطلاقا ان الاردن مهما كان يستطيع ان ينافس مصر مثلا في دورها، او يستطيع ان يطغى على سوريا في دورها الاقليمي او العراق في المستقبل.

انا انظر الى موضوع الدور الاردني نظرة مختلفة عن الاخرين، فالدور الاردني يعني قدرته على توجيه سياسات الدول العربية في اتجاه معين، او الضغط على بعض الدول لكي تتخذ شيئا ما، وانما يعني ان دورنا يجب ان يكون قدوة حسنة للزعماء العرب والشعوب العربية من خلال مناداتنا بالاعتدال والتشبث بالديمقراطية وتحقيق الاستقرار وتطوير اقتصادنا وتنميته.

* هل من الممكن تحسين علاقتنا وتطويرها مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

– يمكن، ولكن للاسف فان السياسة في العالم العربي، تحكمها اعتبارات شخصية، ولا ادري متى تستطيع القيادة العربية ان تتخلص من الامزجة او الدوافع الشخصية.

ان طبيعة الامور تتطلب ان تكون الحكومة الاردنية والسلطة الوطنية يدا واحدة، وانا من المؤمنين بان الامن الوطني الاردني يرتبط ارتباطا وثيقا بالامن الوطني الفلسطيني او بالاوضاع في فلسطين، اي ان التطور الايجابي او السلبي في الاراضي الفلسطينية ينعكس بدرجات متفاوتة على الاردن، وغالبية المواطنين الفلسطينيين والاردنيين يعون هذه الحقائق، ولكن لا بد القادة السياسيين من ان يترجموها عن طريق بناء الثقة الحقيقية في العلاقات بينهم بحيث لا تخضع العلاقات السياسية او الاقتصادية (واعتقد ان الموضوع الاقتصادي سوف يكون مهما خلال الفترة المقبلة) لتذبذبات معينة فالاساس ان نبقى ثابتين على خط ما ولذلك يجب علينا تحديد استراتيجية العلاقة ليس فقط بيننا وبين فلسطين ولكن بيننا وبين اي بلد عربي اخر، ونظل ثابتين على هذه الاستراتيجية، بغض النظر عن التذبذبات السياسية في الاقليم او في العلاقات الثنائية.

* هل تعتقد ان الدور الاردني في الضفة الغربية قد انتهى، بعد التطورات السياسية الاخيرة؟

– لا اعلم ماذا تقصد بالدور الاردني، فاذا كان القصد دورا مباشرا في الضفة الغربية بديلا عن الدور الفلسطيني، فقد انتهى، واذا كنت تقصد علاقات مستقبلية بين الاردن وفلسطين، فلم ينته، بل هو الآن في بدايته الحقيقية.

ان من صالح الاردن والفلسطينيين والامة العربية التأكيد على الهوية الفلسطينية في فلسطين، لان الاطماع الصهيونية واضحة لنا، والامتداد الصهيوني في فلسطين موجود، وهناك مخطط لبلع باقي الاراضي الفلسطينية، وضمها الى اسرائيل في مدى ثلاثين الى اربعين سنة مقبلة، لذلك فان تذويب الصهيونية هي الهوية الفلسطينية، ولا يجب التحسس من ذلك، ولا يجب ان نتبع اية سياسة تؤدي الى اضعاف الهوية الفلسطينية، ومن مصلحتنا كاردنيين ان نطالب بانشاء دولة فلسطينية مستقلة لتثبيت تلك الهوية.

ان مطالبتنا او مطالبة اي انسان بدولة فلسطينية مستقلة لا تعني اثارة الظهور السيادي، القومية التي تطالب بنوع من الوحدة بين الضفتين، لا بد من انجاز تلك المرحلة كخطوة اولى لتثبيت الحقوق الفلسطينية على ارض فلسطين، ومن ثم نتعامل مع العلاقة الوحدوية بين الضفتين، وهنا اود ان اقول ان قولي هذا يعني الفلسطينيين على ارض فلسطين، وليس المقصود نقل ذلك الى الاردن، واعلان حالة من فك الارتباط داخل المجتمع الاردني، بين الاردني والاردني من اصل فلسطيني فهذا امر مختلف تماما.

ان حديثنا عن الكيان الفلسطيني او الدولة الفلسطينية او الوحدة الوطنية داخل الاردن، مقصود به مواجهة اسرائيل، فهناك دولة انشئت على جزء كبير من فلسطين، وهي تحتل الجزء الاخر منها، والعقيدة الصهيونية تؤمن باسرائيل الكبرى التي تمتد حتى خارج حدود اسرائيل، لذلك فليس المقصود هنا النظرة الى الموضوع الثنائي بين الاردن وفلسطين بمعزل عما يدور في المنطقة.

ان انشاء دولة فلسطينية مستقلة سيعني ان موضوع الوطن البديل قد انتهى، والآن لم ينته، طالما ان فلسطين ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويمكن ان تقع يوما ما تحت السيادة الاسرائيلية، وسيبقى قائما حتى بتوقيع الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية، وتحديد حدود الاردن الرسمية مع اسرائيل لذلك فالخطوة الاولى والحقيقية لقتل الوطن البديل هي المطالبة بانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، التي نعتقد انها سوف تثبت ولو الى حين والمستقبل كلمة فلسطين والشعب الفلسطيني وسيادته على ارضه، والحقوق الوطنية الفلسطينية.

* أنت لا تعتقد اذن ان اتفاقية السلام قضت على فكرة الوطن البديل؟

– لا اعتقد ذلك، طالما ان الارض الفلسطينية محتلة، وتأكدت مخاوفي بعد فوز نتنياهو واعلانه لبرنامجه الوزاري.

يجب ان نعترف بان اسرائيل دولة مؤسسات ولها برامج حزبية تتقيد بها، ولها برنامج وزاري تتقيد به اضافة الى العقيدة الصهيونية التي ينادي بها كل اسرائيلي لذلك فقد تختلف فقط طرق التنفيذ. ومخاوفي لن تزول الا بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي الفلسطينية.

* ما رأيكم بالطروحات التي تقول ان فتح ملف الوحدة الوطنية ضروري من اجل استقرار المجتمع الاردني؟

–الاستقطابات في الاردن ليست في الموضوع الاردني الفلسطيني فقط فهناك استقطابات عديدة منها موضوع القطاع العام والقطاع الخاص، واستقطاب من ناحية الفقر والغنى وزوال الطبقة المتوسطة.

لذلك فان تعاملنا مع هذه القضايا يجب ان يكون بنفس المستوى ونحن لا ننكر وجود مشكلة في موضوع الوحدة الوطنية، لكن يمكن القضاء عليها باتباع سياسة حكومية صحيحة تحظى بالتأييد الشعبي.

### المسيرة الديمقراطية

* ما هو تقييمكم للمسيرة الديمقراطية في المرحلة الحالية؟ وهل تعتقد ان تراجعا ما قد حصل فيها؟

– الشمس لا يمكن اخفاؤها بغربال. لقد حصل بعد عام ١٩٨٩ نمو ديمقراطي واضح، طبعا حصلت اخطاء وتجاوزات، والعملية الديمقراطية لا تنتهي بسنة او حتى بقرن من الزمان، لانها متجددة بتجدد الحياة. ولكن لا يوجد شك في اننا انذاك كنا نسير على الطريق الاصح من الطريق الحالي، لانه حصلت تداخلات على النهج الديمقراطي وافرغت المسيرة الديمقراطية من الكثير من معانيها.

وانا لست خائفا على الديمقراطية كمظهر، ولكنني خائف عليها كمضمون. ولم يفت الوقت بعد الاصلاح للمسيرة الديمقراطية، لكن المهمة تصعب باستمرار مع مرور الزمن ومع ازدياد التراجعات.

* تعتقد القوى السياسية المعارضة والحزبية ان مجلس النواب الحالي لا يمارس دوره الرقابي والتشريعي بالشكل المطلوب، وانه اصبح طوع بنان الحكومة. واصبح هناك من يطالب بتمديد ولايته لمدة سنتين ما رأيكم في هذا الطرح؟

– لا اعرف حتى هذه اللحظة من الذي طرح فكرة التمديد، وتوقع التمديد، كلام عائم في الهواء ولا يجوز الدخول في حوار حول هذا الامر، لان المبدأ الدستوري يحدد ان مدة مجلس النواب اربع سنوات، فلا نستطيع الحديث الا في هذه النقطة.

ويجب ان تعذرني عندما اتحدث عن مجلس النواب فانا كنت رئيسا له وانا عضو حاليا فيه، وحديثي عنه يجب ان يكون في هذا الاطار، لذلك مهما كانت اخطاؤه او تدني حجم فاعليته، لا يجوز ان ندع افكارا سلبية تتسرب الى عقول المواطنين والمؤسسات الشعبية، عن دور سلبي للمجلس يؤثر على قناعاتهم حول المؤسسة البرلمانية فمن ناحية ديمقراطية يجوز ويجب ان تتأثر انطباعات وآراء المواطنين حول النواب كاشخاص، اما ان تتأثر سلبيا حول المؤسسة فانا اعتقد ان هذا خطأ. وعادة للاسف يتحدث الصحفيون والاعلام، وربما بعض السياسيين عن مؤسسة مجلس النواب بطريقة تضعف ايمان المواطنين بها.

ويجب التأكيد هنا ان نظام الصوت الواحد الانتخابي افرز مجلس يختلف بالتأكيد عن المجلس السابق. وارغب في الاشارة هنا الى ان المواطنين يذكرون ان دور المجلس في السنة الاولى من عمره كان دورا ايجابيا وجيدا وقويا في المساءلة والمراقبة، واذا عدنا الى الصحافة في تلك الايام نستجد ان المجلس كان يمارس دوره على اكمل وجه.

* طرحت الحكومة منذ قدومها شعار محاربة الفساد ومحاسبة المفسدين فهل نجحت في تحقيقه؟

– لا يمكن محاربة الفساد في ظل مجتمع قبلي وشللي، لا يعتمد على المحاسبة والمساءلة الحقيقية، ولا يمكن محاربة الفساد في ظل الاوضاع الاقتصادية الضيقة والترهل الاداري والتوسع الكبير في حجم الجهاز المدني، وجميعها بالمناسبة بذور الفساد، ويمكن استئصالها بالتعامل معها دفعة واحدة، فاية حكومة قادرة على القضاء على الفساد اذا طبقت نهج المحاسبة والمساءلة للجميع ورفعت شعار (لا يوجد رأس كبير) و (وما كبير الا الجمل).

واذا كان مجلس الوزراء والمؤسسات الاخرى تعمل بعيدا عن اية مصالح شخصية او شللية او اقليمية او قبلية، فان محاربة الفساد تصبح مهمة سهلة.

ولكن لغاية الان لم تقض على الفساد، ولم تحاول القضاء عليه، ولم تظهر عينا حمراء للفاسدين السابقين، وبالعكس، فالفاسد يحال على التقاعد، ولا يمكن اعتبار ذلك عقابا، لانه قد يكون مكافأة له، فهو سيجلس في البيت ليستمتع بالاموال التي امتصها من دم الشعب ومن الخزينة العامة.

لذلك فان اية حكومة ترفع شعار محاربة الفساد، يجب عليها ان تضع خطة وطنية ليست فنية فحسب وانما اقتصادية وسياسية واجتماعية لكي تتمكن من ذلك. بالاضافة الى ذلك فان عملية المحاسبة والمساءلة ضرورية ومهمة في هذا الشأن. فالفساد لا يعني فقط ان موظفا اخطأ في سند قبض او معاملة مالية سيحاسبه عليها ديوان المحاسبة، فهو اكبر من ذلك ومعانيه اوسع، ولا ينحصر في سرقة المال العام، بل يتضمن كذلك التصرف الفاسد الذي يؤدي الى سرقته.

### الاسعار والانفاق

* قررت الحكومة مؤخرا رفع اسعار الماء والكهرباء، ولديها نية لرفع اسعار الخبز، هل هذه الاجراءات تدخل ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي، وهل الحكومة مجبرة عليها؟

– هناك خلل، في اولويات الانفاق في الدولة، نجد انه ينفق بسخاء على امور كثيرة، منها اولا في التوظيف الذي اصبح لا مبرر له، حتى في ظل ضائقة البطالة الموجودة، وهذا يوقع عبئا على كافة مواطني الدولة، ومنها ثانيا في مظاهر الدولة التي ينفق عليها، والتي لا تعكس القدرة المالية الحكومية، بل تعكس اكثر من ذلك بكثير، وهي احد مظاهر هذا الخلل.

ويوجد كذلك خلل في بناء البنية التحتية من ماء وكهرباء، ولا اعتقد ان المواطن الاردني يمانع في زيادة طبيعية لبعض الاسعار، اذا ما تزامنت مع زيادة في دخله لذلك فهو لا يقبل ان يقال ان كلفة المياه يجب ان ترتفع، لان برنامج التصحيح الاقتصادي، يتطلب تحصيل قيمة الكلفة الحقيقية لاخراج وتوزيع المياه، بينما هو يعرف تماما ان ٥٦٪ من الماء يذهب هدرا، وانه يجب ان يدفع زيادة على الثمن بسبب عدم وجود بنية تحتية سليمة. واستطيع ان اؤكد ان المواطن سيدفع الزيادة في اسعار المياه لو تأكد ان ايصالها له يتم بكفاءة، وهذا ينطبق على كل شيء.

اما بالنسبة لرفع الخبز وهي مادة اساسية، فان المواطن لا يقبل بالتلاعب برزقه مقابل ان يتنعم الاخرون بترف على حسابه من خلال مظاهر البذخ والسفر والانفاق الكبير.

* ما هي الوسائل التي يمكن اتباعها من اجل التقليل من الانفاق العام؟

– لا استطيع تعداد كافة الوسائل، ولكنها تدخل في سياق هيبة الدولة وسلطتها ومراقبتها، ووجود مسؤولين نظيفين على رأس عملهم، اي بمعنى اخر وجود سياسة عامة تضع نصب عينيها التقليل من الانفاق.

* تطرحون رفضكم للتوظيف الحكومي، على الرغم من البطالة، كيف يمكن حل مشكلة البطالة ضمن هذا التصور؟

– التعيين في الحكومة ليس حلا للبطالة، فسنويا يدخل سوق العمل (٨٠٠٠٠) انسان يطلبون عملا جديدا، فالجهاز الحكومي والقدرة الحكومية لا تستطيع استيعاب هذا العدد ولا جزءا منه، والتعيين في الجهاز الحكومي يساعد على الفساد ويضاعف الروتين والترهل، ويؤدي الى انخفاض الانتاجية في الجهاز الحكومي.

ان الدول الصناعية الكبرى توجد فيها نسب بطالة مختلفة، فالمانيا على سبيل المثال، توجد فيها نسبة بطالة تتجاوز ٥٪ فالبطالة لا بد ان تبقى جزئيا في اي مجتمع، ولكن للاسف عندنا نسبتها ترتفع باستمرار.

ولا بد ان اذكر هنا ان البطالة في بعض جوانبها لا يجب ان تكون، فعندنا (٣٠٠٠٠٠) وافد اجنبي يحتلون اماكن عمل بدلا من الاردنيين، لذلك فالمشكلة لها جوانب اجتماعية وتربوية، ولا يمكن حلها خلال سنة او سنتين، او ببناء مصنع او مصنعين، فحلها يتم على مدى بعيد، ومن خلال تطوير العملية التربوية والتثقيفية، وادخال مفاهيم وعادات اجتماعية جديدة. اننا نحتاج الى منهجية جديدة حتى نعالج هذه الامور.

### طريق المعارضة

* تسعى بعض الاحزاب والشخصيات الوطنية الى تشكيل تيار معارضة كبير. هل نحن بحاجة الى مثل هذا التيار؟

– اعتقد ان هناك تيارا يتكون، واصبحت الحاجة ملحة لتكوينه، لان الاوضاع في البلد لا تتحسن، وهي في تراجع مستمر، ولا يوجد جسم سياسي قوي يوقف هذا التدهور ويدفع الامور الى التحسن والى الامام.

ان ضعف المؤسسات السياسية يحتم على الاخرين ايجاد بديل، وهو الآن يتمثل في انشاء ذلك التيار الذي نتحدث عنه ولا بد ان يكون ضاغطا على المؤسسات سواء في السلطة التشريعية والتنفيذية او غيرها لكي تعيد تقييم حساباتها وتبدأ في التعامل مع قضايا الوطن ومشاكله بشكل جدي وحقيقي. وليس بالضرورة ان يكون هذا التيار معارضا بمفهوم للمعارضة التقليدي، لكن يجب ان ينشأ في ظل الاوضاع الحالية ويجب ان يكون ضاغطا وقويا وصريحا، وكذلك موضوعيا في تقييمه للاحداث والاوضاع الداخلية في البلد.

* هل ستشارك في مثل هذا التيار؟

– طبعا ساشارك فيه اذا ما بني على اسس صحيحة، وشاركت فيه شخصيات واعية وصادقة وجدية.

* اصبحت عندنا عادة تتمثل في مشاركة النائب في الحكومة. الا يضعف ذلك الحكومات ومجلس النواب وخاصة بعد تجربة الحكومة الحالية بضم (٢٢) نائبا فيها؟

– ان مبدأ مشاركة النائب في الوزارة صحيح، والدستور يسمح بذلك ولكن تجربة مشاركة النواب في الوزارة، والتي نعيشها منذ ثلاث سنوات حتى الآن لم تكن ناجحة ولا بد من اعادة النظر فيها لكي تنسجم مع هدف الخدمة العامة. فالنائب يتحول تدريجيا الى نائب لمنطقته فقط، وفي المقابل يتراجع باستمرار مفهوم النائب للامة، كما ان مفهوم الوزير يتراجع باستمرار، ويصبح مسؤولا عن وزارته فقط وكبير موظفيها، وليس عضوا في مجلس وزراء يدير شؤون الدولة كاملة، لذلك فاننا اذا اعدنا الامور الى نصابها بحيث يصبح النائب للامة، فان التجربة تعود الى نطاقها الصحيح.

في دول العالم الاخرى، عندما تفوز الاحزاب بالانتخابات تسعى لعقد صفقات وتحالفات من اجل ان تكسب ثقة مجلس النواب وهذا مبدأ ديمقراطي متبع في معظم دول العالم. الفرق بيننا وبين الدول الاخرى، ان التعاقد هناك يتم بين احزاب ولاهداف حزبية محددة ومعلنة، وعندنا يتم الاتفاق مع افراد، صحيح انهم نواب ولكنهم لا يمثلون احزابا الا فيما ندر، وهنا يقع الخلل، او ان الحياة السياسية قائمة على التعامل الحزبي فان المشكلة لا تكون موجودة بنفس الحدة.

* ستتقدم الحكومة في الدورة الاستثنائية لمجلس النواب بعدة مشاريع قوانين لخصخصة الأعلام فما هو موقفكم من خصخصة الاعلام؟

– مشكلة الاعلام، الرسمي منه او الخاص ليست ذاتية، وانما هي نابعة من محاولة التدخل من خارج تلك الحلقة الاعلامية لتوجيهه نحو اهداف معينة.

واذا ما ترك الاعلام للاعلاميين، واذا ما بدأت الجهات المعنية الرسمية او الشعبية، بدعم مهنة الاعلام، ومنحه مفهومه الصحيح وهو تثقيفي وتنويري، وفي جزء منه مساءلة ومحاسبة المواطن والمسؤول، والمؤسسات المجتمع الشعبية والمدنية والمؤسسة التشريعية كذلك فلا داعي لتلك الاجراءات، ويصبح موضوع الغاء وزارة الاعلام متحققا وبديهيا.

ولكننا جميعا مطلعون على التدخلات التي تهدف الى تجيير مواقف سياسية معينة، فمبدأ الغاء وزارة الاعلام صحيح ولكن عندما نلغيها، لا بد ان نقيم شيئا بديلا، وهو حتى الآن غير قائم وغير متوفر، واذا وجد فهو لا يزال ضعيفا.

* ما هو تأثير تشكيل حكومة اسرائيلية يمينية بقيادة بنيامين نتنياهو زعيم الليكود على عملية السلام في المنطقة العربية، وبالتحديد في «فلسطين، وسوريا ولبنان؟

– ان انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل، وتشكيله لحكومة يمينية ودينية، هي مرحلة من المراحل التي مرت بها المنطقة، وتمر بها الآن، واعتقد ان الفلسفة السياسية والعقائدية لرئيس الوزراء والحكومة الاسرائيلية معلنة وصريحة فهي تهدف الى استكمال المشروع الصهيوني، وذلك بانشاء دولة اسرائيل الكبرى.

وبغض النظر عن الطرح السياسي لنتنياهو الذي قد يظهر اقل تشددا في مرحلة ما، او بعد زيارته الى واشنطن، فانني اعتقد ان مضمون السياسة الاسرائيلية الحالية سوف يكون بهذا الاتجاه، وهناك عوامل عديدة ستساعد حكومة نتنياهو على تحقيق ذلك، منها قوة الانتشار اليهودي، وسيطرة العديد من المؤسسات اليهودية في امريكا على مجريات الامور، وقرب يهود امريكا من تفكير الليكود وخطه السياسي ونهجه العقائدي، ولذلك اعتقد ان المرحلة السياسية الحالية في المنطقة ستبقى متأزمة، وان يتم تحقيق تقدم حقيقي في المسار السوري او والفلسطيني، وهذا يجعلنا لفترة طويلة في الاردن والمنطقة مترقبين المستجدات التي قد تكون في معظمها سلبية.

### افكار توسعية

* هل تعتقد ان نتنياهو حاليا سوف يحقق احلام اسرائيل الكبرى في التوسع نحو الضفة الشرقية من نهر الاردن؟

– في كتابه مكان تحت الشمس، قال نتنياهو بصراحة انه يلوم الرواد الاوائل للحركة الصهيونية، بمن فيهم وايزمن وبن غوريون على قبولهم استثناء الضفة الشرقية لنهر الاردن من وعد بلفور، وهو يرفض ذلك ويخالفه، كذلك يوجد في الحكومة الاسرائيلية وزراء متطرفون منهم اريل شارون وايتان، يؤمنون (واعلنوا ذلك سابقا) بمبدأ الترانسفير، وان الاردن هو فلسطين ( اي الوطن البديل)، وهم الآن ولاسباب سياسية يخفونه، ولكني اعتقد ان هذا يدخل في صلب العقيدة الصهيونية التي تؤمن بها هذه الحكومة الاسرائيلية. بالاضافة الى ذلك فان البرنامج الوزاري الحكومة يعلن بصراحة ان الحدود الشرقية لاسرائيل هي نهر الاردن، ويحق للاسرائيليين الاستيطان في اي مكان يرغبون فيه من ارض اسرائيل. وارض اسرائيل في مفهومهم تشمل الضفة الغربية. والاستيطان بحد ذاته ومعانيه العميقة يعني بشكل واضح انهم يعتبرون تلك الاراضي اسرائيل، وسيأتي اليوم الذي يفرضون عليها سيادتهم.

* فرض السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية، يشكل تحديا كبيرا للاردن والعرب، فهل هناك قدرة على مواجهة هذا التحدي؟

– نعم، ما زالت لدينا القدرة على الرغم من ان قدراتنا في السابق كانت اكبر واقوى، ولكن بسبب تراجع التضامن العربي والتشرذم الحاصل داخل الاقطار العربية كبر التحدي، وضعفت امكانيات العرب في مواجهته ولكن ورغم كل شيء، فان القوة الذاتية للعرب ما زالت كبيرة جدا، وباستطاعتها ان تواجه مثل هذا التحدي.

وبسبب منطلقات معروفة للجميع لم نتبعها في السابق، اصبحت اسرائيل قوية، واحتلت اراضي فلسطينية وعربية اخرى، ولا زالت تكبر وتقوى وتتوسع. ولهذا فانا اعتقد ان بناء مجتمعاتنا الداخلية وبناء النظام العربي القطري ومن ثم العربي العام هو اهم واقوى سلاح في ايدينا حتى نواجه اسرائيل.

وانا لا اعتقد ان الكثرة العددية التي يعتقد اغلب العرب انها اهم سلاح، وبه سنهزم اسرائيل سلاحا فعالا وقويا ان السلاح الاهم هو بناء جبهة داخلية في كل قطر عربي ومن ثمة جبهة عربية قوية.

* ما هي العناصر التي تساهم في بناء جبهة داخلية قوية في الاردن؟

– هناك مبادىء اساسية تحكم اي مجتمع، بما فيه المجتمع الاردني، يوجد لدينا دستور وميثاق وطني، ويجب تطبيق مبادئهما وروحهما بشكل واضح، وان نطبق ما

البقية ص ١٥

**• النمو الديمقراطي كان واضحا في سنواته الاولى وقد تعرض لبعض الهزات في سنواته التالية**

**• محاربة الفساد لن تصبح سهلة قبل القضاء على المصالح الشخصية والاقليمية والقبلية والشللية**

**• لست من الداعين ابدا الى ربط الاقتصاد الاردني بالاقتصاد الاسرائيلي**

## تأملات

د . جواد العناني

### غيّروا أسلوب الاحتفال

يصادف يوم غد الاحد عيد الجلوس الملكي الثالث والاربعين، حيث تقلد جلالته مهامه الدستورية يوم ١١/٨/١٩٥٣. ويحتفل الاردن بهذه المناسبة مستذكرا ما شهده الاردن خلال حكم جلالته المديد من انجازات وعمران ونجاحات، وما قام به جلالته من نشاطات بارزه واعمال كبيرة.

وقد آن الوقت لكي نغير اسلوب الاحتفال، فنختار موضوعا واحدا من الموضوعات الاساسية، او نستعرض ما قام به الحسين من افعال وما اتخذه من قرارات مباشرة، او عبر الحكومات المتعاقبة حول هذا الموضوع، ثم تقييم ما وصلنا اليه ونضع تصورا عريضا للخطوات المطلوب اتخاذها لكي نصل الى انجاز افضل في ذلك الموضوع، وهكذا يكرم صاحب المناسبة كما يليق به ان يكرم، وذلك بربط الحاضر بالماضي والتعاقد على الاستمرار في المستقبل.

ومن الممكن ان يجري استفتاء بين الناس قبل عدة اشهر من موعد المناسبة. ولكي لا يحتار الناس كثيرا، تقدم لهم ثلاثة موضوعات لكي تختار الاغلبية واحدا منها، ولنقل مثلا زراعة الزيتون، التحريج، او انتاج القمح، وحيث ان القمح قد يكون اكثر الموضوعات حساسية واهمية لدى الناس فسوف نختاره كمثال.

ويجري توفير المعلومات عن تاريخ زراعة القمح في الاردن، والمؤثرات على انتاجه بالايجاب او السلب، واستعراض ما تم اتخاذه من قرارات في عهد الحسين لزيادة انتاجه وتطويره، ويركز على ان الامن الغذائي في القمح امر ضروري وهام، لذلك يستعرض الانجاز في مجال التخزين، والطحن، والخبز، وانتاج الاعلاف ويجري تحديد الوسائل التي يمكن بواسطتها زيادة انتاج القمح.

ويجتمع المختصون يوم عيد الجلوس مع المزارعين، والتجار، واصحاب المطاحن والمخابز، وتجار المواد الوسيطة، ويجري بحث الموضوع بشكل منسق من جميع جوانبه، ويقرر ان تقوم الحكومة بتطوير برنامج متكامل لزيادة انتاج القمح خلال ثلاث سنوات الى مائة وخمسين الف طن، ويجري العمل على هذا البرنامج، وفي العام المحدد للوصول الى رقم الـ (١٥٠) الف طن، يجري تقييم الانجاز ومكافأة المبدعين، ومحاسبة المقصرين، بالاضافة الى بحث موضوع ذلك العام المتفق عليه.

وهكذا يتحول العيد من مجرد اجازه عابرة، وبرامج اعلامية متكررة الى مناسبة حية مليئة بالفكر والعمل، من اجل استنهاض الهمم لانجاز ما.

هنيئا للملك الحسين عيد جلوسه، وهنيئا للاردن به، جعل الله ايامنا معه وبه حافلة بالعمل والعطاء والانجاز.

## مدارس الاتحاد:
## مؤسسة تربوية متكاملة

تأسست مدارس الاتحاد ذلك الصرح التعليمي العظيم في اذار عام ١٩٩٣، عندما تداعت نخبة من التربويين والخوة من المواطنين المهتمين لانشاء مؤسسة تربوية من اجل المساهمة في تنشئة الاجيال تنشئة فعالة، وقد جاءت مدارس الاتحاد ولادة من رحم التحدي والمعاناة، حيث استطاعت هذه المدارس ان تثبت مدى قدرتها على تخريج اكفأ الاجيال، ففي كل عام ومنذ تأسيسها، كان لها نصيب الاسد من اوائل خريجي مرحلة الثانوية العامة في المملكة.

وقد التقينا المدير العام لمدارس الاتحاد الاستاذ محمد طه دريس فتحدث حول فلسفة المدرسة، فقال: ان هذه المدارس استثمار في التعليم حيث ان ١٠٪ من استثمارات الاردن هي في التعليم دلالة على اهمية هذا القطاع لتأثيره على الاقتصاد الاردني.

وعن الاهداف التي تسعى مدارس الاتحاد لتحقيقها، ذكر الاستاذ دريس، ان المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تهدف الى اعداد الاجيال اعدادا يتماشى مع قيم المجتمع وعقيدته من جانب واستكشاف حاجاتهم ومتطلبات حياتهم من جانب اخر، اضافة الى تنمية الحس الوطني والقومي والديني وتنمية التفكير العلمي والابداعي وغرس المفاهيم والقيم الدينية السامية.

وتسعى مدارس الاتحاد لتقديم عدد من الامتيازات لطلابها وطالباتها، لتكون حافزا لهم نحو النجاح والتقدم العلمي، وعن تلك الامتيازات ذكر الاستاذ محمد طه دريس اهمها وهي تخصيص منحا دراسية للطلاب والطالبات بقيمة ٨٥٠٠٠ خمس وثمانون الف دينار، في مرحلة التوجيهي وممن يحرزون اعلى العلامات في امتحان الثانوية العامة.

كما يكرم الاتحاد الطالب الاول من كل شعبة بجائزة مقدارها ١٠٠٪ من قسطه السنوي، اضافة لحوافز اخرى تقدمها المدرسة للطالب الثاني والثالث والرابع والخامس وعن مساهمات طلبة الاتحاد في الرياضة فقد كان لهم مساهمة واضحة في عامي ٩٥/٩٦، وقد ذكر الاستاذ دريس ان طلبة المدرسة شاركوا في تنس الطاولة ببطولة مديرية التعليم الخاص، للمرحلة الاساسية العليا، بطولة الفردي ونالوا المركز الثاني، وفي لعبة الشطرنج على مستوى بطولة المدارس الخاصة، وبطولة التعليم الخاصة بكرة السلة حيث حصل فريق المدرسة على المركز الثاني، وايضا حصل فريق المدرسة على المركز الاول في بطولة كرة القدم للمرحلة الثانوية في مديرية التعليم الخاص، اضافة لمشاركة المدرسة في العاب القوى والبطولات التي نظمتها مدارس الاتحاد من اختراق الضاحية، وبطولة خماسيات كرة القدم لطلبة المدارس الخاصة.

ومن الجدير بالذكر ان المدارس تقوم بانشطة ضمن نوادي صيفية، كتنظيم رياضة السباحة ودروس تقوية وركوب الخيل، وشطرنج ورحلات طويلة وقصيرة، وقد نوه الاستاذ محمد دريس الى ان هذه الاندية مفتوحة للمجتمع المحلي، اضافة لطلاب البكالوريوس والدبلوم.

## تعقيب من وزارة الاوقاف

وصلنا من وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الرد التالي، ننشر الرد كما وصلنا:-

اشارة الى ما نشر على الصفحة الاولى من جريدتكم الغراء بتاريخ ٢٧/٧/١٩٩٦م عدد (٤٩) تحت عنوان (مخدرات لا صلوات)، ارجو نشر الرد التالي

ان ما نشر حول رفض وزارة الاوقاف لتسجيل اراض وقفا على جمعية المحافظة على القران الكريم تقدم بها عدد من المواطنين، كلام غير صحيح جملة وتفصيلا.

فالموضوع يتعلق بطلب الجمعية ان توقف الاراضي التي تقدم بها بعض المحسنين، ليبنى عليها مساجد بفرض ان توقف على هذه الجمعية، وان الوزارة قد رفضت ان توقف هذه الاراضي على بناء المساجد. والواقع انه لم تكن وزارة الاوقاف في يوم من الايام ترفض اعطاء الموافقة للمواطنين الراغبين بالتبرع باراض يملكونها لاقامة مساجد عليها، ويكفي في دفع هذه التهمة الاحصائية التالية:

- بلغ مجموع قطع الاراضي الموافق عليها من قبل وزارة الاوقاف لاقامة مساجد عليها سواء اكانت من خزينة الدولة او متبرعا بها خلال الاعوام القليلة الماضية (٥٠٤) خمسمائة واربع قطع بمساحات مختلفة.
- بلغ مجموع قطع الاراضي المتبرع بها والتي اقيم عليها مساجد فعليا لنفس الفترة (٢٨٠) مائتين وثمانين قطعة.
- بلغ مجموع قطع الاراضي المتبرع بها والتي هي في طور انشاء مساجد عليها لنفس الفترة (٢٢٤) مائتين واربعا وعشرين قطعة.

ومن اراد الاستزادة من المعلومات والاستيثاق من صحتها، فما عليه الا ان يرجع للمعنيين في الوزارة ليطلع على حقيقة الامر، من خلال الاحصائيات الموثقة التي تتضمن بيانات باسماء المتبرعين ومساحات الاراضي المتبرع بها الغاية اعلاه، ومواقعها في كل محافظة او لواء في المملكة.

اما عن موضوع ان تسجل المساجد اوقافا على جمعية المحافظة على القران الكريم او غيرها من الجمعيات، فهذه هي نقطة الخلاف مع القائمين على الجمعية حيث تنطلق وزارة الاوقاف في موقفها هذا من الحكم الشرعي الثابت، فلا يجوز ان توقف المساجد على جمعية انما هي وقف لله تعالى، فالله سبحانه وتعالى يقول في محكم كتابه (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا). كما ان قانون الاوقاف الساري المفعول ينص بكل وضوح على ان المساجد توقف وقفا خيريا، ويثبت ذلك في دائرة التسجيل، ويصدر سند تسجيل ينص على الوقفية الخيرية باسم وزارة الاوقاف، باعتبارها الجهة المشرفة على جميع شؤون المساجد في المملكة بنص القانون الذي كان واضحا ولم يدع مجالا لاي تفسير او اجتهاد، حيث نصت الفقرة (ج) من المادة رقم (٢) من قانون الاوقاف رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٦ ان هذا الحكم شامل حتى للمساجد التي لا ينفق عليها من موازنة وزارة الاوقاف.

وهذه هي ليست النقطة الوحيدة التي يصادم فيها القائمون على جمعية المحافظة على القران الكريم القوانين والانظمة، فهم مصرون بحجة ان جمعيتهم مسجلة في وزارة الثقافة على ان لها ان تؤسس دورا ومدارس ومراكز لتدريس القران الكريم وتحفيظه، دون ان يتم التنسيق مع وزارة الاوقاف وخارج مسؤوليتها، رغم ان القانون والانظمة والتعليمات الخاصة بالوزارة، تنص بوضوح على ان وزارة الاوقاف مسؤولة مسؤولية ترخيص واشراف على جميع دور القران الكريم في المملكة، لان هذا امر يحتاج الى متطلبات وشروط ومواصفات في المكان والمدرسين والمناهج والاسس المعتمدة الى غير ذلك فهي مثل وزارة التربية والتعليم التي هي مسؤولة مسؤولية ترخيص واشراف على جميع المدارس الحكومية منها والخاصة، وهذه الجمعية وغيرها من الجمعيات مثل جمعية المركز الاسلامي الخيرية اذا ارادت انشاء مدرسة حصلت على الموافقة من وزارة التربية والتعليم، واذا ارادت انشاء عيادة او مستوصف حصلت على الموافقة من وزارة الصحة. فلا ندري لماذا يصر بعض الناس على تخطي وزارة الاوقاف ومسؤوليتها بحجة انهم يعملون للاسلام؟ كانما وزارة الاوقاف تعمل لغير الاسلام، وهذا خلاف ما يعرفه القاصي والداني عن جهد هذه الوزارة ونشاطاتها في جميع ميادين الدعوة والعمل الاسلامي.

ولا ندري كيف تبلغ الجراة ببعض الاشخاص وينسب هذا الامر في خبر الجريدة الى بعض السادة النواب، او التلميح بان وزارة الاوقاف تشجع المخدرات وليس الصلوات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اذا صح هذا الامر وهذه النسبة، والوزارة تحتسب امرها في ذلك لله تعالى.

ونحن نظن ان الوزارة ليست بحاجة الى التذكير بنشاطاتها ودورها في مكافحة المخدرات، فقد عقدت عدة ندوات عن المخدرات بالتعاون مع الجهات المعنية، حضرها جميع وعاظ وائمة وخطباء مساجد المملكة، كما حضر العديد من الوعاظ مساقا متخصصا عن المخدرات بالتعاون مع كلية القدس والجهات ذات الاختصاص، وتناول الخطباء بتوجيه من الوزارة هذا الموضوع في خطبهم ودروسهم ومواعظهم ولقاءاتهم مع ابناء هذا المجتمع الخير.

كما تتعاون الوزارة مع مديرية الامن العام والمعنيين في المراكز العلاجية الخاصة بهذه الآفة الخطيرة اداء للواجب وقياما بالمسؤولية.

والوزارة مستعدة للاعداد للقاء او ندوة في المركز الثقافي الاسلامي التابع لمسجد الشهيد الملك عبد الله بن الحسين مع هذه الجمعية او غيرها من الجمعيات، ودعوة من يرغب من الاخوة المواطنين والسادة النواب للحوار في هذه الموضوعات، وبيان حجم التجني على وزارة الاوقاف في اعمالها وفي التزامها بما يرضي الله عز وجل، وتمسكها الثابت بنصوص القوانين والانظمة والتعليمات التي لم تصدر حديثا، وانما صدرت سابقا، وبعض الذين يعترضون عليها في هذه الجمعية وغيرها، شاركوا في اعدادها وتنفيذها.

## التأمين الاردنية توزع الارباح على المساهمين

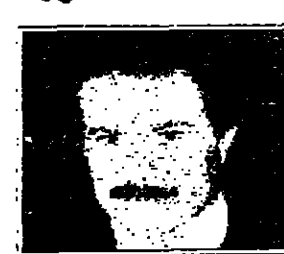
عقدت الهيئة العامة لشركة التأمين الاردنية الاسبوع الماضي اجتماعها السنوي برئاسة السيد خلدون ابو حسان رئيس مجلس الادارة، اقرت فيه الميزانية العامة والتقرير السنوي المعد من مجلس الادارة ومتضمن حسابات الارباح والخسائر للعام الماضي.

واوضح التقرير ان الشركة استمرت بالنمو بنفس الثقة التي تمت فيها منذ تاسيسها برغم كل العراقيل التي اعترضتها، والتي انعكست على المنطقة بشكل عام، حيث وافقت الهيئة العامة على توصية المجلس بتوزيع الارباح بنسبة (١٥٪) من قيمة السهم الاسمية، اي ما قيمته (٧٥٠) الف دينار مقابل (١٠٪) او (٥٠٠) الف دينار للعام الماضي.

ويذكر ان الشركة التي تاسست عام ١٩٥١ كشركة مساهمة عامة اردنية برأسمال (٤٠٠) الف دينار / سهم، بلغ راسمالها الحالي خمسة ملايين دينار / سهم، وتتعاطى كافة اعمال التأمين ولها فروع في كل من جدة والرياض والخبر ودولة الامارات العربية المتحدة ووكالة في لبنان، اضافة الى المكتب الرئيسي وفروعها في الاردن والقدس ونابلس.

وسيستمر العمل في الشركة على مبدأ رفع قدرات العاملين فيها وتدريب الكوادر، وتطوير دائرة المبيعات ودعمها، وتحديث برامج الحاسب الآلي لتصل الى المستوى المطلوب.

## الخطط المستقبلية لشركة الاتحاد للصناعات المتطورة



اكد السيد رجائي السلفيتي رئيس مجلس ادارة شركة الاتحاد للصناعات المتطورة ان الهيئة العامة اقرت بالاجماع تقرير مجلس الادارة والميزانية العامة حتى نهاية عام ١٩٩٥ وذلك خلال اجتماعها الاسبوع الماضي.

واشار السلفيتي الى ان الشركة تقوم بتحديث القدرات الطباعية للشركة، وانشاء خطوط انتاج جديدة وتوسيع واستكمال الموجود منها بكلفة تصل الى (١,٦) مليون دينار، مضيفا ان الشركة قامت الاسبوع قبل الماضي بتنفيذ اول طلبية للسوق السوداني كما تعاقدت في نهاية ١٩٩٥ مع المنشأة العامة للتبغ والسجائر في العراق لبيعهم علبا للسجائر بقيمة (٣٣٧) الف دينار، ومن المتوقع ان يتم التعاقد على كمية مماثلة تنفذ خلال النصف الثاني من العام الحالي

# في عيد جلوس جلالته

# نضالات الحسين وإنجازاته تتواصل

أ.د محمد ابو هنطش

اللجوء الى التاريخ في تفسير الاحداث السياسية والوقوف عند مكوناتها وتحليل اسبابها ونتائجها ودراسة الشخصيات التي صنعت تلك الاحداث امر له ما يسوغه من الناحية الاعتبارية.. فالتاريخ هو المعيار الاعتباري الاساس في تقويم الظاهرة الانسانية والحكم عليها، ولان التقويم التاريخي ليس تقويما انيا مبنيا على استجابة سريعة او رد فعل اني تجاه حدث اجتماعي انساني تكون في ظل ظروف اجتماعية وسياسية وتاريخية معينة بل هو التراكم المادي الكبير للتجارب الانسانية الذي استدعي لتقويم تجربة انسانية ما. فالتاريخ هو الخزين الهائل من طموحات واماني ومعاناة البشرية منذ وطيء الانسان سطح كوكبنا الارضي وحتى اليوم مقرونة بالجهد والتفكير الانسانيين، فهو الحافظ الذي استودعه الانسان اسرار تكوين مجتمعه البشري الاول وهو المنبه الحساس على تطور الحاضر . منح وما بخلت يداه يوما في تقديم الراي الراجح والمشورة الحكيمة لبني الانسان... فهو عطاء شعوب ثر واحداث صنعت ذلك العطاء، والتاريخ اجلال وهيبة عند شعوب الارض لانه الشيء الوحيد الذي لا يمكن ان تصل اليه يد العبث والتزوير والتغيير، متزيل ملامحه او تلغي ما اثبتت على صفحات الايام، فهو مرسوم في ضمائر الناس ينتقل من جيل لاخر من دون حواجز او عقبات، لتصبح جزءا من حياتهم اليومية يذكرهم بالقرائن الحياتية ويدلهم على اسرار تكون الظواهر الاجتماعية والانسانية واذا كانت قوانين الحياة الانسانية قد اوجبت وجود قوى ديناميكية فاعلة تحرك الوسط الانساني وتقوده نحو النماء والتجدد والابداع استمرارا لحياة الانسان وديمومة العنصر البشري، فان هذه القوى انت بطيئة التكون عسيرة الولادة استجابة لارادة التاريخ، فالعناصر التي قادت الحياة الانسانية لم تلد من رحم الاحداث الاجتماعية الخالدة او التكوينات السياسية والاجتماعية الكبيرة فحسب، وانما بزغت من اعماق التاريخ الانساني بكل تراثه وثقله الاعتباري، فالعناصر التي تركت بصماتها على مسيرة الايام لم تظهر بصورة عفوية ولم تحملها الامواج الى صدارة الاحداث، بل كانت عصارة تجارب انسانية فكرية واجتماعية ابرزها الموجود الوعي المتقدم لدور التاريخ في حياة البشر، فاكتشفت الشعوب رموزها التاريخية ووقفت عند اللحظات التاريخية في مسيرة بني الانسان لتتزود منها ما يعينها على فهم واستيعاب واقعها اليومي واستشراف مستقبلها، فقد بهرتها الاعمال الخالدة ونشرتها اليها السير الجليلة لاولئك الخالدين الذين قادوا مسيرة الحياة الانسانية، فراحت الشعوب تتغنى بامجاد ابنائها وبطولاتهم وتقرأ تراثهم وتحفظ الاجيال اناشيد العز والفخر التي قيلت بحق هؤلاء الرجال العظام، والعرب بصورة عامة يتعلقون بتاريخهم المجيد ويعرفون قيمة الرجال المناضلين من اجل قضايا الامة.

والبلد العظيم لا يصنعه الا مواطنون مبدعون يقودهم رجال عظام شقوا لهم طريق البناء والابداع واناروا بافكارهم وتضحياتهم هذا الطريق. وما تحقق لنا هنا على ضفتي النهر الخالد تم بتضحيات هاشمية وبارادة عربية اسلامية.. فقد حفر الهاشميون اسماءهم فوق جدار الايام بما قدموه من اعمال جليلة ومنجزات انسانية خالدة، فانقادت لهم اعنة الحياة وطاوعتهم لغة المجال فبنوا بافكارهم النيرة وتضحياتهم الجسيمة صروحا للمجد العربي ووجهوا الحياة نحو الاهداف والامال التي ناضلوا من اجلها يشدهم الى ذلك عزم لا يلين وارادة صلبة في ان يروا الاحلام حقائق والافكار قوانين وانظمة. هكذا كان قادة بني هاشم وهكذا هم الان وغدا.. يناضلون من اجل انتصار الامة وتحقيق امالها. وهم في معاركهم التاريخية يتكلمون لغة واحدة.. لغة الصراحة والكبرياء، ولقد ورث الحسين بن طلال عن ابائه واجداده هذه المواقف البطولية، فحمل الرسالة وكان وما زال الامين على توجهاتها وهو الذي قال ذات مـرة: «.... ان اهل المملكة الاردنية الهاشمية يدركون ان دولتهم هذه ليست دولة فرد ولا حزب وليست لفئة او طبقة بل هي عندهم دولة رسالة...». وهذه الرسالة هي رسالة النهضة والتقدم.. رسالة الوحدة والحرية والحياة الفضلى.

ومن اجل هذه الاهداف السامية ناضل الهاشميون، وهم الذين فجروا ينابيع العطاء العربي، واطلقوا مواهب الانسان العربي حين كان المجتمع العربي يعيش في مأزق تاريخي خطير، ولان المناضلين المؤمنين بالنهضة هم في العادة رواد الحركة الثورية، فقد تقدم القادة الهاشميون الصفوف العربية من اجل احداث هذا الفعل النهضوي المجيد ومن اجل ترسيخ هذا الفعل والمحافظة عليه من العناصر الفوضوية والمغامرة، وربما هذه هي بالفعل معركة الهاشميين الكبرى، اذ انهم سعوا على الدوام التصدي لقوى المغامرات والتهور، مستنيرين في ذلك بالعقلانية التي تميزوا بها عن غيرهم.

كانت قيادتهم موجودة قبل فجر الثورة المحمدية، لكنها اخذت شرعيتها واكتسبت قوتها من الاسلام.. وهذا الاختيار الالهي لبني هاشم كرس زعامتهم وعزز كلمتهم.. وحملهم مسؤولية تاريخية كبيرة ضحوا من اجلها بالنفس والنفيس ولما استفحل الهوان بهذه الامة، واستشرت فيها عوامل الفرقة والتمزق، وتناوبت عليها المحن والكوارث، ووقعت فريسة للاحتلال التركي- الطوراني، ومن بعده الاستعمار البريطاني والفرنسي، فجر الحسين بن علي شريف مكة ثورة الهاشميين الثانية... ثورة الحرية والتحرير، ودعا الامة العربية الى الثورة على الاستعمار وامر ابناءه البررة بقيادة طلائع التحرير الى بلاد الشام، وكانت الثورة العربية الكبرى بداية لتحرير الاوطان والانسان... ولكن قوى الغدر حاولت مساومة الشريف على كرامة الامة، فرفض كل المغريات الدنيوية، لان الهاشميين يأبون ان يسجل التاريخ عليهم موقفا مشينا، ورفض الحسين بن علي الاذعان والاستجابة للتفريط بالاوطان ودفع حياته ثمنا لمواقفه الشريفة التي اصبحت منارة للمناضلين العرب في كل مواقعهم، ثم جاء الملك الشهيد عبد الله بن الحسين الذي اطلق رصاصة الثورة العربية «الثالثة» حين حقق الوحدة العربية على ضفتي النهر الخالد فقامت مملكة هاشمية عربية لتكون نواة لوحدة عربية شاملة، وكان رحمه الله يتطلع الى قيام الولايات العربية المتحدة، لكن يد الغدر والخيانة امتدت اليه واغتالته واغتالت معه امالنا وطموحاتنا الوحدوية، ووسط حالة اليأس هذه جاء الحسين بن طلال - حفظه الله- فاطلق رصاصة الثورة العربية «الرابعة» واعلن منذ اول يوم لجلوسه على العرش انه سيواصل النضال من اجل تحقيق اهداف الثورة واخذ جلالته منذ ذلك التاريخ (١١ آب ١٩٥٢) يبني الوطن ويقاتل اعداء الامة العربية على كل صعيد، كما تصدى ببسالة لكل اشكال المؤامرات والدسائس - الداخلية والخارجية- فكان لا يكاد يخرج من معركة حتى يدخل في اخرى جديدة، واستطاع بحنكته السياسية وتكتيكه الناجح ان يجتاز كافة الصعوبات والعراقيل، فيما كان خصومه يتجرعون حظهم التعيس. وبعد ان دانت له الامور، تفرغ لابناء الاردن واحدث ثورة الحرية والديمقراطية، لانه ادرك ببصيرته ان الامة الضعيفة التي لا تملك قرارها لن تستطيع اعادة مجدها التليد، الا اذا كان الانسان العربي فيها حرا قويا يعيش في اجواء ديمقراطية بعيدا عن التسلط والقمع، كما كانت للمملكة الاردنية الهاشمية في عهد مؤسسها الملك عبد الله بن الحسين- طيب الله ثراه- موئلا للاحرار ومنارة للثوار وعرينا للوحدة العربية، واصلت حمل الرسالة العربية المجيدة في عهد الحسين، وتحملت من اجلها كثيرا من الاذى والتجريح لقد اراد الحسين بن طلال مواصلة نهج الاجداد في تفعيل الطاقات وحشد الامكانيات العربية المبعثرة، ففجر هذه الثورة الجديدة في عالم عربي ينوء بالالم وينزف من الاستبداد والعبودية ويغرق في عتمة الليل الدامس، واعلن جلالته ان الاردن سيقود معركة الزمن العربي الجديد فجاءت دعوته بمثابة نداء قومي حار، يتضمن دعوة جديدة لنهضة عربية شاملة جاءت في الوقت المناسب، مبنية على الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، وذكر الحسين الامة العربية ان دولة الهاشميين ليست دولة دكتاتورية ولدت بانقلاب او اغتصاب للسلطة من احد، بل هي دولة ذات رسالة عريقة استوحت ذاتها واكتسبت شرعيتها من الرسالة المحمدية والثورة العربية الكبرى، وتستلهم مستقبلها من الثورة الجديدة ثورة الحرية والانسان.

ان النداء العظيم الذي وجهه الحسين الى الامة العربية ودعا فيه الى صحوة قومية بل الى ثورة قومية عارمة تطيح بكل المعوقات والقطريات هو نداء القومية والديمقراطية والحرية والكرامة اطلقه قائد ملهم فهم كافة المعطيات واستوعب قوانين حاضرنا ومستقبلنا في عالم سريع التغير. من هنا فاننا جميعا نثمن صيحات الحسين ونشهد امام الله والتاريخ، ان بني هاشم هم الاحق بان يظلوا ممثلين للرسالة المحمدية والشرعية والاستمرارية في القيادة وحمل رسالة العرب الخالدة. هذه الحقيقة التاريخية- السياسية اشار اليها جلالة الملك الحسين حين قال: «... كما يدرك ابناء الاسرة الهاشمية ان شرف انتسابهم قد فرض عليهم مسؤوليات نحو الامة كلها، وان عليهم النهوض بمسؤولياتهم في القول والعمل والحياة والكفاح والنضال الى مستوى الامانة التي يحملون وشرف النسب الذي به يختصون». كما حدد الحسين شرعية الثورة وشرعية الحكم باحفاد قائد الثورة وشهيد الامة وملك العرب الحسين بن علي طيب الله ثراه، حيث يقول جلالته: «لقد توحدت الاسرة بالامة كما هي على مدى تاريخها، فكانت ثورة العرب الكبرى واحدة من ابهى صور هذه الوحدة وسيظل احفاد شيخ هذه الثورة الكبرى وأبناؤهم واحفادهم من بعدهم يحملون راية الامة جيلا بعد جيل اوفياء لروح وشرف الانتساب انى كانوا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ونضال عترته الطاهرة المشرفة».

وهكذا حرص الحسين منذ جلوسه على عرش ابائه واجداده ان يبقى في طليعة النضال العربي دون حساب لاي ربح او خسارة.

وها هو الحسين يقول: «ان الاردن قد نذر نفسه منذ ولادته لخير هذه الامة... ولم يكن الا حاميا لارضها ومصالحها او مدافعا الا عن قضاياها ...» وفي معرض حديثه عن دور الاردن في بعث التضامن العربي قال الحسين امام مؤتمر القمة العربي في القاهرة في يوم السبت الموافق ٢٢/٦/١٩٩٦: «.... ولقد كان الاردن وما زال وسيظل باذن الله تعالى يدعو بكل ايمان وصدق الى بناء جسور الثقة والتضامن العربي... وهذا دأبه دائما، لان الدعوة المخلصة للتضامن العربي نابعة من ضمير الاردن وشعبه، وتعكس وجهة نظره ونبض وجدانه.. وتمثل حرصه الدائم على هذه الامة، وتعبر عن رسالته ومبادئه القومية العربية الاصيلة». ولقد اوضح الحسين ان الافعال اقوى من الاقوال وقال: لقد علمتنا التجربة ان الشعارات لا تغني عن الفعل، وان الخطاب الذي يحمل وجها اخر غير دلالاته لا يضع اساسا متينا من الثقة التي يقوم عليها تضامن سليم.

من هذا المنطلق دخل الحسين معركة السلام، وهو يدرك ابعاد ما يخطط لمنطقة الشرق الاوسط وهل كان البعض يظن ان يبقى الاردن يتصرف كالحمل الوديع فيما كانت الذئاب من حوله تتاهب لاقتطاع الكعكة؟ لقد اختار الاردن السلام بعد ان اصبح السلام خيارا استراتيجيا للجميع وبعد ان اصبح واضحا ان كل من يتخلف عن ركوب قطار السلام، سوف يبقى وحيدا يمضغ في العزلة افكاره، ويعيش على الذكريات وعلى المجد الذي كان، وها هو الحسين يؤكد ذلك بقوله: «.. لقد اخترنا السلام كخيار استراتيجي، ولقد ادرك الجميع منذ البداية ان المفاوضات لن تكون سهلة بل ستكون مضنية ومعقدة، لكن مؤتمر مدريد كان المبادرة الوحيدة بين عشرات المبادرات التي كتب لها التقدم منذ حرب ١٩٦٧ ومبادرة روجرز، ومن هنا كان التمسك بعملية السلام التي انطلقت من مدريد والحرص على نجاحها واستمرار تقدمها، ولقد ازددنا قناعة بان هذه العملية هي الخيار الوحيد المتاح، وهي السبيل الممكن للوصول بالقضية الى الحل الشامل والعادل والقادر على الصمود...» وهكذا اثبت الحسين عبر مواقفه انه يقاتل ويفاوض في ذات الوقت، وهو يدرك ان التاريخ لا يتوقف وان ابوابه مشرعة لمزيد من المفاجآت وان الاذكياء وحدهم يبقون داخل اللعبة... لعبة المصالح الابدية. فمن يبقى في السباق، يفوز مهما طال الزمن ومهما كانت التضحيات.. لقد استطاع الزعيم الهاشمي الحسين بن طلال ان يجعل من هذا الخيار- خيار الفعل الايجابي- ممارسة حياتيه في السلوك مثلما تسنى لمفجر الثورة العربية الكبرى ان يجعل من الخيار ذاته انطلاقة للتحرر، وبناء الشخصية العربية والسير قدما نحو الوحدة العربية.

وهكذا اصبح السلوك الذي يمارسه الاردن وطنيا وقوميا بقيادة الحسين بن طلال- نصره الله- استمرارا للممارسة الحية لفلسفة الثورة العربية الكبرى.. وكان طبيعيا ان يفرز جيشا نموذجيا في الانضباط والكفاية والاحتراف، وان يفرز اسرة نموذجا في الالتحام الوطني وعلاقة مبنية على الحب والثقة، تجمع بينها وبين القائد، الى جانب النمط المميز في التكافل الاجتماعي، الذي يسود اسرتنا الواحدة، وان التوافق والانسجام بين الافراد في هذا الوطن يتحول الى قوة من الاحرار الذين يستطيعون حمل مشاعل التنمية والتقدم والنهوض ليمزقوا هذا الظلام الرجعي الذي يحاول عرقلة النهوض الجديد وهم الذين ينسجون ملحمتهم بقيادة الحسين متجهين نحو الوحدة والحرية والحياة الفضلى، بل وينحتونها نحتا كما نحت الاجداد صخور البتراء بارادة فولاذية وعزم لا يلين لبناء حياتهم المليئة بالكبرياء. ومن الطبيعي ان نستقي هذه الثقة من قول جلالة الحسين: «... لقد تحدثت الى اهلي وعشيرتي وأبناء امتي.. وكنت اشعر ان ندائي اليهم قد يخرج بنا جميعا من سكون الرماد الى نار ذات ضرام تضيء عتمة هذا الليل العربي الطويل.. وها انا اعيد النداء على الامة لعلها تسترجع نهضتها وعزيمتها وتكتب في تاريخ هذا العالم صفحة كريمة كما كتب الاباء والاجداد من قبل بالحرية والوعي.. والعلم والعقل... وكرامة الانسان». ويتابع جلالته نداءه التاريخي فيقول: «.... لقد ظل نداؤنا القومي يتجدد على مر الايام والسنين، وكنا ندرك ان الصادقين القابضين على رسالتهم وقوميتهم وحلم وحدة امتهم ونصرة ابنائها قد عادوا غرباء في هذه الارض العربية... ولقد صممنا كي لا تسقط رايات الثورة العربية الكبرى» صحيح ان الامة العربية ليست بخير اليوم، على الرغم من انها تتمتع بكل المؤهلات المادية والروحية التي تسمح لها بان تكون امة حاملة لاكبر نهضة ومحققة لاهم المنجزات داخليا وخارجيا، الا ان هذه الامة ما زالت تحمل من الماضي القريب ارث التجزئة والخلافات، وما زالت بصمات التناحر والصراعات ترتسم على جبينها، مما اضعف من مواقفها تجاه السير بقضاياها العادلة نحو مخرج مشرف. ويبدو ان بعض العرب لم يستوعب قانون النظام الدولي الجديد والذي ينص صراحة على ان البقاء للاقوى.. وللاقوى فقط فماذا اعدت الامة العربية لمقارعة هذا الواقع المؤلم والخطير؟! يؤسفني القول اننا ابعد ما نكون عن هذا الاستعداد التاريخي الذي طالما تحدثت عنه السنتنا، ذلك ان اسوأ هزائم النفس للنفس التي تعاني منها هذه الايام في مجتمعاتنا العربية هي معركة الذات مع الذات، صراعا على السلطة وصراعا على مصالح لا ترقى بتاتا الى المصالح الوطنية والقومية. نعم، ان العيب فينا، وان علينا من اجل الخروج من هذه الحلقة المفرغة ان نثور على اوضاعنا المهترئة وان نتقدم للامساك بخيوط الشمس بغية مد امتنا العربية بما فقدته من قوة وثقة بالذات لانه عن طريق هذه القوى الذاتية وحدها يكون النصر على خصومنا، والقوة الذاتية ليست فقط قوة عسكرية، وانما هي قوة المعنويات المستمدة من الحرية والتحرر وارادة التقدم.. ومن الايمان بهذه الامة وبحتمية انتصارها وانبعاثها من جديد، استكمالا لنضالات الثورة العربية الكبرى وكفاح قائدها الشريف الشهيد الحسين بن علي، طيب الله ثراه. نعم، ان المعارك الصغيرة والجانبية التي نتورط فيها او نستدرج اليها في مستنقع التآكل من الداخل، وتدفعنا الى الانكفاء على جراحنا، مما يباعد بيننا وبين العالم من حولنا الذي تجاوز تلك المرحلة واتجه الى الوحدة وبناء البيت المشترك، كما فعلت اوروبا، فلماذا لا يكون لنا ولايات عربية متحدة؟ ولماذا لا نبدأ باقامة المملكة الهاشمية المتحدة على ضفتي النهر الخالد باعتبارها نواة للوحدة؟ لماذا هذا الاصرار الغبي على تقديس الهويات الاقليمية، رغم انها دعوات تافهة تصدر من افواه اكثر تفاهة. هل نسيت هذه الافواه القذرة ان الاباء والاجداد دفعوا دماءهم ثمنا لقيام الوحدة؟ ما الذي جرى حتى انطلقت كلاب الاقليمية العفنة تدعو الى تقديس الهويات الذاتية؟ وماذا يريد تجار النضال من خلال شعارهم بالقرار المستقل والدولة المستقلة؟ ان الشعب التوأم على ضفتي النهر هو شعب موحد واحد، وعليه فان العودة الى عرين الوحدة اصبحت ضرورة وطنية وقومية ملحة، لاننا سوف نرتكب خطأ تاريخيا اذا تركنا الضفة الغربية وغزة هاشم تحت الاحتلال الاسرائيلي. فهناك مخاطر ماثلة تنتظرنا اذا تركنا الضفة والقطاع اسيرة الاماني الخادعة.. فالمطلوب هو اخراج قوات جيش الاحتلال من الاراضي المحتلة ومنح سكان الضفة والقطاع فرصة للتعبير عن امانيهم الوحدوية من خلال حقهم في العودة الى عرين الوحدة الخالدة التي ارسى قواعدها الملك الشهيد عبد الله بن الحسين، اما ان ندع التطورات تسير وفق اهواء اطفال السياسة، فان ذلك يعني تمهيد الطريق لكوارث كبرى لا يمكن التكهن بمداها. من هنا وجب التحرك باتجاه الحل الوحدوي، لاننا بهذا فقط نضمن انسحاب اسرائيل، فالامريكان والاسرائيليون يريدون حلا امنيا وهذا يعني انه لا مكان للمغامرين وتجار النضال في خريطة المنطقة. ومن لا يفهم للعابلة فليرحنا بسكوته.

لاننا اذا بقي كل واحد منا ممسكا بخناق الاخر وقبائلنا الفكرية والسياسية والمذهبية والدينية تتعارك ليل نهار، فمن الطبيعي والحالة هذه ان نحتسب طرفا غائبا في معركة الصراع او التعاون الدولي، واذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فان الامم ستسمع عنا وليس منا.

ان المخاطر تتزايد وتتشعب ونحن امام اسئلة صعبة، فاذا ما انطلقنا من نقطة اننا لا نريد ان نخضع او نستسلم، واذا اردنا ان نقاوم الانحلال او الانسحاق، فينبغي ان نعيد النظر في امور كثيرة، بحيث نتعامل مع الواقع والعالم بنهج جديد ورؤية متغيرة، ويجدر بنا نحن العرب ونحن نراقب هذه المتغيرات المتسارعة في العالم، ان نتامل ونفكر فيها من منطلق عروبتنا واسلامنا وانسانيتنا، ومستقبل امتنا في هذا العالم المتغير عبر العقد القادم، فنحن لا نعيش خارج اطار العقل والزمن وفي معزل عن تحديات العصر.. وعلينا تبعا لذلك ان نحتفظ لانفسنا بمكان في مجرى التاريخ، وهذا ما اكده جلالة الملك المعظم حين قال في احدى احاديثه السامية: «... لقد اخفقت تجارب النهضة والوحدة لانها كانت بغير قواعد وافتقرت لروح النقد الذاتي وشابتها رؤى ناقصة، ولم تستند الى الحق والحرية، والمساواة والعدالة، واخفقت لانها كانت في كثير منها اعلامية احتفالية، ولانها لم تحل الاشكالات التي تراكمت حول التخلف الاجتماعي والامية وتدني مستوى الحياة، واغتراب النخبة عن الشعب وتراكم ازمات الثقافة والتطرف والقبلية والمذهبية والتبعية للاخر، وقبل هذا كله غياب ضمانات الحرية والكرامة والرغيف فهل نتجدد ونجدد خلايا النسيج القومي حرية وعروبة ورسالة... وهل نحفظ كبرياء دمنا المراق على اعواد المشانق... وفي السهول والوديان». ان الثورة العربية لا بد ان تدخل هذه المرحلة وان تستجيب لروح العصر وثورته الانسانية العارمة القادمة بنظام انساني غير هذا الذي ادعاه المدعون، ولا بد من صلة بالجذور، وانفتاح على الحياة وخروج من اليأس الى زمن لا يعد فيه الجنوب متسولا من الشمال ولا تطغى فيه مصلحة الطائفة والعرق والمذهب.. نظام له شروطه الانسانية والاخلاقية التي تستجيب لاشواق الناس من اول التاريخ الى هذا الزمان، وما يأتي بعده من زمان.. نظام فيه نقاء الروح وطهر الثوريين الحقيقيين.. وفيه غضب للحق.

نعم، ليس ممكنا لمواجهة هذه التحديات ان يسلك العرب طريقا اخر خارج دائرة التضامن والوحدة، فهل سنكون على استعداد لمثل هذا التضامن الوحدوي المسؤول؟ هذا السؤال يرسم حدود الحاضر، وهو ايضا يرسم حدود المستقبل، اذ لا خيار لنا اذا قررنا قبول المواجهة مع التحديات، الا ان نستجيب لضرورات الحاضر واماني المستقبل، وان لدى العرب من الامكانات والمؤهلات ما يؤهلهم بالفعل لان يكونوا على مستوى التحديات، ولكن معوقات كثيرة ما زالت تقف دون التوظيف الامثل لهذه المؤهلات، وهذه الامكانات، وهذه الرغبات، لتحقق لنا من خلالها «فعل المواجهة الفاعلة والصمود الحقيقي». ولعل اهم ما يعوق العمل العربي اليوم هو ان الكثير من الجهد العربي يضيع في الخلافات وفي محاولات رأب الصدع دون توافر النوايا السليمة لذلك، فالخلافات تختفي فترة ثم تعود من جديد بشكل اقوى وباسلوب اشد. لذلك لا بد من اختراق هذه الدورة العبثية من الخلافات وذلك بتكريس مبدأ التضامن الوحدوي القادر بدوره على تعميم حالة «العافية الوطنية والقومية»، والوصول بنا الى كيان عربي سياسي موحد، بهدف القضاء على حالات عدم الثقة المستحكمة، وعلى محاولات الفرقة والتجزئة المزمنة، وبهدف تامين الوسيلة الفضلى لمواجهة التحديات داخليا وخارجيا، وهناك حقيقة حياتية قائمة في الوطن العربي هي حقيقة وجودنا القائلة باننا في جميع كيانات هذا الوطن مجتمع واحد موحد للمصير... موحد الارادة. هذه الحقيقة العملية التاريخية الواقعية يجب ان تنتصر في اذهان الذين تصل الى ايديهم ازمة الامور، لان بانتصارها يبطل فعل الارادات الاجنبية التي مزقت وحدة الامة، وبكلمات اوضح، فان الوحدة العربية- هي وحدها لا سواها- طريق الانقاذ والنصر... طريق النهضة العربية... اننا نحيا بالوحدة وبها نفوز.

ان وجود كيانات سياسية متعددة في وطن واحد، له سابقات وامثلة في التاريخ، اما وجود نفسيات وعقليات ومصالح ومرافق وارادات متنافرة في المجتمع الواحد، فهو الامر الذي مزق المجتمعات وافنى الشعوب لمصلحة اعدائها... فمتى اذن نستخلص الدروس والعبر؟

اننا اليوم، اكثر من اي وقت مضى نواجه التيارات المتدافعة وتواجه طلائع نكبات عربية جديدة اشد وادهى من كل تلك التي عرفناها قبلا، طالما اننا لا نتخذ لذلك وجب على كل الراعين الغيورين الاحرار ان ينهضوا ويستوعبوا نداءات الحسين بن طلال وان يبادروا الى ايقاظ تطلعات الشعب العربي من اجل الوحدة الخالدة التي ثارت لتحقيقها ثلة من المؤمنين صدقت ما عاهدت الله عليه بقيادة الزعيم الهاشمي الراحل الحسين بن علي طيب الله ثراه ومعه ابناؤه البررة وفي مقدمتهم الملك الشهيد عبد الله بن الحسين، عز مثواه، وعلى القوى التقدمية ان تدعو القيادات العربية، الى الاخذ بنظام الفكر والنهج الذي يدفع التيارات الايجابية الى الامام ويصد النكبات المتلاحقة، اما اولئك الذين يتلذذون بالوضع المأساوي لامتنا ويشوهون واقع الحياة خدمة لاهدافهم الفردية والشخصية والشللية، والذين يتخذون من واقعنا المؤلم مركبا مريحا لهم، فانهم مجرمون بحق وطنهم وامتهم ولا بد للشعب ان ينزل بهم اشد انواع العذاب حين تحل ساعة الحساب، فكل شيء يمكن ان نغفره، الا التخاذل فلا رحمة لاصحابه، وعموما اقول ان امام العرب امكانية امتلاك الوسائل الكفيلة بتأمين الانتصار في معركة السلام الدائرة الان.. وهي معركة طويلة وصعبة جدا، والتي تتطلب منا كل جهد كي تكون ثمارها على مستوى الطموح العربي.

نعم، امام الاسئلة الصعبة تمتحن الشعوب.. والشعب العربي الكبير اكد مرارا جدارته وقدرته وتفوقه في الصراع الابدي من اجل البقاء، وفي اعطاء الاجابات التاريخية والحضارية، واثبت كفاءته في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، كما اكد مساهمته الانسانية بلا توقف... وهذه المرة ايضا، سيثبت العرب انهم قادرون على اعطاء الاجوبة التاريخية وعلى الارتقاء بمستوى العقل.. الى المستوى الايجابي الفاعل المؤثر في الاحداث، لان من لا يصنع الاحداث، فان الاحداث تصنعه او تتجاوزه ... او حتى تقضي عليه.

هذا هو الامل من هذه الامة العريقة.. وهذا هو الرجاء من انساننا العربي القادر ابدا على حمل راية الحضارة والحرية والسلام.. اما اذا خاب الرجاء من انساننا العربي فكم سيكون الحزن عميقا... وان امة يزخر تاريخها بمثل هذا السجل الرائع من البطولات وسمو الفكر والعلم لا يمكن ان تقبل بمصادرة ارادتها وانتهاك حرماتها وتدنيس مقدساتها.

لقد دق قائدنا الحسين الاجراس مرة ومرات.. ونشهد انه بلغ الرسالة وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم، فما هو قادم اكبر بكثير مما تستوعبه العقول..

اننا بالفعل على ابواب مرحلة جديدة لها تحدياتها ومعطياتها المختلفة ولا بد لنا من تحديد اهدافنا واولوياتنا في هذه المرحلة المثيرة التي تحمل في طياتها المخاطر والامال.

ومع الحسين نستأنف المسيرة من جديد وعلى هدى خطراته وتوجيهاته نواصل انطلاقتنا ونحن اشد ثقة بالنفس، واكثر قدرة على الفعل واعمق ايمانا بالمستقبل الواعد. هذا الموقف الثابت عبر عنه جلالة الملك المعظم بقوله في العيد الخمسين للاستقلال: «... وانا اعرف بان هناك من يعتقد باننا لن نكون بالمستوى المطلوب... امكانات محدودة وظروف صعبة ولكن المعين ليس بالامكانات المادية وليس في المادة... المعين.. هو في القلوب وفي الضمائر... المعين هو في الوعي والعزم وفي التصميم على العمل والبذل والعطاء.... المعين هو في الايمان والاخلاص والصدق والوفاء... المعين هو في محصلة كل التجارب التي مررنا بها حتى هذا اليوم والتي جعلت هذا الاردن وطن الرجال... الرجال... وطن اصحاب الجباه العالية والهامات التي لا تنحني الا لله سبحانه وتعالى..».

اننا مع القائد في عيد جلوسه المبارك ونقول له من كل قلوبنا كل عام وانت بخير وكل عام وشعبنا بخير.. وكل عام والامة العربية بخير...!






## بوح الأثير

محمد صالح حمزة

### الأخوان المسلمون في سورية والاختيار الجديد

رئيس الحزب.. الامين العام، رئيس اللجنة التنفيذية.. الخ كلها مسميات للموقع الاول والمسؤول الاول في اي حزب من الاحزاب.. والاخوان المسلمون، كواحد من التنظيمات التي تتعاطى السياسة في ساحات عملها، اختاروا اسم «المراقب العام» لرئيس جماعتهم والمسؤول الاول في تنظيمهم.

والمراقب العام يراس كل التنظيم الموجود في قطر ما، الاردن- سورية- العراق.. الخ، ومجموعة هذه التنظيمات تنسق فيما بينها عبر «التنظيم العالمي» للاخوان المسلمين الذي يطلق على رئيسه اسم «المرشد العام» للاخوان المسلمين.

لقد حدث في الاونة الاخيرة اختيار «مراقب عام» جديد لجماعة الاخوان المسلمين في سورية.. وتناقل العديد من وسائل الاعلام هذا الحدث بموضوعية من قبل البعض وتجاهل من اخرين ويجهل بطبيعة هذا المنصب من قسم اخر من وسائل الاعلام.

غني عن البيان ان نقل خبر اختيار مراقب عام للاخوان في سورية اذا كان مجردا من التكهنات والاستنتاجات امر لا ضير فيه ولا اعتراض عليه، ولكن ذلك لم يكن متحققا في العديد من الصحف التي تناولت هذا الخبر.. ولعل من المفيد ان يطلع قراء «الاردن» الغراء على هذا الحدث بشيء من التفصيل والموضوعية.. وتحرير ذلك: ان الاخوان المسلمين في سورية يختارون، عبر مجلس شورى جماعتهم، مراقبا عاما كل خمس سنوات، ومثل جميع تنظيمات الدنيا ينظر لمصلحة التنظيم، التي تتاثر بدورها بعوامل عديدة، في عملية الاختيار.. وهذا ما حصل بالضبط في حالة انتخاب المراقب الجديد، ولا يخفى أن أي رئيس في اي تنظيم يمتلك رؤية ومخططا للسير في تنظيمه على هدي هذه الرؤية وذاك المخطط. وكذلك منافسوه على هذا الموقع يمتلكون مثل ذلك لقيادة التنظيم حال نجاحهم..

وفعلا جرت مداولات واقتراحات وتقليب لوجهات النظر المختلفة فكانت المحصلة النهائية- في حالة الاخوان السوريين- اختيار مراقب عام جديد هو: (الاستاذ علي صدر الدين البيانوني)، وهو ليس جديدا على التنظيم فقد سبق ان مارس مهام عديدة في تنظيم الاخوان السوريين، كان اخرها منصب النائب للمراقب العام في قيادات سابقة وتربطه صلات ود عديدة مع المراقب العام السابق الدكتور حسن هويدي.. ويكن كل منهما الاحترام للاخر دون ان يكون اي منهما نسخة عن صاحبه.

ويحضرني في هذا المجال الانتخابات التي تجري في العديد من الدول الديمقراطية حيث يحشد كل متنافس كل ما يستطيعه من وسائل الفوز في المعركة الانتخابية وبعزم كامل على تحقيق هذا الفوز. فاذا كانت النتيجة فوز المنافس، تقدم بكل اريحية لتهنئة الفائز والتمني له بالتوفيق والنجاح.

وهذه الالية في الانتخابات في الاجواء الديمقراطية تحظى باحترام واسع في كل مكان وزمان وتسطر العديد من الصحف مقالات الاعجاب بهذه السبل والممارسات المتحضرة.

والسؤال هو: اذا حدثت مثل هذه الممارسات في جماعة الاخوان المسلمين، السوريين او سواهم، فما الضير في ذلك؟!

ولماذا تكون مثل هذه الممارسات موضع تقدير واعجاب اذا ما سلكها الغرب وسواه.. وتكون موضع غمز واستنتاجات سلبية اذا كانت في الاخوان المسلمين..!؟

في تقديري، ان ما حدث امر طبيعي وممارسة سليمة، مهما اكتنفها من اجواء مناقشات واختلافات في وجهات النظر، ما دامت النتيجة عادية تتمثل بانتقال المسؤولية بطريقة حضارية، بارك فيها المراقب السابق للمراقب العام اللاحق، وتمنى له السداد والتوفيق والنجاح، كما شكر المراقب العام الجديد لسلفه جهوده واياديه واحاطه بالتقدير والعرفان بالفضل والسابق.

واخيرا فان نظام جماعة الاخوان المسلمين في سورية، يقضي بان جميع المراقبين العامين السابقين، يعتبرون، حكما، مستشارين للمراقب العام الذي على رأس التنظيم.

---

### بعد انفجار أتلانتا ومن قبله انفجار أوكلاهوما

# الإرهاب داخل أمريكا.. إلى أين؟

**كتب المحرر السياسي**

لم يتردد وزير الخارجية الفرنسية دوشاريت في انتقاد الحكومة الامريكية في سياستها الداخلية وسماح القانون الامريكي ببيع اسلحة تحظرها الدول الاخرى، للمدنيين، مما يهيء تربة مناسبة لانتشار العنف والارهاب المحلي، جاء هذا الانتقاد الفرنسي على اثر سقوط قتيلين واصابة (١١٠) اشخاص بجروح مختلفة في حادثة انفجار القنبلة في اتلانتا. وكان التصريح الفرنسي ردا ضمنيا على الاتهامات التي اطلقها الامريكيون - كالعادة- جزافا، محاولين الصاق تهم الارهاب بدول خارجية!

**ميليشيات اليمين المتطرف تخترق الخطوط الحمراء**

#### الامريكيون يعلقون الجرس

وقد اغفل التصريح الفرنسي- لاعتبارات دبلوماسية على الارجح- الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية لانتشار مثل هذه الحوادث الارهابية داخلية المنشأ. الا ان الامريكيين انفسهم- من خلال بعض الباحثين الاجتماعيين والاصلاحيين والتقارير الصحفية- قد علقوا الجرس وباتوا يرفعون صوتهم في التحذير من وحش الميليشيات اليمينية المتطرفة.

فالتحقيقات الامريكية كشفت أن القنبلة المنفجرة بدائية الصنع وغير معقدة، ويحتمل ان تكون شبكة الانترنت قادرة على توفير المعلومات الضرورية لصنع مثل هذه القنابل، وهو ما دفع باصابع الاتهام نحو الجماعات اليمينية المتطرفة، واعاد الى الاذهان ذكرى الانفجار الكبير العام الماضي في اوكلاهوما سيتي، الذي نسف مبنى الحكومة الاتحادية، ونسف في ذات الوقت، وهم الفكرة القائلة بأن الارهاب الخارجي هو التهديد الاول والوحيد للمصالح الامريكية والامن الامريكي.

وبات فتح ملف العنف المسلح والارهاب الداخلي الامريكي أمرا ملحا، ويشير المراقبون الى ان الظاهرة ليست جديدة او بعيدة عن أعين الحكومة الامريكية، فاليمين المتطرف المدجج بافتك واحدث انواع الاسلحة تمتع بحرية كبيرة في العقود القليلة الماضية، الا في الحالات التي تصرف بها بحماقة تهدد النظام، فالامريكيون يتذكرون منظمة «كوكلوكس كلان» التي تحولت الى مجموعة من العصابات الاجرامية بعد ان كانت تعد منظمة مشروعة لها احترامها، ولها اعضاؤها في السلطة التنفيذية والكونجرس.

ويقول محللون امريكيون انه ومنذ اوائل الثمانينات، وبعد تولي ريجان الرئاسة فان خطورة وقوة المنظمات اليمينية المتطرفة قد تصاعدت، وبدأت تعد نفسها لصدام كبير ودموي وحرب مسلحة ضد الحكومة الاتحادية، وتستند الى افكار يمينية ودينية متطرفة.

وفي هذا السياق، فقد نشرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية مؤخرا قائمة باسماء بعض ميليشيات اليمين المتطرف المعروفة في امريكا، وهي:

- ميليشيا فشيغان، يبلغ عدد افرادها (١٢) الف شخص، وتجري تدريباتها باستمرار، وتمتلك قيادتها العامة معدات حديثه (اربعة اجهزة كمبيوتر، احد عشر خطا هاتفيا، عدة اجهزة للنسخ التلفزيوني، ونظام فيديو (لانتاج الدعاية).
- ميليشيا مونتانا، انشئت بعد موت راندي ويفر، بطل نظرية (التفوق الابيض) العنصرية والذي لاحقته مطولا الاف بي، اي (مكتب التحقيقات الفدرالي)، ويذكر ان زعيمها (تروشمان) قد تفوه بعدة تهديدات مباشرة ضد الرئيس كلنتون.
- ميليشيا الاتاعي، هي من اخطر الميليشيات الامريكية، وتم تفكيكها في تموز من العام الحالي بعد ان ضبطت وقد صورت بشكل غير مشروع للباني الفدرالية، وصنعت ايضا مواد متفجرة في الصحراء قرب فيكس /اريزونا.
- ابناء الحرية ميليشيا (دستورية) مسالمة تصل دعايتها المتلفزة الى ٥٠ الف شخص في شمال كاليفورنيا.
- الامة مركزها في ولاية ايدهو منذ العام ١٩٧٠.

#### اسباب تتفاقم

وتلعب الظروف والمعددات الاجتماعية والاقتصادية دورا كبيرا في انتشار وترسيخ ظاهرة العنف المسلح والارهاب الداخلي الذي يهز المجتمع الامريكي، فالتفاوت الطبقي الصارخ، وتركز الثروة في ايدي القلة القليلة يزيد من عدم الرضا العام ويرسخ ما يسمى بالحقد الطبقي في نفوس الاغلبية من الامريكيين ويهيء لظهور الافكار المتطرفة وانتشار العنف. و ٨٠٪ من الامريكيين يملكون ٢٧٪ من الثروة فقط ويملك ١٪ من الاكثر ثروة وحدهم ٤٨٪ منها، وتشير الاحصائيات الامريكية الى ان دخل افقر ٢٠٪ من الامريكيين هبط بنسبة ٨٠٪ في السنوات العشر الاخيرة، وارتفع دخل اغنى ٢٠٪ بنسبة ٣٠٪ خلال هذه السنوات.

وتشير جمعية خدمة المجتمع في مدينة «نيويورك» الى ان ٢٧٪ من سكان المدينة يقعون تحت خط الفقر وان ١٠٠ الف شخص يجدون انفسهم سنويا بلا مأوى، ويؤكد الاجتماعيون ان ارتفاع مستويات الطموح والتوقعات بين عامة الامريكيين، يقابله انخفاض في مستويات المعيشة للملايين منهم، وتقليص ملحوظ الخدمات التي تقدمها مؤسسات الرفاه الاجتماعي الفدرالية.

#### العنف الحكومي

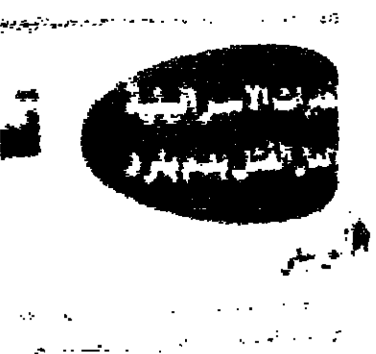
وثمة بعد اخر لا يقل اهمية عن البعد الاقتصادي- الاجتماعي، الا وهو العنف الذي تمارسه اجهزة السلطة الامريكية بحق المواطنين، والذي يولد تلقائيا عنفا مضادا، او على الاقل يراكم استعدادا نفسيا لدى المواطن الامريكي لتقبل موجات العنف المضاد للسلطة.

فقد اشار تقرير لمنظمة العفو الدولية، اصدرته العام الماضي، الى ان ٩٠ حالة تم الاعتداء عليها جسمانيا في اقسام الشرطة في نيويورك والى وفاة (٧٦) انسانا من التعذيب بين عامي ٩٠ و ١٩٩٤.

ويرافق اتساع قاعدة اليمين المتطرف، ازدياد كبير في اعداد الجرائم المختلفة من قتل واغتصاب وسرقة وغيرها، وضاقت السجون الامريكية بملايين المجرمين والمنحرفين بل ان بعض المناطق والاحياء في المدن الامريكية تعتبر مكانا خطرا يخشاها حتى رجال الامن، كما انتعشت الجريمة المنظمة وعصاباتها المتنفذة المتغلغلة في شرايين المجتمع.

اما اليمين المتطرف فان تعبيره العلني عن افكاره العنصرية ضد السود والمهاجرين الاسيويين والافريقيين في تبنيه لاقصى الافكار الدينية والايديولوجية تطرفا فقد صار امرا مألوفا ومتزايدا بل ان عقيدته في التفوق العنصري الابيض قد استحوذت على قطاعات لا يستهان بها من الشعب الامريكي.

وكما اشارت احدى الصحف الغربية فان الميليشيات المتطرفة ليست تنظيمات سرية باي حال من الاحوال في امريكا، فافرادها يتدربون علنا على الاسلحة والفنون العسكرية، وقادتها يدلون بالتصريحات بكل حرية، ويعقدون المؤتمرات ويناقشون القضايا المطروحة على المجتمع، الا ان اعداد منتسبيها والمؤمنين بافكارها تبقى سرية، فالتقديرات تتراوح بين ١٠٠ الف وخمسة ملايين فرد، هذا وتنتشر الميليشيات ومعسكراتها وتنظيماتها في اربعين ولاية امريكية.



## عرب وعالم

د . محمد محاسنة

# سوريا.. نتنياهو.. والانتخابات الأميركية؟

ما يحصل حاليا على جبهة مسيرة السلام يعتبر انتكاسة اصابت هذه المسيرة، وتوقفا يحمل في طياته معنى العنف وتهديد الامن في المنطقة، وهذا الذي حصل كله سببه تصريحات نتنياهو الذي افرغ مسيرة السلام من مضمونها عندما اعلن عدم الانسحاب من الجولان الى اخر تلك التصريحات، والمتضرر الرئيسي من توقف مسيرة السلام في الوقت الحاضر هو الرئيس الاميركي كلينتون الذي يستفيد من رعايته لمسيرة السلام في حالة نشاطها على مستوى الانتخابات الاميركية داخليا، الامر الذي سيضطره الى محاولة خلق جبهات جديدة تظهره بمظهر الزعيم العالمي للتعويض عما فقده بتوقف مسيرة السلام، ولعل القوانين التي حاول ان يفرضها على العالم خارج نطاق الاقليم الاميركي كانت من هذا القبيل الا انه تلقى صفعة فرنسية واخرى اوروبية ويابانية ايضا.

نتنياهو بدأ تصريحاته المتشددة حيال مسيرة السلام قبل يومين من الموعد المحدد للاقتراع في الانتخابات الاسرائيلية، وقد كانت تلك التصريحات مفاجأة خبأها نتنياهو ليحصد فيها عددا كبيرا من الاصوات المترددة في اعطائه الصوت في اسرائيل، وقد كان نتنياهو يعلم بأن الادارة الاميركية دعمت خصمه بيريس حتى النهاية، ولاجل ذلك فان نتنياهو لم يكن ليتردد من اتخاذ خطوة لاسقاط كلينتون في الانتخابات بدوره ليس من باب الثأر الشخصي فقط وانما لان الرئيس الذي يجدد له دورة ثانية في الولايات المتحدة يتحرر من الضغط اليهودي ويصبح اكثر قوة وهو ما لا تريده اسرائيل.

وقد سارت الامور بعد اعلان فوز نتنياهو بهذا الاتجاه وهو اتجاه مناكفة كلينتون والاستمرار في التصريحات المتشددة من اجل وقف عملية السلام حتى الانتخابات الاميركية، اما الرئيس الاميركي بدوره فقد كان رده على هذه الخطوة هو تأييد نتنياهو واعتباره مقربا جدا من الادارة الاميركية وفي ذلك محاولة لكسب الصوت اليهودي عن طريق تأييد اسرائيل تأييدا مطلقا، بمعنى ان خسارة كلينتون للمردود المعنوي الناتج عن متابعته لاجراءات مسيرة السلام، تدفعه الى التعويض من باب اخر وهو كسب اليهود عن طريق تبني سياستهم التي وجهت ضده اصلا وفي ذلك فقدان للمصداقية امام الشعب الاميركي.

سوريا تتصرف بواقع عملي ينطلق من قناعاتها، وهي ليست مضطرة للتنازل من اجل احراج نتنياهو ليخسر معركته ضد كلينتون فيما لو استؤنفت المفاوضات، فمثل هذا المنطق لو استعملته سوريا فان مردوده يكون عكسيا على مصالحها، ولاجل ذلك فان سوريا في تصرفها الذي تصرفته ترد المسؤولية على عاتق نتنياهو ولا يهمها من يربح المعركة تجاه الاخر نتنياهو ام كلينتون، خصوصا ان وجود دول او كلينتون في البيت الابيض يعتبر من الامور المتقاربة جدا من حيث التأثير على سياسة اميركا تجاه المنطقة المحكومة بمصالح استراتيجية ليست عرضة للتبديل الا في هامش بسيط جدا.

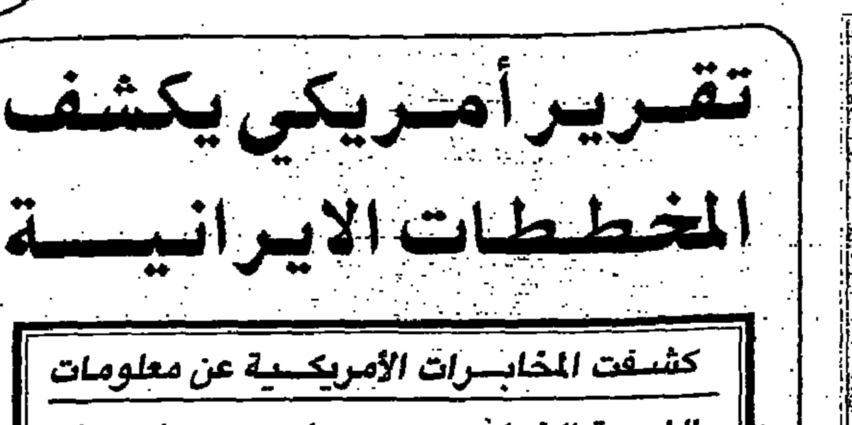
# علاقات متوترة بين نتنياهو ووزارة الخارجية الاسرائيلية!

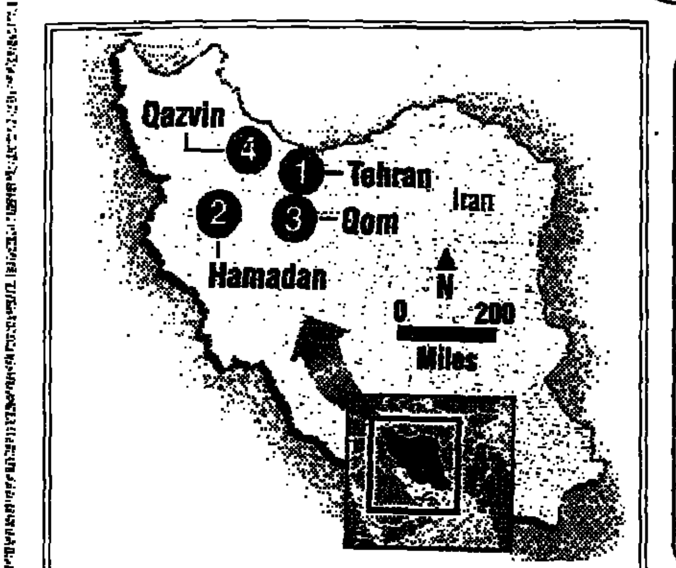
لاحظ المراقبون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لم يصطحب معه خلال زيارته الاخيرة للاردن ايا من مسؤولي وزارة الخارجية الاسرائيلية التي يرأسها ديفيد ليفي، ويرى هؤلاء المراقبون ان هذا الاستبعاد للخارجية عن مثل هذه الزيارة الهامة يأتي ضمن توجه نتنياهو لان يكون هو نفسه المرجعية الاولى في التحركات الدبلوماسية.

وكان مسؤول كبير في وزارة الخارجية قد قال عشية زيارة نتنياهو للاردن ان استبعاد «الخارجية» من الوفد المرافق هو امر مستغرب.

وذكر دبلوماسيون ان رئيس الوزراء لم يقم ايضا باطلاع وزير الخارجية على الاقتراحه الجديد لسوريا ولبنان والقاضي بالانسحاب من «لبنان اولا».

وكان مستشار نتنياهو «دور غولد» قد اجتمع الشهر الماضي مع السفير السوري، في واشنطن دون اطلاع ليفي على ذلك، وهو ما عزز من استياء وزارة الخارجية.




# أحد عشر معسكرا لتدريب وتأهيل الارهابيين

ترجمة طارق الكيلاني

ويبين التقرير تضاعف الجهود الايرانية لتدريب المزيد من الاشخاص المؤهلين للقيام باعمال قتل واغتيال شخصيات، وكذلك القيام باعمال تفجير منظمة في الولايات المتحدة واسرائيل وكذلك الدول التي تتعامل مع اسرائيل في الشرق الاوسط والتي اقامت او ايدت اتفاقات السلام المعقودة معها.

واشار التقرير الى وجود أحد عشر معسكرا تدريبيا كبيرا في داخل ايران لتأهيل هؤلاء الاشخاص، بحيث يوجد اكثر من خمسمائة رجل وامرأة في هذه المخيمات يتلقون تدريبات قاسية لتنفيذ اعمال ارهابية في مختلف مناطق العالم، حيث يتم توزيعهم بعد انتهاء التدريبات على المناطق المراد تنفيذ العمليات فيها، وبموافقة المجلس الايراني الاعلى والذي يرأسه هاشمي رفسنجاني.

وقد تضمنت وثائق وتقرير المخابرات الامريكية معلومات من جهاز الشرطة الاسرائيلية السري (الشين بيت) التي اعتقلت متدربا في هذه المعسكرات والذي اعترف بتلقيه تدريبا قويا في احد هذه المعسكرات لتنفيذ تفجير في قلب اسرائيل، وقد تم اعتقاله اثر اربع عمليات تفجير انتحارية وقعت في اسرائيل تاركة ٥٩ قتيلا.

وتضمن تقرير الجيش الاسرائيلي اعتراف من المتدرب بالتقائه بلاجئين من لبنان وسوريا وغزة في معسكرات التدريب.

ويعتقد عملاء المخابرات الامريكية ان معظم اعمال الارهاب يتم الاعداد النهائي لها من مخيم الامام علي، اكبر المعسكرات الاحد عشر حجما وتنظيما والذي خرج لشهر اعضاء منظمة الثورة الاسلامية.

وبالاضافة الى معسكر الامام علي، هناك ايضا بعض المعسكرات المهمة منها:

– معسكر نهاوند في همدان، جنوب غرب طهران، ويستخدم لتدريب مجموعة حزب الله اللبناني الاسلامي الراديكالي، والذي اخذ على كاهله تنفيذ عدة عمليات تفجير انتحارية في الشرق الاوسط.
– معسكر القائد غاني حسيني في قم، المدينة الدينية في جنوب طهران، ويستخدم لتدريب العسكريين الاتراك والمسؤولين عن تنفيذ اعمال اغتيال الشخصيات السياسية.
– معسكر ابيق في قازفين شمال غرب طهران، ويستخدم لتدريب اشخاص على عمليات الاغتيال، حيث يتم استخدام المجرمين المحكومين بالاعدام كاهداف للتدريب.

اما تنظيم وترتيب هذه المعسكرات الاحد عشر السرية فهي مصممة لتكون على شكل قرى صغيرة وبيوت واسواق وتحوي مساجد، ومع ذلك فهي ممنوعة على العامة من الناس.

وقال رئيس معهد واشنطن لدراسات الشرق الاوسط ان الاسس المبنية عليها هذا التقرير صحيحة مئة بالمئة، فلا يوجد ادنى شك من حقيقة الدعم الكبير الذي تقدمه ايران لتنفيذ اعمال الارهاب ومضاعفة اعداد الارهابيين.

وقد حذر اية الله علي خامنئي، الزعيم الروحي للايرانيين الولايات المتحدة عبر الاذاعة قائلا: عندما قلنا ان النار ستصلكم، لم تصدقوننا، هذا وتحقق الشرطة الفيدرالية الامريكية فيما اذا كانت ايران متورطة فعلا في حادث تفجير الطائرة الامريكية والذي قتل فيه حوالي ٢٣٠ شخصا، وكذلك حادث تفجير الخبر في السعودية الذي اودى بحياة تسعة عشر امريكيا.

وتولي الولايات المتحدة اهتماما خاصا لنشاطات ايران الارهابية التي تزداد يوما بعد يوم وتضع ايران على رأس قائمة الدول الداعمة للارهاب، وقد اكد وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان ايران تنفق مئات الملايين من الدولارات سنويا لمقاتلة الدول الداعمة لاسرائيل والمؤيدة لاتفاقات السلام بينها وبين العرب.

ولغاية هذا الوقت من هذه السنة ارتبط اسم ايران بعدة اعمال ارهابية هي:

– اربع عمليات انتحارية في اسرائيل قتلت ٥٩ شخصا من بينهم امريكيين اثنين، واعلنت حماس وجماعة حزب الله التي تتلقى دعما من ايران، مسؤولياتها عن الحوادث، علما ان ايران تقدم حوالي مئة مليون دولار امريكي كدعم لحزب الله.
– اغتيال ستة معارضين في اوروبا، ممن انتقدوا علانية سياسة رفسنجاني، وقد اغتيل سبعة معارضين العام الماضي واستخدم اعضاء من حزب الله في تنفيذ معظم هذه العمليات.
– ارهابي من حزب الله حاول القيام بعملية تفجير لطائرة اسرائيلية، الا ان القنبلة انفجرت بالخطأ في غرفته بالفندق، حيث اصيب بعدة جروح.
– ثلاث قضايا حول وجود اسلحة ومواد متفجرة على متن سفينة ايرانية في بلجيكا، تهدف الى تنفيذ اعمال تفجير ضد اهداف اسرائيلية في اوروبا الغربية.

وبالرغم من جهود الرئيس الامريكي بيل كلينتون لفرض عزلة اوروبية عالمية ضد ايران، نجد ان نشاطات الحكومة الايرانية الارهابية في تضاعف مستمر.

وقد اوقف الرئيس كلينتون كل الاعمال التجارية مع ايران، وجمد اموال الشركات الاجنبية التي تجري اعمالا تجارية مع ايران، وطلب من حلفاء الولايات المتحدة السير على خطواتها. لكن بعض الحلفاء مثل فرنسا، رفضوا الالتزام بالنداءات الامريكية نظرا للحجم التجاري والمالي الكبير الذي تتعامل فيه فرنسا مع ايران، وادعى شيراك الرئيس الفرنسي ان تشديد الضغط على ايران وفرض حصار عليها سيضاعف من تطرفها.

روسيا والصين وكوريا الشمالية رفضت الانصياع للمطالب الامريكية كذلك، وتقوم ببيع ايران اسلحة دمار، فروسيا، تسعى للحصول على المال مهما كلف الامر وقامت ببيع ايران مفاعلين نوويين ودربت فنيين ايرانيين على استخدامهما.

وانتقد كلينتون الدول المتعاملة مع ايران قائلا: «انه من الصعب التصديق ان تقوم دول بعقد اتفاقيات تجارية مع دولة تجد ان من حقها القيام باعمال تجارية نهارا، بينما تقوم باعمال ارهابية ليلا ضد مدنيين من نفس تلك الدول».

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض ان المخابرات الامريكية وظفت ثمانية عشر مليون دولار امريكي لاسقاط الحكومة الايرانية، وان الجهود لم تبدأ بعد ولكن ايران من جهتها جهزت مشروعا بكلفة عشرين مليون دولار لافشاله.

وقال كنرجيش، المتحدث باسم البيت الابيض في لقاء له مع اذاعة الـ ان. بي. سي: نتخذ خطوة ولكن للاسف يتخذ الارهابيون خطوة مقابلة.

وعندما نتعامل مع دولة مثل ايران، نجد انهم اناس اذكياء جدا، ويعلمون هدفهم تماما بالاضافة الى انهم يتوقون شوقا لايذائنا، ودعا الى تضافر الجهود الاستخباراتية، والتعاون مع الوكالات المخابراتية الامريكية، واكد الى ضرورة تركيز القدرات الداخلية والخارجية لاسقاط النظام الايراني، وقال ان مشكلة يفتعلها مصري او باكستاني في مدينة نيويورك لا بد ان تكون منظمة ومدعومة من ايران.

# ترقية المجرم بدلا من محاكمته بتهمة القتل

المخابرات الاسرائيلية واعمال القتل بدم بارد

جدعون ليفي

للوهلة الاولى ليس هناك مفاجأة، حيث كنا نعرف منذ وقت طويل ان الشابين الفلسطينيين اللذين اختطفا الباص الاسرائيلي العامل على خط تل ابيب- عسقلان ١٩٨٤ «باص- ٣٠٠»، قد قتلا بدم بارد من قبل ضابط كبير في المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» وعلمنا من الذي اصدر الامر، وعرفنا ان رئيس الدولة في تلك الايام حاييم هيرتزوغ، ورئيس الحكومة اسحق شامير، قررا منح العفو عن القتلة.

ومع ذلك لم يكن بالامكان البقاء براحة بال في نهاية الاسبوع الماضي، في ضوء تصريحات منفذ عملية القتل المزدوج العميد في الشين بيت اهود يثوم في مقابلة اجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت، ان الشخص الذي يصف نفسه كاحد الاشخاص الاخلاقيين في هذه الدولة يقول: الندم لم يكن بسبب اننا قتلنا بدم بارد، بل بسبب اننا لم نر وسائل الاعلام توثق ذلك.

ان من يحطم بالحجارة جماجم شابين فلسطينيين مكبلين وجريحين داخل سيارة ترانزيت مغلقة، يتفاخر بانه ترعرع في بيت رباه على حب الاخرين والاستقامة والمنطق.

وباكثر من ناحية قام اهود يثوم بخطوة هامة: لولا انه وفر لنا شهادة معتمدة عن ممارسات الشين بيت، في الوقت الذي يرسم امامنا صورة مفصلة لقاتل اسرى داخل الشين بيت، لم يعد هناك صحفيون يساريون حاقدون على اسرائيل يلفقون الاتهامات «كما يدعون في معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف» بل ان صاحب الشأن نفسه يشهد على افعاله.

ان مشهد سيارة الترانزيت المسافرة، تثير لدينا الآن القشعريرة اكثر من اي وقت مضى، ولكن يا للهول هل يحطمون جماجم الشبان الفلسطينيين الجرحى، يا توم قال ان ذلك سهل على نحو خاص، لقد كانا منهكي القوى وعلى وشك الموت وربما يكون يا توم قد قتلهما من منطق الشفقة والرحمة، يا توم يقول ان الحديث يدور حول الاسلوب فقط لان وجود وسائل الاعلام الوصف في المكان جمد استخدامه المعتاد- لم ابتدع شيئا في قضية الباص العامل على خط ٣٠٠، قال يا توم وهل يقصد بكلمات اخرى، ان جهاز الشين بيت قتل اسرى قبل قضية خط ٣٠٠، وواصل فعل ذلك بعدها، وفي باقي الحالات حالت وسائل الاعلام دون ذلك؟

ان تصريحات احد قادة المخابرات الاسرائيلية الشين بيت، عن الاكاذيب والتلفيقات التي كادت ان تورط وزير الدفاع الحالي «اسحق مردخاي» هي ايضا مقلوبة في لجنة «زورع» عملنا وفق مجموعة اوامر بهدف المحافظة على اسرار الدولة، مثلما فعلنا في الماضي، وبكلمات اخرى، حتى في الماضي كانوا يكذبون، كلما اقتضى الامر وفوق كل ذلك، لا يتملك اي واحد منهم شعاع من الندم «عملت بامر وحسب الصلاحيات التي اعطيت لي»، يقول هذا من يدعي ان والديه ربياه على انه ليس هناك ارض ودولة اخرى له.

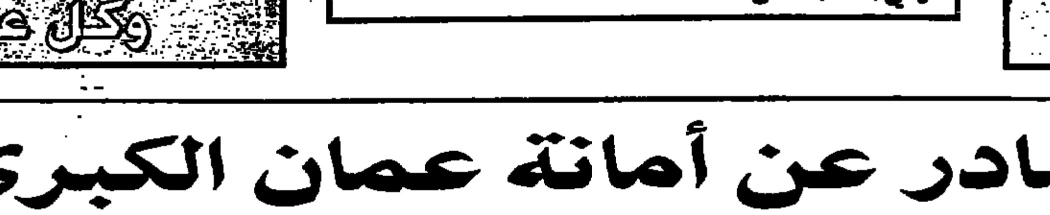
كان يجب ان يمثل ياتوم للمحاكمة بتهمة القتل، وليس اقل منه رئيس المخابرات «ابراهام شالوم» الذي امر بالقتل والذي يجب ان يقدم للمحاكمة بتهمة القتل، ليس هناك في كتاب القانون الاسرائيلي تعريف اخر لهذه الجريمة البشعة، ان اعترافات ياتوم فقط تدل على حجم فضيحة عفو شمعون بيرس وحاييم هيرتصوغ، التي كان اهود براك فقط ضدها، في رأي اقلية بالمحكمة العليا.

وبدل المحاكمة بتهمة القتل، ارتقى المتهم القاتل في السلم الوظيفي في الشين بيت، الى درجة انه تم تعيينه مسؤولا عن ثلاثة اقسام مختلفة في الشين بيت، ومرشح لرئاسة الجهاز، ومع تسريحه من الخدمة جرؤان يرشح نفسه مديرا لمدرسة ثانوية، وقد اراد هذا الرجل ان يروج القيم التي استقاها من الشين بيت في المدارس للاجيال القادمة والان سيتم تعيينه لشركة اكتشاف السيارات المسروقة، وهي وظيفة سيتفوق بها، وقال لاصحابه ان المقابلة اجراها من اجل اثارة رحمة المجتمع على فشله في الحصول على وظيفة اكبر لنفسه.

غير ان المشكلة المركزية ليست المصير الشخصي لـ «اهود ياتوم» المشكلة الحقيقية هي الرد الجماهيري على التصريحات الخطيرة، ورد الشين بيت عليها، اليوم في الشين بيت غاضبون جدا على نظيرهم المتقاعد لسبب واحد فقط هو كيف جرؤ على الحديث، رئيس الشين بيت عامي ايالون، لم يكلف عناء نفسه لان يعلن انهم في جهازه لا يقتلون اسرى ولا يكذبون على اللجان، حتى من بين حزب العمل والليكود، لم يصدر اي صوت تحفظ من هذه الاعمال المخزية.

ان قضية خط ٣٠٠ تواصل النزيف، وخاصة لان الرجل لم يمثل للمحاكمة لا على القتل ولا على الاكاذيب التي تبعت ذلك، ان صحيفة حداشوت هي الجهة الوحيدة التي عوقبت في القضية، بسبب دورها في الكشف عنها، ولكن يبدو في نهاية الامر ثمة فرصة اخرى جديدة لان يحاكم منفذ العملية المزدوجة لقد قال رئيس الشين بيت حسب وسائل الاعلام لرئيس الحكومة، انه امر بفحص ما اذا كان ياتوم قد ارتكب مخالفة حيث تحدث للصحيفة ما تحدث به، خمس سنوات سجن تنتظر من يجري مقابلة بدون اذن عند تسريحه من الشين بيت، حسب قانون الشين بيت الجديد، اذ العدل سيتم حسب اخلاقياتنا، فان المقابلة مع صحيفة اصعب بكثير من القتل بدم بارد.

« هآرتس »



# اعلان صادر عن أمانة عمان الكبرى

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بانه بالاستناد لاحكام المادة رقم (٢٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ وللنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٤/٩/١٩٩٢ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بأدناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرأ عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي ادمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات، ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت هذه الشوارع والدخلات.

وعليه فاني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تاليا دفع الضريبة ونفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علما ان الامانة تمنح خصما تشجيعيا مقداره (٢٥٪) لمن يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر هذا الاعلان و (١٥٪) لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

**امين عمان**
**(الدكتور ممدوح العبادي)**

| قيمة نفقات التعبيد فلس دينار | قيمة ضريبة التحسين فلس دينار | رقم القطعة | رقم الحوض واسمه | رقم الحي واسمه | ت. انجاز الاعمال | لوحة رقم | اسم المالك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٠٠٠٠٤٨٢٠,٨٠٠ | ٠٠٠١٠٥٠٠,٠٠٠ | ٠٠٠١٢ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | كساب سالم الخلايله وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٣٣٧,٦٠٠ | ٠٠٠٠٠٧٥٠,٠٠٠ | ٠٠٣٢٤ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | خلف محمد هملان وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٠٧١,٢٨٠ | ٠٠٠٠٠٧٥٢,٢٥٠ | ٠١٨١٤ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | يوسف عبدالرحمن محمد حماد ابراهيم |
| ٠٠٠٠٠٣٩٢,٠٤٠ | ٠٠٠٠٠٧٨٧,٥٠٠ | ٠٠٦٠٣ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | حياه حسين رشيد جايح |
| ٠٠٠٠٠٣٣٧,٦٠٠ | ٠٠٠٠٠٧٤٢,٥٠٠ | ٠١١٠١ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | انتصار احمد قطناني وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٢٨٣,٩٤٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٥٤٤ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | يعقوب سلامه فاخوري |
| ٠٠٠٠٠٣٠٤,٩٢٠ | ٠٠٠٠٠٨١٧,٥٠٠ | ٠٠٥٤٥ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | غالب مخائيل قسوس |
| ٠٠٠٠٠٣٤٨,٤٨٠ | ٠٠٠٠٠٨٣٤,٠٠٠ | ٠٠٥٤٦ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | يعقوب سلامه فاخوري |
| ٠٠٠٠٠٣٨١,١٥٠ | ٠٠٠٠٠٧٨٩,٧٥٠ | ٠٠٥٤٧ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | غالب مخائيل قسوس |
| ٠٠٠٠٠٣٤٨,٤٨٠ | ٠٠٠٠٠٧٤٤,٠٠٠ | ٠٠٥٩٥ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | لمياء خالد جمال وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٢٩٤,٠٣٠ | ٠٠٠٠٠٧٦٩,٥٠٠ | ٠٠٥٩٧ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | غالب مخائيل قسوس |
| ٠٠٠٠٠٣٤٨,٤٨٠ | ٠٠٠٠٠٧٦٨,٠٠٠ | ٠٠٥٩٩ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | غالب مخائيل قسوس |
| ٠٠٠٠٠١٩٣,٠٠٠ | ٠٠٠٠٠٩٣٦,٢٥٠ | ٠٠٦٠٠ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | طايل عبدالرزاق مليح عبداللات وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٤٨٠,١٥٠ | ٠٠٠٠٠٨٨٧,٠٠٠ | ٠٠٥٤١ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | غالب مخائيل قسوس |
| ٠٠٠٠٠٣٨١,١٥٠ | ٠٠٠٠٠٨٨٧,٠٠٠ | ٠٠٥٤٢ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | يعقوب سلامه فاخوري |
| ٠٠٠٠٠٤٣٥,٦٠٠ | ٠٠٠٠٠٣٣٦,٥٠٠ | ٠٠٥٤٣ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | غالب مخائيل قسوس |
| ٠٠٠٠٠٠٩٩,٠٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٥٤٠ | ٠٢ الرواق | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢ | يعقوب سلامه فاخوري |
| ٠٠٠٠١٦٣٣,٥٦٠ | ٠٠٠٠٣١٩٢,٠٠٠ | ٠٥٠٠٤ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | شركه الكهرباء الاردنيه |
| ٠٠٠٠٠٥٤٦,٤٨٠ | ٠٠٠٠٠٢٣٦,٠٠٠ | ٠٣٢٧٨ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | افتكار صادق بطيخي وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٤٢٥,٢٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٤١,٢٠٠ | ٠٥٢٢٩ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | عبدالمجيد صادق البطيخي |
| ٠٠٠٠٠٢٣٣,٢٤٠ | ٠٠٠٠٠٢٤٤,٤٠٠ | ٠٥٢٣٠ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | عبدالمجيد صادق البطيخي |
| ٠٠٠٠٠٣٥٦,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٥٥,٦٠٠ | ٠٥٢٣١ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | بشار عبدالحميد صادق البطيخي وشركاة |
| ٠٠٠٠٢٩٩٣,٧٦٠ | ٠٠٠٠٤٠٣٢,٠٠٠ | ٠٣٢٨٠ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | عبدالرزاق صادق بطيخي وشريكه |
| ٠٠٠٠٢١١٤,٦٤٠ | ٠٠٠٠٢٨٤٨,٠٠٠ | ٠٣٢٨١ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | بشير صادق بطيخي وشركاه |
| ٠٠٠٠١٩٧٢,٠٨٠ | ٠٠٠٠٢٦٥٦,٠٠٠ | ٠٣٢٨٢ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | اديب صادق بطيخي وشريكه |
| ٠٠٠٠١٩٠٠,٨٠٠ | ٠٠٠٠٢٥٦٠,٠٠٠ | ٠٣٢٨٣ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | يسرى صادق بطيخي |
| ٠٠٠٠٢١٠٢,٧٦٠ | ٠٠٠٠٢٨٣٢,٠٠٠ | ٠٣٢٨٤ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | افتكار صادق بطيخي |
| ٠٠٠٠١٥٤٤,٤٠٠ | ٠٠٠٠٢٠٨٠,٠٠٠ | ٠٣٣١٩ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | سحاب محمود وليد جرار |
| ٠٠٠٠٠٣٣٧,٦٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٠٠,٠٠٠ | ٠٥٥٨٢ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | عبدالغفور موسى حجازي |
| ٠٠٠٠٠٢٠١,٩٦٠ | ٠٠٠٠٠٢٠٠,٨٠٠ | ٠٥٥٨٤ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | محمد ياسين عريف عارف صندوقه |
| ٠٠٠٠٠٣٥٦,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٤٢٩,٦٠٠ | ٠٣٣٢٦ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | سلطه المياه |
| ٠٠٠٠٣٢٠٧,٦٠٠ | ٠٠٠٠٤٣٢٠,٠٠٠ | ٠٣٣٢١ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | بنك الاردن |
| ٠٠٠٠٤٣٣٦,٢٠٠ | ٠٠٠٠٥٨٤٠,٠٠٠ | ٠٥٠٠٢ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | سلطه الكهرباء الاردنيه |
| ٠٠٠٠٠٣٥٦,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٣٦,٠٠٠ | ٠٥٢٣٢ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | عبدالمجيد صادق البطيخي |
| ٠٠٠٠٠٣٢٥,٧٢٠ | ٠٠٠٠٠٢١٣,٢٠٠ | ٠٥٢٣٣ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | بشار عبدالحميد صادق البطيخي وشركاة |
| ٠٠٠٠٠٢٤٩,٤٨٠ | ٠٠٠٠٠٣٣٢,٠٠٠ | ٠٥٢٣٤ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | عبدالمجيد صادق البطيخي |
| ٠٠٠٠٠٣٦٨,٢٨٠ | ٠٠٠٠٠٢٢٨,٨٠٠ | ٠٥٢٣٥ | ٠٣ خنيفسة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٩ | ١٠ | بشار عبدالحميد صادق البطيخي وشركاة |
| ٠٠٠٠٠٢١٣,٨٤٠ | ٠٠٠٠٠٦٠٣,٦٠٠ | ٠١٣٩٤ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | سلامه عبدالله قبلان شواربه |
| ٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٤٢٨,٦٠٠ | ٠١٣٠٢ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | سليمان عبدالله قبلان شواربه |
| ٠٠٠٠٠٢٨٥,١٢٠ | ٠٠٠٠٠٩٩٧,٨٠٠ | ٠١٣٧١ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | عارف عبدالكريم عبدالله قبلان |
| ٠٠٠٠٠٣٤٨,٤٨٠ | ٠٠٠٠٠٤٥٤,٨٠٠ | ٠١٣٧٠ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | خليل عبدالكريم عبدالله قبلان |
| ٠٠٠٠٠١٧٤,٢٤٠ | ٠٠٠٠٠٤٥٦,٠٠٠ | ٠١٣٠١ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | محمد خير عبدالرزاق نويران خلايله وشريك |
| ٠٠٠٠٠٣٩٤,٢١٨ | ٠٠٠٠١٠٨٤,٥٠٠ | ٠٠٧١٤ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | حفيظه ابراهيم محمد مخللاتي |
| ٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠ | ٠٠٠٠١٠٠٢,٠٠٠ | ٠٠٧١٥ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | مهيدي خلف ارشيد عبداللات |
| ٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٥٠ | ٠٠٠٠٠٨٩٤,٠٠٠ | ٠٠٧١٦ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | مهيدي خلف ارشيد عبداللات |
| ٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٥٠ | ٠٠٠٠٠٨٢٥,٢٥٠ | ٠٠٧١٧ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | رياض هاشم لطفي زيد |
| ٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٥٠ | ٠٠٠٠٠٧٥٦,٢٥٠ | ٠٠٧١٨ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | مهيدي خلف ارشيد عبداللات |
| ٠٠٠٠٠٣٠٤,٩٢٠ | ٠٠٠٠٠٣٦٥,٠٠٠ | ٠٠٧١٩ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | نايل سليمان ابراهيم سليمان |
| ٠٠٠٠٠٣٣٦,٧٠٠ | ٠٠٠٠٠٧٤٠,٢٥٠ | ٠٠٧٢٠ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٤٢ | احمد خلف ارشيد عبداللات |
| ٠٠٠٠٠٣٣٠,٢٦٠ | ٠٠٠٠٠٣٣٠,٠٠٠ | ٠٠٧٢١ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | فاطمه يوسف احمد حسن |
| ٠٠٠٠٠٥٣٣,٧١٠ | ٠٠٠٠٠٦٣٧,٠٠٠ | ٠٠٧٢٢ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | مهيدي خلف ارشيد عبداللات |
| ٠٠٠٠٠٣٠٦,٥٠٤ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٧٢٣ | ٠٥ المدورة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ٢٢ | مهيدي خلف ارشيد عبداللات |
| ٠٠٠٠٠٣٣٤,٣٢٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٢٣٢٣ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | غازيه حمد مهاوش الشبيكات |
| ٠٠٠٠٠١٦٣,٩٤٤ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٢٣٢٢ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | طارق غنيم عبدالله القواسمه |
| ٠٠٠٠٠٢٥١,٠٦٤ | ٠٠٠٠١٠١٢,٧٥٠ | ٠١٤٤٤ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | جوهره ابراهيم علي ابوغوش |
| ٠٠٠٠٠٢٥٣,٤٤٠ | ٠٠٠٠٠٧٣٥,٧٥٠ | ٠١٤٤٣ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | محمد احمد صلاح نمرات |
| ٠٠٠٠٠٢٦٩,٢٨٠ | ٠٠٠٠٠٩٧٦,٥٠٠ | ٠١٤٤٢ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حمدالله حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٣١٦,٨٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٥٣,٠٠٠ | ٠٠٩٠٦ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | هدى احمد طه وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٢٦٥,٣٢٠ | ٠٠٠٠٠٢٨٠,٠٠٠ | ٠٠٩٠٥ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | نافذ بهجت حسن محمد |
| ٠٠٠٠٠٢٥٧,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٨٠,٠٠٠ | ٠٠٩٠٤ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | فواز عزيز سليمان زيدان |
| ٠٠٠٠٠٢٥٧,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٨٠,٠٠٠ | ٠٠٩٠٣ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | سلمان جباره عبدالرحمن |
| ٠٠٠٠٠١٨٢,١٦٠ | ٠٠٠٠٠٨٢٢,٠٠٠ | ٠٠٩٠٢ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | مصطفى محمود مصطفى عثمان |
| ٠٠٠٠٠١٨٥,٣٢٨ | ٠٠٠٠٠٨٢٢,٠٠٠ | ٠٠٨٨٩ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | نعيم عويدات مصطفى |
| ٠٠٠٠٠٣٠٠,٩٦٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٨٨٥ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | انعام رضوان |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠١٥١٥ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | احمد حمد مهاوش صبح |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٨٥٩,٥٠٠ | ٠١٥١٦ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | احمد حمد مهاوش صبح |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٩١٣,٥٠٠ | ٠١٥١٧ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | احمد حمد مهاوش صبح |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٧٠٢,٠٠٠ | ٠١٤١٤ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | خالد عبدالعزيز احمد رفاعي |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٨٦٥,٥٠٠ | ٠١٤١٦ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | محمود فلاح مفلح ذيابات |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٧٥٤,٥٠٠ | ٠١٤١٧ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | محمود فلاح مفلح ذيابات |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٢٠٣,٥٠٠ | ٠١٤١٨ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | موسى سلمان عبدالقادر حمامصه |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٧١٦,٢٥٠ | ٠١٤١٩ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | موسى سلمان عبدالقادر حمامصه |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٧٣٩,٥٠٠ | ٠٢٣٢٥ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حمدالله حمد مهاوش صبح |
| [illegible] | ٠٠٠٠٠٧٤٣,٢٥٠ | ٠٢٣٢٦ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حمدالله حمد مهاوش صبح |

| قيمة نفقات التعبيد فلس دينار | قيمة ضريبة التحسين فلس دينار | رقم القطعة | رقم الحوض واسمه | رقم الحي واسمه | ت. انجاز الاعمال | لوحة رقم | اسم المالك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٠٠٠٠٠٣٣٣,٦٠٠ | ٠٠٠٠٠٣٣٠,٥٠٠ | ٠٢٣٢٧ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حمدالله حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٤٢٥,٢٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٢١٦١ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | ابراهيم حمد مهاوش وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٣٣١,٧٦٠ | ٠٠٠٠٠٤٨٦,٦٠٠ | ٠٢٥٥١ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | اعليا عيسى احمد مكازي عدبان وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٠٧٩,٢٠٠ | ٠٠٠٠٠٤٩٢,٠٠٠ | ٠٢٥٥٢ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | شرمه عيسى احمد مكازي عدبان وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٤٥٩,٣٦٠ | ٠٠٠٠٠٤٥٦,٠٠٠ | ٠٢٥٦٠ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | سحر حمدان عبدالعزيز |
| ٠٠٠٠٠٠٥٥,٤٤٠ | ٠٠٠٠٠٦٠٠,٠٠٠ | ٠٣٦٠٢ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | صالح عيسى احمد مكازي وشريكه |
| ٠٠٠٠٠١٧٤,٢٤٠ | ٠٠٠٠٠٦٠٠,٠٠٠ | ٠٠٦٩٥ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | صالح عيسى احمد مكازي |
| ٠٠٠٠٠٠٧١,٢٨٠ | ٠٠٠٠٠٨٦١,٠٠٠ | ٠١٥٢٠ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | احمد حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٣٥٦,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٨٠٢,٠٠٠ | ٠١٥١٩ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | احمد حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٣٦١,٣٦٠ | ٠٠٠٠٠٢٤٨,٥٠٠ | ٠١٥١٨ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | احمد حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٤١٥,٨٠٠ | ٠٠٠٠٠٣٦٠,٥٠٠ | ٠١٤٣٥ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | سليم حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٢٩٧,٠٠٠ | ٠٠٠٠٠٣٨٦,٢٥٠ | ٠١٤٣٧ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | سليم حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٢٩٢,٠٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠١٤٣٨ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | سليم حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٥٢٠,٣٤٤ | ٠٠٠٠٠٧٤٣,٢٥٠ | ٠١٤٣٠ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | عمر محمد علي عبد حسن وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٢٩٧,٠٠٠ | ٠٠٠٠٠٨٣٤,٢٥٠ | ٠١٤٢٩ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | هيام عزت عبدالله |
| ٠٠٠٠٠٢٨٠,٣٦٨ | ٠٠٠٠٠٢٥٢,٥٠٠ | ٠١٤٢٨ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | سعدالدين عبدالله صالح |
| ٠٠٠٠٠٢٨٠,٣٦٨ | ٠٠٠٠٠٢٥٣,٠٠٠ | ٠١٥٢١ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | احمد حمد مهاوش صبح |
| ٠٠٠٠٠٢٨٠,٣٦٨ | ٠٠٠٠٠٢١٩,٢٥٠ | ٠١٥٢٢ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | عبيد عبدالله عبيه محسن |
| ٠٠٠٠٠٢٨١,٥٥٦ | ٠٠٠٠٠٦٨٤,٠٠٠ | ٠١٥٢٣ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | لطفي عبدالقادر محسن |
| ٠٠٠٠٠٣٠٨,٨٨٠ | ٠٠٠٠٠٣٣٤,٥٠٠ | ٠١١٩٣ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | محمد راشد رشيد راشد فاخوري |
| ٠٠٠٠٠٤٣٩,٥٦٠ | ٠٠٠٠٠٢٨٣,٢٠٠ | ٠٢٤٤٣ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حليفه موسى جالودي وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٤٣٣,٦٨٠ | ٠٠٠٠٠٥٠٩,٠٠٠ | ٠٢٤٤١ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | جاسر محمد شاكر هيمور وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٥٩٣,٩٦٠ | ٠٠٠٠٠٧٩١,٢٥٠ | ٠٢٤٧٠ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حليفه موسى جالودي وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٤٣٣,٦٨٠ | ٠٠٠٠١١٢٠,٠٠٠ | ٠٢٤٦٧ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حليفه موسى جالودي وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٢٠٥,٩٢٠ | ٠٠٠٠٠٢٦٥,٢٥٠ | ٠٢٤٧١ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | حليفه موسى جالودي وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٣٢٤,٧٢٠ | ٠٠٠٠٠٧٤٠,٢٥٠ | ٠٢٤٥٨ | ٠٨ الميالة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٣٠ | ١٢ | محمد محمد ابراهيم نمر |
| ٠٠٠٠٠٢٣٩,٥٨٠ | ٠٠٠٠٠٩٢٠,٠٠٠ | ٠١٣٦٣ | ٠١ حنو الكسار | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٦ | ٤ | شركه الصناعات الصوفيه |
| ٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠ | ٠٠٠٠١٨٣٢,٠٠٠ | ٠١٣٦٤ | ٠١ حنو الكسار | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٦ | ٤ | شركه الصناعات الصوفيه |
| ٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠ | ٠٠٠٠١٣٦٠,٠٠٠ | ٠١٣٥٤ | ٠١ حنو الكسار | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٦ | ٤ | خليل سلامه قماز |
| ٠٠٠٠٠٥٠٠,٩٤٠ | ٠٠٠٠١٨٤٠,٠٠٠ | ٠١٥٧٨ | ٠١ حنو الكسار | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٦ | ٤ | اسحق عبدالجبار قواسمي وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠ | ٠٠٠٠٠٨٠٣,٠٠٠ | ٠١٥٧٥ | ٠١ حنو الكسار | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٦ | ٤ | حكمت عبداللطيف عليان وشركاه |
| ٠٠٠٠٢٠٦٩,١٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٠١٨ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | نجيب بخيت ابراهيم وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٥٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢١٠ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | شوكت عبدالقادر عبدالجابر |
| ٠٠٠٠٠٢١٢,٨٠٠ | ٠٠٠٠٠٤٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢١١ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | زهير شوكت عصفور وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٢٦١,٣٦٠ | ٠٠٠٠٠٤٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢١٢ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | وليد متقال عصفور وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠ | ٠٠٠٠٠٥٠٢,٢٠٠ | ٠٠٥٨٨ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | احمد راشد عارف كوكش |
| ٠٠٠٠٠٢٦١,٣٦٠ | ٠٠٠٠٠٥٠٢,٠٠٠ | ٠٠٥٨٧ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | عبدالقادر رشيد صالح حموده |
| ٠٠٠٠٠٢٦١,٣٦٠ | ٠٠٠٠٠٥٠٩,٦٠٠ | ٠٠٥٨٦ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | يوسف خميس محمود العوص |
| ٠٠٠٠٠٢٦١,٣٦٠ | ٠٠٠٠٠٤٧٤,٨٠٠ | ٠٠٥٨٥ | ٠٣ المعيرات | ٠٠ | ٩٥/٠٨/٠٩ | ١٤ | جمعه مصطفى محمد ناطور |
| ٠٠٠٠٠١٨٦,٩١٢ | ٠٠٠٠٠٢٠٠,٨٠٠ | ٠١٣٥٧ | ٠٦ ام اذينات | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٥ | ١٩ | حسين ابراهيم محمد عبدالله |
| ٠٠٠٠٠١٥٠,٤٨٠ | ٠٠٠٠٠٢٠٠,٨٠٠ | ٠٢٥٠٢ | ٠٦ ام اذينات | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٥ | ١٩ | رضوان فلاح مسلم الديوبي |
| ٠٠٠٠٠٠٧٩,٢٠٠ | ٠٠٠٠٠٢٣٧,٢٠٠ | ٠١٣٤٦ | ٠٦ ام اذينات | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٥ | ١٩ | سليمان جلال سلمان قهيوي |
| ٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠١٩١,٢٠٠ | ٠١٣٤٥ | ٠٦ ام اذينات | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٥ | ١٩ | منصور فلاح مفلح باير وشريكه |
| ٠٠٠٠٠١١٨,٨٠٠ | ٠٠٠٠٠١٨٦,٠٠٠ | ٠١٣٤٤ | ٠٦ ام اذينات | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٥ | ١٩ | زهير خيرو سعودي |
| ٠٠٠٠٠٢٠٥,٩٢٠ | ٠٠٠٠٠٢٥٤,٠٠٠ | ٠١٤٠٤ | ٠٦ ام اذينات | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٥ | ١٩ | دهش حماده محمد ترتير |
| ٠٠٠٠٠٤١١,٨٤٠ | ٠٠٠٠٠١٢٣,٦٠٠ | ٠١٣٤٧ | ٠٦ ام اذينات | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٥ | ١٩ | نزار محمد مطلع سعد |
| ٠٠٠٠٠٢٦٣,٢٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٠٨ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | سعيد حمزه ملص وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٥١١,٨٣٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١١٨ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | علي ابراهيم قمر عجل وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٥٢٢,١٢٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١١٩ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | علي ابراهيم عمر عجل وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٥١١,٨٣٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٢٠ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | فاطمه احمد عبد وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٥٤٤,٥٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٢١ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | عثمان يعقوب بدوع وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٥١١,٨٣٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٢٢ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | محمد شحاده عبدالرزاق اسمر وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٨٤٩,٤٢٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٢٨ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | فاطمه احمد عبد وشريكه |
| ٠٠٠٠١٠٣٤,٥٥٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٢١ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | ابراهيم جودت ابراهيم بلبيسي وشركاه |
| ٠٠٠٠١١١٠,٧٨٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٥٨ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | سليمان محمد سليمان ابوسبيتان وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٨٩٢,٩٨٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٢٨ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | غازي محمد نبهان جبالي |
| ٠٠٠٠٠٧٨٤,٠٨٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٠٩ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | يونس مصطفى رشيد محمد مسلم وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٥٤٤,٥٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٣٣ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | فؤاد محمد احمد منصور وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٥٤٤,٥٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٣٢ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | حسين يوسف حسين ابوفاطر وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٥٤٤,٥٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٣١ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | فؤاد عبد فؤاد بشيتي وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٥٤٤,٥٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٣٠ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | جبريل محمود يوسف منصور وشركاه |
| ٠٠٠٠١١٧٦,١٢٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠١٢٩ | ٠٢ راس الربطة | ٠٠ | ٩٥/٠٩/٢٨ | ١ | محمد حسن حسين مصطفى وشركاه |
| ٠٠٠٠٠٢٩٦,٠١٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٤٠ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | شاهده انور فريد صالح |
| ٠٠٠٠٠١٨٠,١٨٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٥٢ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | جميله عيسى عقله ابراهيم حتاحره |
| ٠٠٠٠٠٢١٢,٢٥٥ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٤٣ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | جميله عيسى عقله ابراهيم حتاحره |
| ٠٠٠٠٠٠٩٦,٥٢٥ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٣٩ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | محمود ابراهيم جمعه ابوطوق |
| ٠٠٠٠٠٠٦٤,٢٥٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٠٣٠ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | عبداللطيف محمد حمد شناق |
| ٠٠٠٠٠٠٥٢,٩١٥ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٠٢٦ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | سمعان توفيق الياس ربضي وشريكه |
| ٠٠٠٠٠٢٥٢,٤٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٣٤ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | يوسف صالح محمد حمزه |
| ٠٠٠٠٠١٩٩,٤٨٥ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٣٣ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | احمد يعقوب احمد مجدوبه |
| ٠٠٠٠٠٢٤١,٦٦٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠ | ٠٠٢٣١ | ١٦ ام بطيمة الجنوبي | ٠٠ | ٩٥/٠٩/١٢ | ١٥ | حوريه عطاالله بدور |

التقرير السياسي لحزب جبهة العمل الإسلامي

# قنبلة يفجرها الإسلاميون

# تفكير إسلامي جديّ بالمشاركة في الحكومة

## التشدد الحكومي والإحباط الإقتصادي قد يؤديان إلى ظهور جماعات إسلامية متشددة

## عملية التلميع الفلسطيني والإسرائيلي والعربي والدولي لمحمود عباس مقدمة لإبعاد عرفات

شهد النصف الاول من هذا العام احداثا جساما وتطورات خطيرة على الساحة السياسية في المنطقة، ولم تكن هذه الاحداث مفاجئة، وانما كانت جزءا من المخطط المرسوم وفي حسب تصورنا تشكل المرحلة الثالثة لما يسمى بعملية السلام، التي تعد احداث المنطقة لتتلاءم معها وتتجاوب مع متطلباتها.

لقد كانت التهيئة لعملية السلام مع العدو الصهيوني هي المرحلة الاولى التي استوجبت ايجاد المناخ الملائم لولادتها والتوقيع عليها، فكان حل المجلس الحادي عشر وفرض قانون الصوت الواحد والتلاعب بارادة الناخب لايجاد مجلس يسهل تمرير اتفاقية السلام من خلاله، وكان الترويج الاعلامي للعملية على انها فاتحة خير لهذا البلد سيشهد بعدها الرخاء والازدهار وستحل كل المشكلات السياسية والاقتصادية وسيتخلى اليهود عن سياستهم التوسعية، وبالتالي فان علينا مسبقا ان نهيء انفسنا للتطبيع معهم ونسيان كل المآسي التي لاقاها ولا يزال يلاقيها شعبنا منهم.

واجمالا فقد مضت هذه المرحلة، وتم تجاوز هذه المرحلة التي اسفرت عن اتفاقيات اوسلو ووادي عربة، وقد قامت حكومة عبد السلام المجالي بتنفيذها.

اما المرحلة الثانية فقد تمثلت في التشريع لاتفاقيات المعاهدة، فمثلما مرت المعاهدة نفسها بقانون فان الاتفاقيات التابعة لها كان لا بد من ان تمر بقوانين، وكان هذا هو شرط العدو الصهيوني نفسه، ولقد اوكل لحكومة الشريف زيد بن شاكر ان تمر من هذه المرحلة، وتم تجاوزها فعلا، واقرت قوانين رفع المقاطعة مع العدو الصهيوني حيث تم الغاء القوانين السابقة المتعلقة بحظر التعامل مع اليهود.

ثم جاء دور المرحلة الثالثة، مرحلة تفعيل الاتفاقيات وتنفيذ استحقاقات المعاهدة والتجاوب مع متطلبات العدو الصهيوني الذي ينظر الى المعاهدة كلها على انها وسيلة للاختراق والنفاذ الى العالم العربي من حوله ليتمكن من فرض هيمنته وهيبته، وتهيئة الاجواء المناسبة لاستمرار وجوده وهي اجواء ليست سياسية فحسب بل هي اجواء سياسية واقتصادية واجتماعية تستهدف ترويض الانسان وتدجينه واشغاله بمشكلات اقتصادية متلاحقة تجعل اكبر همه تأمين رغيف الخبز لعياله.

والعدو الصهيوني لا يكتفي في هذه المرحلة بمجرد التطبيع معه بل انه يريد اكثر من ذلك فهو يريد ان يكون شريكا مباشرا في صناعة الاحداث وتهيئة الظروف والمناخات، وحتى يتمكن العدو الصهيوني من اثبات نفسه شريكا مباشرا في المنطقة كان لا بد ان تحصل تغييرات في طبيعة حياة المجتمعات من حوله، فكانت قوانين تشجيع الاستثمار وبرامج التصحيح الاقتصادي والخصخصة واصلاحات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقد اقتضى التجاوب مع هذه الاستحقاقات واحداث هذه التغييرات السريعة والخطيرة تشكيل حكومة يغلب عليها الطابع النيابي لتحقيق تلك الاهداف.

### ارباك داخلي

لما ابرز احداث في هذه الفترة التي تؤكد ما ذكرناه آنفا فهو على الصعيد المحلي الاردني: تشكلت حكومة الكباريتي التي وصفت بانها حكومة نيابية باعتبار ان رئيسها نائب واثنان وعشرون من واحد وثلاثين من وزرائها نوابا، وجاءت حكومة مثقلة بحمولتها الزائدة، وقدمت اطول بيان وزاري في تاريخ الاردن يمكن ان نسميه (بيان سوف) لكثرة ما ورد فيه من التسويفات.

فقد وعد البيان الشعب الاردني ان ينتقل به الى عهد جديد اكثر رخاء وبحبوحة ونماء كما وعد بصون الحريات العامة واحترام حقوق الانسان ومنع اي تجاوز او مساس بهذه الحقوق، ووعد بتقليص الفقر واحتواء آثاره على المواطن الاردني بما يضمن تحسين مستوى المعيشة لجميع فئات المجتمع، ومعالجة مشكلة البطالة، وتخفيف عبء المديونية كما وعد بإعادة بناء التضامن العربي على قواعد متينة وراسخة.

ولقد ادرك نواب جبهة العمل الاسلامي من يومها ان البيان ليس اكثر من مجرد وعود ...

■ الدول العربية في حالة تنافس على دور في المخططات الجديدة للمنطقة

■ هل ستنفع ثورة الخبز

### الدور الامريكي

### خلافات عربية

### المهمات المقبلة للحزب

### اساليب الخداع

## دعوة الحكومة المصرية والجزائرية للمصالحة مع الحركات الإسلامية

## دعم أمريكي غير محدود لنتنياهو وحكومته اليمينية







# الحلقة النقدية ضمن مهرجان جرش للثقافة والفنون الخامس عشر

## عشرة بحوث نقدية وشهادة لبنّيس تناقش الشعر العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين

*الحلقة النقدية الثالثة التي استحدثت ضمن مهرجان جرش للثقافة والفنون، حملت هذا العام محاور عدة تحت العنوان العريض: الشعر العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين.*

*وعلى مدى اربعة ايام بدءا من الرابع والعشرين من الشهر الماضي وحتى السابع والعشرين منه، قدم خلال الحلقة النقدية تميزت منها عدة ابحاث لحاتم الصكر: قصيدة النثر والشعر العربية، ود. صلاح فضل ود. علي العلاق قدما بحثين عن تجربة احمد عبد المعطي حجازي الشعرية.*

*وتميز ايضا بحثان اخران لمصطفى الكيلاني: مفاهيم الشعرية العربية، ولفخري صالح: دراسة في شعر سعدي يوسف.*

*وقد تابعت الزميلة (علا الكيلاني) الحلقة النقدية وكانت هذه الحصيلة.*

### د. حسام الخطيب: الادب ما زال الابعد من الانشطة البشرية عن التكنولوجيا

قال الاستاذ حسام الخطيب ان المؤسسة الادبية هي ابعد مؤسسات النشاط الانساني انطلاقا عن التكنولوجيا والتقنية الحديثة، واضاف في ورقته التي قدمت في الجلسة الاولى من الحلقة النقدية، ان البلاد العربية لديها ضبية كاملة حول اقتران الادب بالتكنولوجيا، وخصوصا اقترانه بالحاسوب (الكومبيوتر).

ثم عرف الخطيب النص الفائق ودوره في خدمة النص الادبي ونظرية الادب له طريقة في تقديم المعلومات يترابط فيها النص مع الصور والاصوات والافعال، في شبكة من التداعيات مركبة، مما يسمح لمستعمل النص (USES) القارىء ان يجول في الموضوعات ذات العلاقة دون التقيد بالترتيب الذي يثبت عليه هذه الموضوعات.

اما النص الاخر فهو مصطلح النص الراقل وهو اكثر تطورا من النص الفائق الا انه جزء له طابع دمج الرسوم والاصوات والفيديو ضمن شكل ومنظومة ترابطية بشكل رئيسي لخزن المعلومات واسترجاعها، وفكرة هذا النص تكون في تشكيلة تفاعلية تتعدد فيها الاختيارات بيد المستعمل، وتتركز هيكليا حول فكرة تقديم وسط للعمل والتعليم مواز للتفكير الانساني.

اما مصطلح البطاقات المشعبة فهي برمجيات تقدم من اجل خدمة القارىء بديلا لكل اشكال الفهرسة، وهي حزم من البطاقات المتداخلة بحيث تستطيع ان تضع الانسان في جو من المراجع لتخزين المعلومات.

#### شكل النص الفائق

كما تحدث الخطيب حول شكل النص الالكتروني، بانه غير خطي وغير افقي، وبذلك يتحرر النص من التقيد بالسطر، ويأخذ شكل كتل وبذلك يحارب التمركز، وهناك صيغتان للنص لا بد من التفريق بينهما الاولى صيغة النص الاصلي: النصوص الابداعية او النصوص التي تقيم عليها دراسة والثانية صيغة النص الثانوي (هو النص على النص).

بالاضافة لوجود ثلاثة اصناف من مستعملي النصوص، هم المتصفحون المتطلعون، المؤلفون المشاركون.

وقد بدأت تجارب في تعدد وجوه الافادة من النص، فهناك الطباعة المرافقة للنص حيث اللوحات والمشاهد التي يمكن تقديمها بحجوم مختلفة، بالاضافة الى طبقات من الوثائق والمعلومات، كما سيكون في المستقبل فرصة للاختيار بين الشاشة او الصور المسقطة (بروجكتر) او البيئة الكلية.

وتعتبر هذه الامكانات من شانها ان تغير الطرق التعليمية السائدة، وطرح د. حسام الخطيب مثلا عن تدريس الادب في بريطانيا، فقد تم اعداد برنامج عن الادب الانجليزي وهو برنامج يلخص مسيرة الادب الانجليزي على طريقة النص الفائق، ويقدم الفرص للطالب كي يستخدم اية معلومة وينتقل منها لاخرى، اما التأليف لهذه النصوص بحاجة لتعاون كبير بين مجموعة من المؤلفين، وتجهيزات متطورة، ويمكن الاشارة الى انه تأليف جماعي مفتوح وتجهيزات متطورة، ويمكن الاشارة الى انه تأليف جماعي مفتوح الطرف.

#### النص الادبي وموضوع الادب

وتوجد امكانية لتسخير التكنولوجيا في الادب لتسهيل قراءة وفهم النصوص بسرعة فائقة.

اما من حيث التعامل مع النص الادبي فهناك مستويين هما: مستوى تعامل عادي، والاخر التعامل التفاعلي الذي يمكن القارىء المشاركة في النص.

ومن اكثر المؤسسات استفادة هي مؤسسة التدريس الادبي، وقد بدأت تجارب في عدد من الجامعات في الغرب فتقدم المادة الادبية باشكال مغرية للطالب وتحقق مبدأ التداخل (عبر التخصص)، وبذلك يمكن استعادة الطالب الى الدرس الادبي وقال د. حسام الخطيب في هذا الصدد، ان علينا ان نعترف ان درس الادب واللغة هو الاكثر ملل الطالب.

ومن مميزات النص الفائق امكانية تمثيل المستويات المتعددة للعوامل المكونة للنص الواحد، وامكانية التركيز على مستويات دون اخرى حسب سياق الكلام، بالاضافة الى امكانية اختيار الطالب التوسيع الشخصي بتلك العوامل التي تناسب اهتماماتهم اكثر من سواها، وامكانية التمثيل الملموس المؤثرات من خلال الصوت والصورة، عدا عن توفير الجهد على المدرس وجعل مشاركة الطلاب في الدرس اوسع وتحقيق مبدأ التنوع من خلال الوحدة في العملية التربوية، اذ ان تصنيع النص مشترك لكن نقاط الاهتمام تختلف، وختم د. حسام الخطيب مداخلته بالقول انه يمكن ان يؤدي ذلك الى انعكاسات على سيكولوجية الابداع.

### د. غسان عبد الخالق يدعو لقراءته من جديد

#### عرار الاشكالي من وجهة نظر نفسية

في اطار فعاليات مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون، وضمن الحلقة النقدية المخصصة للشعر العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين، قدم الدكتور غسان عبد الخالق ورقة نقدية حول النتاج الشعري لعرار من منظور نفسي، اوضح خلالها انه لم يحظ شاعر في الاردن، بما حظي به مصطفى وهبي التل (عرار) من اهتمام، تمثل في عشرات المقالات والبحوث والمؤلفات، ومع ذلك فان معرفتنا بمصطفى ظلت تتناقص على الدوام بقدر التزايد في الكتابة عنه!

فعلاوة على ان معظم ما كتب عن (عرار) بعد عام ١٩٥٨، هو نسخ لما جاء في كتاب يعقوب العودات «عرار شاعر الاردن» فان هذا النسخ يعتريه الانتقاء والتغييب بتقادم الزمن، حيث راحت تلك الصورة النابضة بالحياة التي رسمها العودات لمصطفى وهبي التل، تخلي مكانها لصورة ساكنة لم يدخر الباحثون وسعا في اكسابها شيئا من الوقار والرصانة، مما يضيع هؤلاء الباحثين في تناقض مع موضوع بحثهم، الا وهو الشاعر (عرار) المتمرد القلق الفوضوي.

ومن جهة اخرى، خضع شعر (عرار) لدراسات مضمونة متوالية فصار لصاري جهد الباحثين او معظم حسب الناقد د. غسان عبد الخالق، هو التحليل على حضور الوطن في شعره او المرأة على نحو

لا يخلو من الطرافة اذ كرر معظم الدارسين الاستشهاد بالابيات نفسها التي استشهد بها يعقوب العودات، الى الحد الذي قد يدفع من لم يقرأ ديوان عرار الى القول: الى هذه الدرجة كان مصطفى وهبي التل مقلا؟! واوضح الدكتور غسان، انه حاول في دراسته النقدية تفحص واعادة قراءة للمنجز الشعري العربي المعاصر على ابواب القرن الحادي والعشرين، وقال لست اغالي حين اقول بان من ابسط حقوق (عرار) علينا ان يوصل وفق احدى منهجيات القرن العشرين!! وقد ارتأيت ان المنهج النفسي يمكن ان يكون مدخلا مناسبا للكشف عن عالم عرار الشعري واطلاقه من السجن الكبير الذي اوصدناه ليله، علما بان الدراسة التي وضعها العودات عن عرار، انطوت على ملاحظات نفسية لافتة تجاهلها معظم الدارسين.

وقدم مقارنة بين عرار وابي نواس، من حيث ان كليهما لم يتوقف عند حدود المجاهرة المفرطة بشرب الخمرة بل تعدى ذلك الى تسويغ هذا الشرب والتنديد الشديد بكل من تسول له نفسه اللوم او التقريع.

وان كليهما كان مولعا بالجن والشياطين، حيث اشار الناقد الى تعلق ابي نواس بابليس، وذكر ان عرار كان ملغوفا بالجن، يخاطبهم ويتضرع اليهم كي ينقذوه مما هو فيه من عذاب.

وتطرق كذلك الى ان مصطفى وهبي التل من الشعراء الملحين على استفزاز المؤسسة او الجمهور فيما يتصل بالقضايا السياسية، اذ لم يدخر وسعا في تعرية كل ما رآه منافيا للمصلحة الوطنية، كذلك الوظيفة الاجتماعية التي اضطلع بها شعر عرار في المجتمع الاردني، وهي وظيفة لا تخلو من مفارقة كبيرة ايضا، فشعر عرار من منظور فيلسوف واديب وناقد اخلاقي كبير مثل تولستوي، ليس سوى هرطقات ينبغي التخلص منها، ليس الا انها لا تعكس الاحساس الديني والاخلاقي للمجتمع والعصر فحسب ولكن لانها تخدش هذا الاحساس وتستفزه بضراوة.

وختم د. غسان عبد الخالق ورقته بالقول ان عرار امن على الصعيد السياسي بالحرية المطلقة للافراد والجماعات، كما امن بالمساواة العامة على الصعيد الاجتماعي، اما على الصعيد الادبي، فقد تحرر من اسار البلاغة القاموسية، وراح يغرف من معجم اللغة الواضحة البسيطة اليومية، ولم يدخر وسعا في تطعيم هذه اللغة بمفردات وجمل محكية تبرز الدور والاهمية اللذين راح الناس يخطون بهما في الادب الجديد.

### د. ابراهيم خليل يناقش تجربة ابي ريشة الشعرية

في اطار فعاليات مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون، وضمن الحلقة النقدية للشعر العربي، قدم د. ابراهيم خليل ورقة حول الشاعر عمر ابو ريشة بعنوان (صور وملامح من حداثة النص)، حيث اشار الى الروافد التي تأثر بها، وبدا تأثيرها واضحا في قصيدته وفي مقدمة هذه الروافد التراث الشعري العربي فلم يكن عمر ابي ريشة كغيره في نظرته للتراث، فهو صاحب موقف يخالف فيه كثيرين، لقد نشأ محبا لشعر البحتري، وابي تمام وقلدهما في بواكيره، لان اسلافه كانوا يسرفون في امتداحهم وتقريظ شعرهم، وحين شذَّ عن ما في الشعر القديم من الاعيب تسمى جناسا او طباقا واستعارة، فيبتعد عن هذا الشعر وعن طريق تدريسه وراح يبحث في كتب التراث عن شعراء اخرين فشغف بشعراء من امثال ابي صخر الهذلي، وابن زريق البغدادي والوليد الاموي، اما الرافد الاخر فهو شعر المهجر، وثالث هذه الروافد هو الشعر الغربي، ففي بعض ما تذكره ابو ريشه عن نفسه، اتقانه سبع لغات منها الانجليزية والفرنسية، يضاف الى هذه الروافد رافد اخر هو جولاته في بلاد مختلفة من العالم، واضاف د. ابراهيم ان الانطباع السريع الاولي الذي يخرج به القارىء من النظر في قصائده وجود الاختلاف الواضح بين "الاتباع" والابتداع في مستوى استخدامه للالفاظ، وهذا يبرز بجلاء في قصائده ذات الموضوعات التقليدية التي تسمى اغراضا مثل: الفخر والحماسة الوطنية، ويكاد يغرب في الفاظه حتى يستخدم الحواشي فيها كالنجار دلالة على النسب والاذار دلاله على الظماء، والاساره تعبيرا عن الخذلان، فتجده احيانا يستخدم الفاظا من الشعر القديم واحيانا اخرى يستخدم للفردة المتوسة المألوفة التي تشيع على الالسن وتتداولها الاقلام في الشعر والنثر، وهذه الالفاظ تؤكد تأثر الشاعر بالمد الرومانسي الذي احتاج الشعر في الثلاثينات من هذا القرن.

اما عن الرمز والصورة فقال ان انتقاء الالفاظ المألوفة يؤدي الى شيوع الحيوية والجدة في النص الشعري، ويؤدي الى تغيير جذري في بناء التراكيب ودلالات الصيغ، مما يكشف عن رؤية جديدة في بناء القصيدة من حيث الالفاظ التي هي عدة الشاعر، ووعاء المعاني والاحاسيس الا ان هذا وحده غير كاف فالفن القوي لا بد ان يرادف المظهر اللفظي فيه مظهر دلالي اخر يزيد من قدرته على التعبير، وابو ريشة يهتدي في بعض قصائده الى الرمز وذلك بفضل تأثره بشعر المهجر وشعر المدرسة الرمزية في الادب الغربي، وقد فتن الذين درسوا شعره بقصيدة «النسر» فالنسر في القصيدة يرمز الى الانسان القوي الذي يأبى ان يصبح ضعيفا.

وفي قصيدة اخرى عنوانها «المرأة» حيث رمز الجوهرة الى المرأة، وفي قصيدة اخرى رمز الحرية بصورة بلبل يرفض الحياة داخل القفص وحول الاقتراب من الاسطورة، فقد ظهرت في قصائد ابو ريشة نماذج مثل دليلة وشمشون، فقد صور من خلالهما نمط من العلاقة السلبية بين الرجل والمرأة، مستفيدا من معرفة القارىء بهذين النموذجين وما يوحيان به من دلالات، فكان بهذا ينحو نحو الشعراء في التوسل بالاسطورة، للتعبير عن المعاني التي لا يريد ان يصرح بها تصريحا، بل يريد من خلال هذه الرموز واستعارة الشخوص ان يلمح اليها في قالب يدل اقدر على الايماء.

كما اتبع ابو ريشة منهج المنولوج الدرامي في بعض قصائده فجعل في القصيدة شخصا يتحدث عما وقع له، ومع ان المنولوج الدرامي دليل كاف على وجود الاثر الغربي في شعر عمر ابو ريشة الى ان قصائده تفصح عن وجود هذا الاثر بطريقة اخرى، فالاكثار من التأمل في شعره، وتكرار النماذج الشعرية التي ينطلق فيها الشاعر من رؤية اثر من الاثار او معبد من المعابد، فيحلق في عالم التأملات، مظهر واضح من مظاهر الافادة من الشعر الغربي.

### فخري صالح يتناول قصيدة التفاصيل واثرها في شعراء (النثر) الجدد




رأى الباحث والناقد فخري صالح خلال ورقته في الحلقة النقدية التي قدمها بخصوص التجربة الشعرية لسعدي يوسف، ان ما يسمى لديه بقصيدة «التفاصيل» مستمد اساسا من تأثيرات الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس، وهي القصيدة التي تعتمد ادخال عناصر من الحياة اليومية على البنية الشعرية بشكل مفاجىء متوسلة بذلك ادهاش القارىء.

وكان الشاعر سعدي يوسف قد ترجم عددا من قصائد يانيس ريتسوس في نهاية السبعينات، وانتقل تأثيره عبر سعدي يوسف الى شعراء السبعينات والثمانينات، وخصوصا شعراء قصيدة النثر الجدد حسب الناقد فخري صالح.

واوضح الناقد ان هناك اتجاهين بارزين في قصيدة سعدي يوسف يتمثل الاول بالقصيدة المركبة التي استفادت من اشكال مختلفة من الكتابة الشعرية، مثل القصيدة المدورة وتقنيات السينما والمسرح والسرد.

وتمثل الاتجاه الثاني بقصيدة التفاصيل التي ظهرت ضمن ما سماه الناقد فخري صالح بالمرحلة الجزائرية التي ظهر خلالها ديوان سعدي يوسف الذي تسبب له بشهرة واسعة وحمل عنوان: الاخضر بن يوسف ومشاغله.

واشار الناقد الى ان قصيدة التفاصيل لدى سعدي يوسف تشكلت من ثلاث حركات استخدم فيها الشاعر عددا من رموز الفناء والنهاية.

**الصكر يدعو الى اعادة النظر في نصوص الهوامش**

قصيدة النثر – التناص السردي المتعدد مع نصوص اخرى

قال الاستاذ الناقد حاتم الصكر حول البحث الذي تقدم به الحلقة النقدية وحمل عنوان: (قصيدة النثر والشعرية العربية الجديدة)، ان فيه من جس النبض للخروج عن السائد النقدي وفتح ابواب الحوار شأنه في ذلك شأن قصيدة النثر ذاتها.

وخلال بحثه تابع الناقد حاتم الصكر خصائص قصيدة النثر بعد الجيل الاول، الذي ضم شعراء من امثال انسي الحاج وشوقي ابي شقرا وادونيس وفؤاد رفقة، وتساءل في هذا الاطار: هل قصيدة النثر خارج اطار الشعرية العربية الجديدة، وهل توجد اصلا شعرية عربية جديدة.

واشار الى ان قصيدة النثر في اطارها العام تؤول الى التصحيح وتقع عليها مسؤولية التغيير في الايقاع والبنية والدلالة، دون ان يعني ذلك ان جميع نماذجها تمثل المسألة الشعرية.

ونادى في ذات السياق بوجوب اعادة النظر في نصوص الهوامش، واعادة النظر في مسألة ارتباط التاريخي بالنوعي، وارساء قوانين لقصيدة النثر، تعتمد على الاسس الادبية لهذه القصيدة.

واشار الى ان قصيدة النثر تتميز باتجاه التوافق مع النصوص القريبة منها، حيث اصبحت في بنيتها مجالا للسرد الشعري، واظهار القوة التناص السردي المتعدد مع نصوص كثيرة، وذكر ان قصيدة النثر وجدت من الانا كموقع يتحقق الشاعر ذاته من خلال هذا الموقع فتصنع الانا معادلا موضوعيا لذا النص ولذا الناقد.

وحول الوعي القرائي لقصيدة النثر ختم الناقد حاتم الصكر ورقته النقدية بتحديد المظاهر النصية لهذه القصيدة كالتالي:

- تحديد البؤرة النصية
- الاختزال والتكثيف
- بنية التكرار
- البناء التنامي للكلية النصية
- تحرير الواقعة من لحظتها
- ابتكار التناص
- نظام الجملة وتغيير ترتيبها الصوتي
- استثمار سطح المكتوب خطيا
- تمازج افق الدلالة رغم السخرية والتمرد.

### هوامش

جهاد هديب

#### الوعي القرائي والحساسية الشعرية العالية

اغلب الظن ان الشعر كفن خالص– الآن– قد اصبح بعيدا عن المنبرية والميكروفونات، ولعله من نافلة القول، اعادة ان الحساسية الشعرية للقصيدة لم تعد تحتمل هذا القدر الهائل من الخطابية والمنبرية، التي تميز اغلب المنجز الشعري العربي اذا اخذنا الاحتفالية الشعرية التي اقيمت مؤخرا ضمن مهرجان جرش للثقافة والفنون كعينة لهذا المنجز.

واحسب ان الخروج من هذا (المطب) لا يحتمل سوى حلين: اولهما انسحاب القصيدة ذات الحساسية الشعرية العالية من امام (الميكروفون) لانها تتطلب وعيا قرائيا متقدما عمّا هو سائد لدى جمهور الشعر، كما انها – في صميميتها– تخاطب قارئها اوسامعها كمفرد او كذات صافية من شوائب الاخرين. ان ذات الشاعر في هذه القصيدة تعادل ذات القارىء، وتسعى الى خلق تقاطعات في متنها بين القارىء والعالم ضمن متخيلها، او على الاقل ضمن سعيها الى استفزاز الخيال لدى القارىء باتجاه التقاطع في مدار تجربة واحدة تقوم عليها القصيدة.

وذلك ما يجعل هذه القصيدة ذات الحساسية الشعرية العالية، اكثر ابتعادا عن المنابر، واكثر قربا من الخلوات وبيوت العزلة.

واخر الحلين هو الاستفادة من التقنيات المسرحية في معالجة الالقاء، كان يطعم الالقاء بالموسيقى او درجات متعددة من الاضاءة او الاثنين معا، او ان تتم مسرحة القصيدة تماما سواء باستخدام الملفوظ او الايماء او الرقص التعبيري، اي اخراجها كاملة من شرط الشعر كفن خالص وادخالها كاملة في نسق المسرح.

وقد يضيف ذلك شيئا الى الرصيد الجماهيري للقصيدة المشار اليها، لكنه لا يغني بحال عن ضرورة القراءة الفردية بوعي يوازي او يقترب من وعي الشعر لذاته.

وذلك ان الاستفادة من تقنيات المسرح تعني الى حد بعيد اعادة قراءة القصيدة بغير تقنيات الشعر وادواته اولا، ثم اننا من خلال المسرح، نطل على قراءة واحدة للقصيدة والتي هي في جوهرها تقوم على امكانية التحقق لقراءات عديدة ومن زوايا مختلفة ضمن شرط الشعر.

لقد قرأ شعراء قليلون– لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة، ذلك النوع من القصيدة، وتناولها الناقد حاتم الصكر في بحثه «قصيدة النثر والشعرية العربية الجديدة» الذي قدمه ضمن الحلقة النقدية، وأشار غير ناقد وشاعر ممن تحادثوا في اروقة المهرجان، الى اهمية هذه القصيدة وتقدمها الشعري والتقني على القصيدة المنبرية التي سادت القراءة في المهرجان، مما يعني في اخر الامر، ضرورة الانتباه الى مسائل تمس بالدرجة الاولى وجوب الارتقاء بالوعي القرائي لدى جمهور الشعر في «جرش» على نفس القدر من ضرورة الانتباه الى تعدد شكل القصيدة.

وكذلك اعطاء الفرص لاية محاولات تتجه لصناعة السينوغرافيا الخاصة بقراءة بصرية ما للقصيدة ذات الحساسية الشعرية العالية.

### الأستاذ علي سعادة يرسم صوراً قلمية

صدر حديثا للزميل الاستاذ علي سعادة رئيس دائرة الابحاث والدراسات في الزميلة «الدستور» كتاب «بورتريه» صور قلمية.

يحوي الكتاب مجموعة من المقالات التي نشرها الزميل سعادة في الدستور خلال السنوات الماضية، وتحدث فيها عن شخصيات اردنية وعربية وعالمية بالاضافة الى عدد من المواضيع الهامة.

وقد قسم المؤلف الكتاب الى اربعة اقسام او صور هي:

١. صور قلمية محلية، وضمنها العديد من المقالات المتعلقة بالشخصيات الاردنية او اللوحات والصور المحلية.

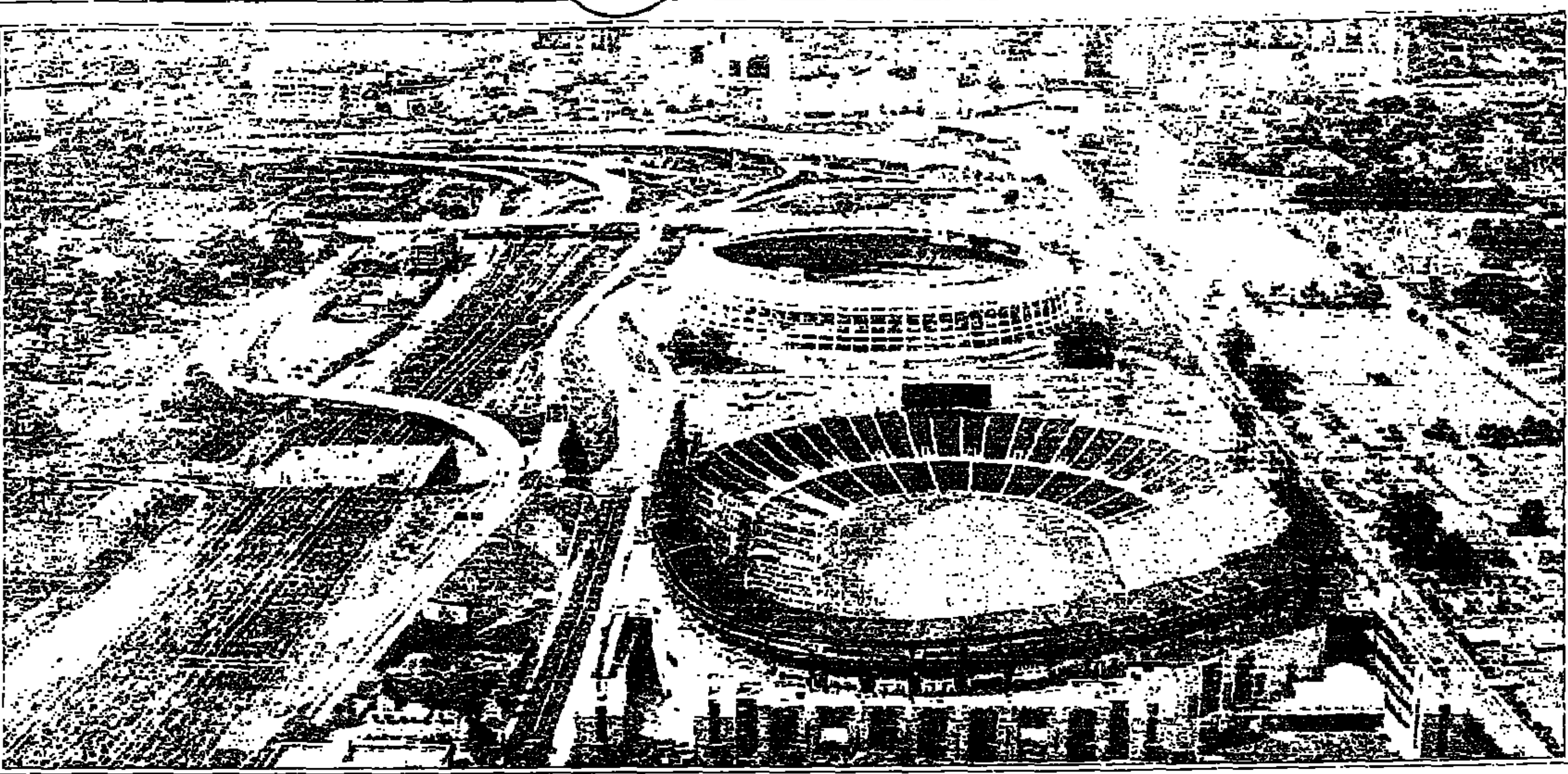
٢. صور قلمية عربية، وتضم الصور العربية والمقالات التي تحدثت عن شخصيات عربية وقضايا عربية هامة.

٣. صور قلمية دولية، وهنا تحدث الزميل سعادة عن القادة والصور الدولية والعالمية.

٤. صور قلمية من هنا وهناك، وهذا القسم ضم مجموعة المقالات التي كتبت بشكل عام حول مختلف القضايا التي لا يمكن اعتبارها مرتبطة بارض معينة او وطن معين وانما متعلقة بالعالم اجمع.

ويقع الكتاب في ١٢٤ صفحة من القطع الكبير.

## وجهة نظر مسرحية في أتلانتا


اتلانتا: ميدان لطقس احتفالي معاصر

# الثواني الحاسمة للحرب العالمية السادسة والعشرين

***تشارك في هذه الحرب الكونية العنيفة (١٩٧) دولة، بدون تمييز في العرق واللون والدين والقومية. هذه هي الحرب السلمية العالمية العنيفة السادسة والعشرين، خلال مائة سنة، تخللها حربان مسلحتان مدمرتان، نخرجهما من حسابنا، لانهما كانتا حربين عنصريتين تمييزيتين.***

## «سلاح بارد وحرب عنيفة»

راضي د. شحادة

يميز هذه الدورة الحربية العالمية، انها محصورة داخل قرية رياضية، منطلقة من ملعب يشبه المسرح الكبير الذي يتسع لكل قلوب البشر، ومن ضمنهم الدول الضعيفة والافريقية وحتى الدول العربية.

في هذه الحرب الكونية المسالمة يختلط الحابل بالنابل، وتتشابك جدائل الحلقات الخمس التي تمثل وحدة القارات الخمس والتي تحمل على ظهورها الجنس البشري.

هذه حرب سلمية تدور رحاها كحرارة قلوب المتنافسين من لاعبين طموحين، لكسب المعركة وتسجيل رقم اولمبي جديد او تحطيم رقم عالمي قياسي سابق. انها حرب الصراع على الثانية او بعض الثواني الجديدة الحاسمة او على الجزء الحاسم من الثانية، ولكي تقع واقعة وتدور رحاها، تطلق المدفعية السلمية غير القاتلة ثلاث طلقات بهدف التحية وليس بهدف الدمار، فتنطلق اسراب الحمام الى السماء، فيظهر العداء البطل الذي يمثل امل الانسان وتفاؤله، في استمرار الحياة والنور، حاملا المشعل ليوقد الشعلة المقدسة. انه يوقد نيران المعركة السلمية المقدسة التنافسية الشريفة بين بني البشر كبديل عنيف غير مؤذ كما هو الحال في الحروب العسكرية المدمرة.

هذه حرب من نوع اخر، اراد بها البارون الفرنسي (بييردي كوبرتان) ان يعيد قلوب البشر الى التآخي والسلام الذي انطلق منه اليونانيون الاوائل، وليس بغية التحدي والنفوذ العسكري والاقتصادي القائم بين فرنسا وامريكا وسائر الدول الداخلة في الحرب السياسية المتمثلة بالسلام البارد والمفقود، يحاول هذا البارون البار تذكير العالم بتلك الشعلة الحضارية التي اوقدها اليونانيون من اشعة الشمس، رمز النور والبقاء منذ ان انطلقت الشرارة الاولى لهذا التنافس الشريف، واعلنوها صراحة انه خلال الحرب السلمية، خلال لعبة الشعوب الانسانية مع بعضهم، تتوقف جميع انواع الحروب العسكرية القاتلة، انها فترة هدنة واستراحة من العنف القاتل والتعويض عنه بالعنف الرياضي السلمي الانساني.

اليس الفرق شاسعا بين ان تشاهد من جهة اكواما من البشر في ساحة المعركة وهم يعجون بالحيوية والتصفيق والفرح والاهازيج والموسيقى والهيجان والسعادة، ومن جهة اخرى كون هذه الاكوام البشرية ميتة، مقتولة، مشوهة هامدة في ساحة المعركة العسكرية المدمرة!

في هذه الحرب العالمية المسالمة، لا يحطم البشر بعضهم البعض بل يحطمون الارقام القياسية، وقدرة الدول على تحطيم الارقام القياسية هو ايضا محك مباشر لها، لقدرتها على بناء اناس سليمين جسديا وعقليا وقادرين على التحدي والتحمل ولديهم الارادة الفولاذية والنفس الطويل والنظيف في التخطيط هو الذي يظهرها على حقيقتها ويكشف طاقاتها البشرية وتميزها عن بعضها البعض.

ترى متى يبدأ عالمنا العربي بالتخطيط لهذه الحرب؟ على الاقل لم نجرب طعم النصر في الحروب العسكرية، فلماذا لا نبدأ ببناء انفسنا وطاقاتنا واستثمار خيراتنا ونفطنا، من اجل الفوز ولو مرة واحدة في حرب كونية مسالمة كهذه؟ متى نبدأ التفكير بتلك الثانية الحاسمة التي نحطم بها الارقام القاسية؟

هل ستبدأ دولنا العربية ونظمها وشعوبها ومؤسساتها بالتفكير بوضع خطة طويلة الامد، عنوانها بناء الانسان العربي بموجب نظام علمي عصري انساني واع بناء ومجتهد؟ متى نبني اجيالا ومحافل من الصبايا والشباب، ونغدق عليهم العطاء من نقود وخبرة ومحبة، كي يصلوا الى تلك الثانية الحاسمة او تلك السنتميتر او الغرام المعين، الذي يجعلهم يصعدون الى قمة جديدة؟

ها هي امريكا تحظى بادارة شؤون المعركة وتدبير امورها من مواقعها وارضها وملاعبها. (الكرة) الآن في ملعب امريكا ولكن هل ستسعى امريكا لاطالة لحظات السعادة هذه، لتستمر ابعد من حدودها ولفترة اطول من فترة الالعاب الاولمبية؟ هل سيحولون ساحة اللقاء الكبير والتي خصصت للافتتاح، الى مكان رياضي او مستشفى لفائدة البشر، ام ستعيد امريكا الكرة وتضيف سجنا اخر في نفس الموقع، ما فعلته سنة ١٩٨٠ بعد دورة اولمبياد Lake Placide. فقد انتهت المعركة السلمية وسعادة اللقاء الاولمبي، فحولت امريكا الموقع راسا الى سجن عمومي؟


غادة شعاع: نموذج صاف لعربي يرفع شعارا

لقد بهرني جدا حفل الافتتاح، وبالرغم من ان الشركات الامريكية الخاصة هي التي تولت ادارته لاهداف ربحية صرفة، الا ان لقاء التكنولوجيا العصرية بالتراث والتاريخ والارث الانساني السابق ولقوسه الرائعة، جعل حفل الافتتاح يبدو كساحة عرض مسرحي ضخم بحجم الدنيا وجمهوره المتواجد في الساحة (١٠٠.٠٠٠) مشاهد، واما الجمهور المتتبع له عبر شاشات التلفزيون فيصل الى (٣و٥) مليار مشاهد.

لقد اظهر (دون ميشر) مخرج حفل الافتتاح براعة في الشكل والمضمون، فهو من جهة اعطى الضعفاء حق الظهور على المنصة بالتساوي مع الاقوياء، وفي ذلك ايمان بنضال الفنان المبدع من اجل بشر اسوياء متساوين، ومن جهة اخرى رسم لوحة رائعة بالوان زاخرة من التشكيلات الحركية المدعومة بالتكنولوجيا الحديثة، والمتأسسة على طقوس تراثية عنيفة وساحرة الروح، انه تحد ملحوظ لمخرجي المسرح الذين نادوا باستلهام تقنيات السيرك والمسرح الصيني والياباني والايقاعات والرقصات الافريقية، مستغلا المواقف العنيفة والديكورات الرائعة والاجساد البشرية المتحركة والحيوية مما زاد العرض الاحتفالي عنفا وبهجة.

انها اعادة الروح للمسرح الاحتفالي من اوسع الابواب، كما نادى بها المغربي (عبد الكريم برشيد) و(رينهارت) و(ليوبولد جسنر) و(مايرخولد) و(انطوني ارتو) وغيرهم ممن نادوا بمسرح متحرر من النص الادبي الكلامي، وكما قال مخرج حفل افتتاح الاولمبياد ميشر: «من المستحيل ان تدرس التاريخ داخل ملعبه».

انها القدرة على جعل العناصر المسرحية تتحدى العاب كرة القدم، التي تستطيع ان تستوعب الاف المشاهدين، هنا تظهر القدرة على تحويل الطقوس التراثية والرقص والموسيقى والازياء والاقنعة والاضاءة والغناء بواسطة الجوقات الضخمة والديكورات والالوان واللوحات التشكيلية والرسم والبناء والهندسة، وكل ما وصلت اليه الانسانية من عناصر الخبرات الحياتية، وتحويلها كلها الى شكل عنيف مشبع ومبهر لحواس المشاهد، محمولة على تكنولوجيا عصرية، تستغل فيها خبرات القرن الحالي من كمبيوتر وكهرباء ورافعات ومكبرات صوت وبث وفضاء، وسائر الاجهزة والاختراعات العصرية التي تضمن تواصلا بين الماضي والحاضر.

انها القدرة على الاستيحاء من الاسطوري السحري لاثارة الخيال وعدم التكرار.

لقد اظهر الافتتاح ان مخرجي المسرح هم الذين سيتولون مهمة ادارة الاحتفالات الافتتاحية الضخمة، وكما كان المسرح هو الايحاء الاول للالعاب الاولمبية، فان مخرج افتتاح الاولمبياد السادس والعشرين يستغل خيال الظل، والفضاء الرحب، والايقاعات الصارخة وتطيير مظليين من الاعالي الى مركز الحدث، والحركات البهلوانية السيركية واستغلال تابلوهات (لوحات) حركية متعددة الالوان والاشكال وتضخيم الاشكال الاسطورية المتصاعدة بشكل راقص على رافعات ومصاعد هيدرولية، وبناء مساحات من المستويات تحت الارض، وفوق الارض، ومنحدرات ينزل منها المشاركون الى ساحة المعركة، العرض، ولانهم ينزلون من منحدر، فان المخرج فرض عليهم حركة التدحرج والخبب، لان الانحدار يجعلهم يقاومون الجاذبية والتحول من طاقة ارتفاع الى طاقة حركية.

الم يحاول ذلك ايضا المخرج الفرنسي المعروف جيروم سافاري، عند اخراجه لمهرجان حوض البحر المتوسط، واستغلاله لسطح البحر وما تحت الماء كساحة وحي مسرحية لطقوسه الاحتفالية؟

انه طموح المبدعين لجعل الساحة مكانا للقاء انساني، حيث يتحول العنف القاتل الى ابداع مشبع للحواس وباعث للسعادة والحياة.

واخيرا وليس اخرا، عودة الى ما يخصنا ليس بهدف الختام بل بهدف اثارة موضوع جديد، نتابع فيه بحثنا عن ذاتنا كعرب ذوي كيان وحصة من هذا الكوكب الانساني. حصتنا من هذه اللعبة لا تزال ضئيلة ضئيلة، كما هو الحال بالنسبة لحصتنا ايضا في جميع المجالات الاخرى، وهذا المكان محك للشعوب والانظمة والبشر، تنعكس من خلاله صورة القوي والضعيف، المجتهد والكسول، المتخلف والمتنور، ولن تستطيع خوض هذه الحرب العالمية البناءة الا اذا عالجنا مشكلة نصفنا المشلول، كيف تستطيع ان تحارب ونصفنا مشلول؟ ها هي دول قوية بكامل جسدها السليم تفوز بصعوبة، فكيف نفوز بنصفنا المشلول!

ان عدم بناء الانسان العربي على مبدأ التساوي التام في الاجتهاد بين الذكر والانثى سيبقى هو العائق الاساسي امام تقدمنا في المعركة، متى ستصبح الجزائرية (حسيبة بولمرقة) والسورية (غادة شعاع) والمغربي (خالد سكاح) وغيرهم القلائل جدا من المشاركين في معارك الاولمبياد نماذج صافية للمزيد من النماذج العربية التي ترفع شعارا اوجده العرب: الخيل العربية الاصيلة تجود في نهاية السبق؟!

---

### عين الكلام

عواد علي

#### عشبة جلجامش .. ثوب هرقل

(١)

تلك المدينة
مثل عجوز ادرد
يحلق في مرآة من عاج
بحثا عن رجل اخر
تثبت في لثته «اسنان تماسيح»
تسعفه في قضم فريسته

(٢)

تلك المدينة
قلدتها عشبة جلجامش
واعرت فتيتها الواح الحكمة
وزينت ضفائر نسوتها بالنرجس
فاهدتني. في خاتمة المشهد، ثوب هرقل

(٣)

تلك المدينة
احتسيت مع القهوة غبار شوارعها
وارتديت معاطف اهلها
واخيت شعراءها وثعاليها
ولكنها. في غفلة مني، نصبت لي كمائنها
وتنادت لاقتسام الوليمة.

---

في مؤتمرها الصحفي الأخير

## الأميرة بسمة تعلن نتائج إنتخابات المجلس الاعلى لتجمع لجان المرأة الأردني

كتبت: غدير جرار

اعلنت سمو الاميرة بسمة بنت طلال رئيسة تجمع لجان المراة الوطني الاردني نتائج انتخابات المجلس الاعلى للتجمع الذي يضم (٢٤) سيدة منهن (١٢) بالانتخاب ومثلهن بالتعيين وفق النظام الاساسي للتجمع.

واكدت سمو الاميرة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الاسبوع الماضي، في مجمع الملكة زين الشرف التنموي ان التجمع قد حرص على توسيع قاعدة التمثيل، مشيرة الى ان هناك منسقة لكل (١٠٠-١٥٠) عضوة وهذا يعطي فرصا اوسع للمراة الاردنية لتولي مهام قيادة تزودها بخبرات ضرورية لها لتفعيل دورها في الحياة العامة.

واشارت سموها الى ان هناك حرصا من التجمع لتمثيل كافة المناطق في الهيئات القيادية للتجمع بهدف انجاح التواصل بين القاعدة والقيادة وتعزيز اسس العمل الجماعي، حيث بلغت نسبة الاقتراع في جميع محافظات المملكة حوالي ٧٠.٩٣٪، حققت فيها محافظة معان اعلى نسبة اذ بلغت ٩٨.٧٧٪ اما مرحلتا انتخاب الهيئات المحلية والمقررات فبلغت نسبة الاقتراع فيها ١٠٠٪، علما بان عدد المنتسبات للتجمع قد وصل الى (١٢٠) الف سيدة.

وبعث سموها عضوات التجمع للانطلاق نحو الخطوة الاولى بعد الانتخابات، وهي خطوة العطاء والعمل للوطن والنهوض بالمراة الاردنية وتعزيز مكانتها وتحقيق اهدافها وطموحاتها.

واوضحت سموها ان الانتخابات تطلبت تشكيل (٥٠٢) لجنة انتخابية للاشراف والاقتراع [illegible] في جميع مناطق المملكة، كما ان عدد صناديق الاقتراع [illegible] صندوقا غطت التجمعات السكانية في المملكة.

واشادت سموها في كلمتها بدور القاضية تغريد حكمت رئيسة اللجنة العليا للانتخابات [illegible] لتوفيرها افضل [illegible] هذه التجربة الديمقراطية [illegible] بها الوطن.

وتجدر الاشارة الى ان اللواتي فزن بمقاعد المجلس الاعلى من السيدات والانسات: نجاح النوايسة (محافظة العاصمة) وجليلة حياصات (محافظة الزرقاء) مي ابو السمن (محافظة البلقاء)، اسماء رواحنة (محافظة مادبا)، ابتسام العشوش (محافظة الكرك)، [illegible] ابو تايه (محافظة معان)، [illegible] محاسنة (محافظة الطفيلة)، ورباب الكباريتي (محافظة العقبة)، د. امل الزعبي (محافظة اربد)، ليلى العزة (محافظة جرش)، سلمى الربضي (محافظة عجلون) [illegible] (محافظة المفرق).

وعينت السيدات والانسات: القاضية تغريد حكمت، ورند الهنداوي ومقبولة العساف وايمان العبادي وانصاف العارمة ومنال ابو عيشة الشريف وسلوى بامية ورغدة الكردي ومي بطاينة ود. امل الفرحان وشادية نصير وشادة ملكاوي عضوات في المجلس الاعلى.

وعقد المجلس الاعلى للتجمع اول اجتماع له الخميس الماضي وذلك لانتخاب امينة السر وامينة الصندوق واللجان لمباشرة العمل.

---

## ترى ماذا يفعل الانسان لو شاهد النيران تشتعل في سيارته الجديدة؟

مؤسسة التلميع الوهاج توفر عليك القلق والخوف من فساد دهان السيارة وخرابها في حال اشتعلت بالنار او انسكبت عليها مواد حارقة، فقد وفرت ولاول مرة في الاردن طريقة معالجة فريدة من نوعها للقضاء على فساد دهان السيارات.

ولدى سماع مندوبتنا عن هذه الطريقة توجهت الى مقر المؤسسة حيث التقت السيد خالد زويد للاطلاع على طبيعة طريقة معالجة دهان السيارات الجديدة.

* هل لكم ان تحدثونا عن هذه الطريقة بشكل واضح؟

– ان ما تقوم به في مؤسسة التلميع الوهاج هو باختصار عملية معالجة للخدوش بدون دهان وذلك باستخدام مواد خاصة شبيهة الفعالية، ومقاومة لجميع العوامل الجوية فهي تعكس الاشعة بنسبة ٧٥٪ وتمتص الباقي وتشتته، وكذلك تقاوم الرطوبة والبرودة وتمنع الصدأ، وقد امكن باستخدام مادة التلميع هذه الحصول على اعلى نسبة من النعومة الممكنة لجسم السيارة مما يقلل ايضا من تماسك ذرات الغبار عليه، وهذا بالطبع يعطي لمعانا وغلاءا لا يضاهى.

والحقيقة اننا نقوم بعدة عمليات بتقنية عالية جدا وهي تنظيف الدهان وتلميعه، وكذلك تشميعه، ويمكن معالجة الخدوش البسيطة بدون دهان ووضع طبقة حماية.

* هذا بالنسبة لجسم السيارة الخارجي، وهل تقومون باجراء اية عمليات صيانة للفرش الداخلي؟

– اننا في مؤسسة التلميع الوهاج نعطي لزبوننا عناية خاصة لسيارته وكل ما تحتاجه وبالطبع يوجد لدينا قسم لصيانة فرش السيارات، حيث نستخدم مواد تنظيف خاصة لفرش السيارات الجلد والجلد الخارجي لازالة جميع البقع الزيتية وغيرها، وتعطي هذه المواد لمعانا وليونة ونعومة للفرش ولا تترك اية اثار او بقع حتى لو انسكبت اية مادة على الفرش بعد ذلك، ونحن لا نسعى للدعاية بهذا الكلام وبامكان اي صاحب سيارة زيارتنا ليرى بام عينه حقيقة ما نقول، وسنقوم باشعال النار في سيارته وسكب الماء واية سوائل اخرى، لنثبت له صحة ما توصلنا اليه.

بالاضافة الى ان هذه المواد تمنع امتصاص الاوساخ والسوائل والزيوت بدون تاثير على لون الفرش اورونقه، بل على العكس تزيده ليونة وتحافظ عليه من اشعة الشمس والعوامل الجوية الاخرى، ونستخدم اجهزة خاصة لتسريع عملية نشفان الفرش.

ونحن بهذه الطريقة نوفر النقود على المواطن ونحمي ممتلكاته.

ويوجد لدينا فرع خاص لتجليس ودهان السيارات بالفرن الحراري باسم مركز عمان الدولي، ونستخدم دهان خاص بالبوليرات ولجميع انواع السيارات.

---

# طريقنا إلى الإمارات عبر الباكستان والعراق



يوم الثلاثاء المقبل سيماط اللثام عن هوية الفريق الذي سيتوج بطلا للمجموعة السادسة في تصفيات الامم الآسيوية، التي ستقام نهائياتها في شهر كانون الاول المقبل في الامارات العربية المتحدة.

ففي ذلك اليوم سيلتقي منتخبنا الوطني مع نظيره العراقي في آخر مباريات المجموعة، بعد ان يكون كلا المنتخبين قد التقى المنتخب الباكستاني يوم امس الجمعة ويوم غد الاحد حسب البرنامج المقرر.

منتخبنا الوطني الذي نتمنى ان يكون قد اجتاز نظيره الباكستاني وبعدد لا بأس به من الاهداف، سيخوض مباراة قوية وحاسمة مع المنتخب العراقي، معتمدا في ذلك على توفيق الله والروح القتالية وحماس نجوم المنتخب الذين ستقف خلفهم جماهير غفيرة تملأ ستاد عمان وتشد من ازرهم.

نجوم المنتخب يعون تماما اهمية موقعة الثلاثاء الحاسمة ويعرفون ان الفوز ليس مستحيلا اذا وجدت العزيمة والاصرار، ووضعت بطاقة التأهل نصب اعينهم.

وقد يلعب منتخبنا الوطني بتشكيلة عمادها الحارس محمد ابو داود، والمدافعين محمد الخزعلي، مهند محادين، عبد الله ابو زمع، عصام محمود، عدنان عوض، هشام عبد المنعم، جمال ابو عابد، بدران الشقران، وجريس تادرس.

## حدث بين المدرب ورئيس لجنة المنتخبات

خلال المباراة التحضيرية لمنتخبنا الوطني بكرة القدم امام منتخب الثانية الدرجة الممتازة، اختار مدرب المنتخب عزت حمزة التشكيلة التي سيلعب فيها المنتخب، ودفع بثلاثة من اللاعبين لتدعيم صفوف منتخب الدرجة الممتازة.

وعند حضور رئيس لجنة المنتخبات لم تعجبه التشكيلة التي نزل فيها المنتخب، معتبرا ان جعفر حماد يجب ان يحل مكان هشام عبد المنعم الذي سجل هدفا للمنتخب، واعادة عدنان عوض الى مركز قلب الدفاع بدلا من الوسط رغم ان عدنان برع في المركز الاخير، واتجه رئيس اللجنة صوب المدرب عدنان مسعود وبحث عن قلم ليكتب على ورقة التشكيلة التي يجب ان يلعب بها المنتخب وقدمها لمدرب المنتخب عزت حمزة.

بالطبع فقد رفض المدرب عزت حمزة ذلك، لانه المسؤول عن اختيار اللاعبين ومراكز لعبهم، مما اغضب رئيس اللجنة وسط دهشة الموجودين، اذ لا يعقل ان يتدخل احد في مهمة المدرب.

## شباب السلة يشاركون في بطولة آسيا

من المنتظر ان يقوم اتحاد كرة السلة بتسمية اعضاء منتخبنا الوطني للشباب البالغ عددهم ١٧ لاعبا خلال الاسبوع الجاري، تمهيدا لمشاركته في بطولة اسيا للشباب تحت سن ١٨، التي ستقام بالفترة ما بين ١-٩ ايلول المقبل في ماليزيا.

## تهديد ووعيد

مدرب منتخب وطني هدد بأنه سيشتري على حسابه ثلاثة احذية رياضية لثلاثة من اللاعبين تم استبعادهم من صفوف المنتخب مؤخرا، بعد ان تناهى لسمعه بأن الاتحاد لن يعطي اللاعبين المستبعدين احذيتهم.

## آنسات الجزيرة بطلات السلة





غمرت الفرحة قلوب انسات فريق الجزيرة بكرة السلة، وهن يحملن كأس بطولة السلة السنوية لموسم ١٩٩٦، بعد فوزهن على انسات الاهلي ٧٩/٦٤.

وكما هو متوقع فقد حافظت انسات الجزيرة على اللقب، وتربعت انسات الاهلي على المركز الثاني وتركن المركز الثالث لانسات الارثوذكسي.

وكانت انسات الجزيرة قد فزن على الاهلاويات ٦٤/٥٧ في لقاء الذهاب بينما فازت الاهلاويات على الارثوذكسيات ذهابا وايابا ٦٩/٦٣، ٧٢/٦٥.

## أولمبياد أتلانتا

# في أتلانتا «كل يبكي على ليلاه»

## دموع وابتسامات وبريق الذهب خطف الابصار

## امريكا كالعادة احتلت الصدارة

كل يبكي على ليلاه، وقد بكت العداءة الجزائرية الكبيرة حسيبة بولمرقة لفقدانها ذهبية سباق ١٥٠٠ متر، التي احرزتها عام ١٩٩٢ في برشلونة، لانها تعثرت في الدور نصف النهائي من اختبار اتلانتا، وبكى مواطنها الفذ نور الدين مرسلي في برشلونة لانه حل سابعا، برغم كونه بطلا للعالم في السباق ذاته ثم انتظر اربع سنوات طويلة ليبكي من الفرح عن منصة التتويج، وهو يستمع الى نشيد بلاده، وهذا ما فعله مواطنه الملاكم الشاب حسين سلطاني ثالث برشلونة واول اتلانتا، وقد حصدت الجزائر بالتالي ذهبيتين في يوم واحد، فضلا عن برونزية للمغربي خالد بولامي في سباق ٥ الاف متر، وبرونزية حققها الملاكم الجزائري محمد بحاري، كا حقق العداء المغربي صلاح حسو الميدالية البرونزية في سباق ١٠ الاف متر، بينما كانت نجمة العرب السورية غادة شعاع اول من انتزعت ميدالية ذهبية للعرب في مسابقة العاب القوى (السباعي)، كما احرز الملاكم التونسي فتحي الميساوي ميدالية برونزية، واصبحت المحصلة العامة للميداليات التي حققها العرب منذ دورة امستردام عام ١٩٢٨ وحتى اليوم (٥١) ميدالية متعددة الالوان.

وكان بامكان العرب رفع عدد الميداليات، لولا تلك التعثر المساوي للمغربي الشاب هشام القروج مع بداية اللفة الاخيرة من سباق ١٥٠٠متر، عندما كان خلف مرسلي تماما، اذ ارتطمت قدمه بمؤخرة قدم مرسلي، واذا شاء القدر ان ينقذ الاول ليمكنه تعويض ما فاته في العاصمة الاسبانية، فانه لم يوفر الثاني وهو الذي كان مرشحا للذهبية او الفضية.



حسيبة بولمرقة



نور الدين مرسلي

**العرب اكتفوا بسبع ميداليات لا تغني ولا تسمن**

### * وبكى كلاي

وبكى عملاق الملاكمة محمد علي كلاي، فبين شوطي المباراة النهائية لكرة السلة بين الولايات المتحدة ويوغسلافيا، قلده رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ميدالية ذهبية تعويضية، فقبلها وهتف لاعبو المنتخبين وصفق له ٣٤٦٠٠ متفرج وهتفوا باسمه.

وكان محمد علي الذي اوقد الشعلة الاولمبية في الاناء الكبير في مهرجان افتتاح دورة اتلانتا قبل ثلاثة اسابيع، احرز ذهبية الوزن الخفيف الثقيل في دورة روما عام ١٩٦٠، لكنه رمى الميدالية الذهبية في نهر اوهايو احتجاجا على استدعائه لاداء الخدمة العسكرية خلال حرب فيتنام.

### * حصاد الاولمبياد

واحرزت نيجيريا ذهبية ذات طعم كالعسل، فقد حولت خسارتها امام الارجنتين الى فوز تاريخي ٣/٢، واستمرت كرة القدم الافريقية في مغامراتها الطوق، وانتزع منتخب السلة الامريكي الذهبية حسب ما كان متوقعا بفوزه على يوغسلافيا، لكن اليوغسلافيين برهنوا على ان الفارق الشاسع بين اصحاب الليارات واصحاب الملاليم، يمكن ان يتضاءل مع الوقت.

واثبتت سيدات كوريا من جديد انهن الاقوى في الكرة الطائرة فهزمن الصينيات، وحققت الدنماركيات المفاجأة فانتزعن ذهبية كرة اليد من الكوريات، وفاز الامريكي اندريه اجاسي بذهبية كرة المضرب للفردي، ومواطنتاه جيجي وماري جو فرنانديز بذهبية الزوجي للسيدات، وتألق الرباع الاسطوري نعيم اوغلو الذي فرض تتويجه للمرة الرابعة، كذلك حال المصارع الروسي الكسندر كارلين الذي توج للمرة الثالثة، والسباحة الجنوب افريقية بيني هاينز والايرلندية ميشيل سميث والمجرية كريستينا ايغيرتشيغي، وكم تحملت سميث بالذات من الامريكيين الذين اتهموها بتناول المنشطات.

وحصد الصينيون ذهبيات كرة الطاولة ومعظم ذهبيات الغطس، وهيمن الامريكان على مسابقات كرة المضرب، وفازوا باللعبة الجديدة سوفت بول، وابوا الا ان يفوزوا بذهبية الجمباز لفرق السيدات وذهبية كرة القدم النسائية.

وحصل انقلاب في الهوكي فخطفت هولندا ذهبية ولا اثمن من ايطاليا في طائرة الرجال وخطف كارل لويس ذهبية الوثب الطويل وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، بينما نال مواطنه الامريكي مايكل جونسون ذهبيتي سباقي ٢٠٠ و ٤٠٠ متر.

### * تفوق الامريكان

وشهد اولمبياد اتلانتا تفوقا واضحا للامريكان (١٠١) ميدالية منها ٤٤ ذهبية و ٣٢ فضية و ٢٥ برونزية، وجاء الروس في المركز الثاني، وحلت المانيا ثالثة وانتزعت الصين المركز الرابع وصعدت فرنسا الى المركز الخامس، وارتضت ايطاليا بالمركز السادس، فيما شهد الاولمبياد هبوطا حادا لبريطانيا.

## هكذا منحت أجهزة الهجرة الامريكية حق اللجوء السياسي للرباع العراقي رائد احمد

منحت السلطات الاميركية الرباع العراقي رائد احمد، حامل العلم العراقي في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين في اتلانتا، اللجوء السياسي للولايات المتحدة حسبما ورد في رسالة لاجهزة الهجرة.

وتضمنت رسالة اجهزة الهجرة ان رائد حصل على اللجوء السياسي بسبب مخوف مبرر من الاضطهاد في حال عودته الى بلاده، وان حق اللجوء يشمل زوجته واولاده. وقد هرب الرباع العراقي من القرية الاولمبية، عندما كان المسؤولون في الوفد العراقي يستعدون للقيام بزيارة الى حديقة الحيوان.

وبعد ان تلقى اتصالين من المعارضة اطمأن خلالهما الى ان زوجته في مكان امن، هرب الرياضي العراقي من القرية الاولمبية ساعة تناول طعام الصباح، مدعيا انه ذاهب الى غرفته للتأكد من نتيجة مسجلة في الكمبيوتر.

وتوقفت سيارة امام محطة محروقات قبل ان تقوده الى مكان امن في ديكاتور ضاحية اتلانتا، ثم الى فندق حيث اتصل باجهزة الهجرة الاميركية، وساعده على الهرب كل من فرنسين بروك وهو اميركي عاش في لندن ومقرب من المعارضة العراقية، وعمر محمد الطالب وعضو المؤتمر الوطني العراقي.

وقال محمد وهو يسرد قصة هرب الرباع مكان يركض والعرق يبلله كان خائفا جدا، وصرح الرياضي لصحيفة نيويورك تايمز، «احب بلدي لكن لا احب النظام» موضحا ان الرسميين العراقيين طلبوا من الرياضيين عدم النظر خلال حفل افتتاح الاولمبياد الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون، لانه والرئيس السابق بوش ارادا تدمير العراق.

واضاف انه فكر في الهرب عندما كان يحمل العلم العراقي خلال حفل الافتتاح، ولكد فقد فكرت في ذلك مليونا في المئة.

### بعد فشلها في اولمبياد اتلانتا

## العداءة الجزائرية بولمرقة تنفي نيتها الاعتزال

نفت العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة عزمها على الاعتزال، ودعت اصدقاءها ومحبيها الى مساعدتها، من اجل ايجاد الحوافز الكافية للاستمرار وخوض دورة سيدني الاولمبية عام ٢٠٠٠.

وكانت حسيبة البالغة من العمر ٢٨ عاما، قد احرزت ذهبية سباق ١٥٠٠ متر في دورة برشلونة عام ١٩٩٢ وبطولة العالم عامي ٩١، ٩٥. لكنها تعثرت في السباق قبل النهائي في دورة اتلانتا وفقدت لقبها، وفي مناسبة مؤتمرها الصحفي الذي اعقب تسميتها عضوا في لجنة اللاعبين التابعين للجنة الاولمبية الدولية، كان واضحا انها لا تزال مصابة في قدمها اليمنى.

وقالت حسيبة سأشفى من الاصابة بعد ١٥ يوما تقريبا، لانها غير خطيرة، مؤكدة ان احدا من منافساتها لم يتعمد دفعها خلال السباق وخصت بالذكر الرومانية غابرييلا تشابو والالمانية تيريزيا كيسل، وذكرت «مثل هذه الامور تحدث دائما، وقد اكملت السباق احتراما للجمهور» واعربت بولمرقة عن اسفها لعدم خوضها السباق النهائي، مشيرة الى ان غيابها قد يؤثر على طموحات فتيات عربيات اخريات، لا يملكن الشجاعة الكافية لممارسة الرياضة، ليس لانهن يرفضن المشاركة، وانما لانهن في حاجة الى مثال، وهذا المثال يجب ان يكون شجاعا جدا.

## كولسات بين أعضاء الأتحادات

خلال هذه الايام تنشط المشاورات وتزداد الكولسات بين اعضاء مجالس ادارات الاندية، الذين يشكلون الهيئة العامة للاتحادات الرياضية، ويحاول البعض تسويق نفسه والبحث عن واسطات لعله يجد اسمه بين الاعضاء الذين تقوم وزارة الشباب بتعيينهم لعضوية مجالس ادارات الاتحادات، التي بات تشكيلها من جديد على الابواب، بعد انتهاء فعاليات الدورة الاولمبية في اتلانتا.

ولا عجب اذا سالتك الاقدام لزيارة وزارة الشباب وشاهدت العديد من اعضاء الاتحادات والشخصيات، الذين يرغبون في الدخول الى الاتحادات من باب التعيين وليس الانتخاب.

**واختلطت الدموع والمشاعر**

## متى يقف أبطالنا على منصات التتويج؟

ما اجمل تلك اللحظات التي يعتلي فيها الابطال منصة التتويج ليحصلوا على الميداليات ويقطفوا ثمار جهدهم وترتفع في السماء اعلام بلادهم وتصدح على الملأ نغمات نشيدهم الوطني.

على منصة التتويج في اولمبياد اتلانتا، وقف مئات الابطال والبطلات، بعضهم غلبته الدموع فانسالت على خديه، وكانت دموع الفرح التي غلبت دموع الحزن المنسكبة على وجوه الخاسرين من الابطال والبطلات، والبعض الاخر كانت الابتسامة ترتسم على شفتيه وكله فخر وزهو بالانجاز الذي حققه.

لقد كان مشهد العداء الجزائري نور الدين مرسلي ونجمة مسابقة السباعي السورية غادة شعاع والملاكم الجزائري حسين سلطاني، وفريق التتابع الامريكي النسوي لالعاب القوى مشهدا لا ينسى، فالدموع انهمرت والابتسامات توزعت والمشاعر التهبت حماسا.

كم كنا نتمنى ان يقف ابطالنا على منصات التتويج، بدلا من الوقوف في آخر الطابور، ولكل مجتهد نصيب.

## الاعتزال بعد الحصول على الدوري



عارف حسين النجم الكروي المعروف على صعيد المنتخب الوطني سابقا، ونادي الحسين- اربد حاليا- يعتقد بان هذا العام سيكون عام السعد له، اذ رزق فيه باول طفل اسماه «يزيد» كما انه يطمح بحصول فريقه على بطولة الدوري الممتاز ليعلن بعد ذلك قرار الاعتزال، فماذا ستحمل الايام القادمة من امنيات عارف حسين.

### دوري العجائب

دوري الدرجة الاولى بكرة القدم يستحق ان نطلق عليه لقب دوري العجائب والغرائب، فمن مباراة لا تنتهي نهاية طبيعية بسبب الشغب على المدرجات ونزول اللاعبين الى مباراة تنسحب فيها احدى الفرق احتجاجا على التحكيم مرورا بمباراة يمضي فيها الحكم وقتا طويلا وهو يبحث عن كرة صالحة للعب.

### صدق او لا تصدق

ثلاث مرات يتعثر فيها اقامة مباراة فريقي الفيصلي والقادسية ضمن دوري الكرة تحت سن ١٦، وفي المرات الثلاث كان الحكم الاساسي هو السبب نظرا لتغيبه، قبل الاخيرة على ما تصلح من عدم ذوق طاقتها، قادرة على تحمل غياب الحكم دون ... ارجعوا الاندية يا ناس.

### نعم للاستضافة ولكن..

جميل ورائع ان يقوم المذيعون الذين تميزوا في تغطية فعاليات اولمبياد اتلانتا باستضافة بعض الفنيين بهدف الاستفادة من خبراتهم في التعليق على مجريات الالعاب.

ولكن ان يتحول الاستديو الى ميدان لاستعراض العضلات والمشاحنات بين الضيوف، والدخول في جدال غير مجدي.

### ساعاتنا وساعاتهم

في سباق الماراثون الذي جرى ضمن فعاليات اولمبياد اتلانتا، هناك عربة تسير مع اللاعبين وتحمل ساعة تظهر للاعبين المدة الزمنية التي قطعها اللاعبون في السباق.

وعلى ذكر الساعات والشيء بالشيء يذكر، فان ستاد عمان مثلا لا توجد فيه ساعة كهربائية، وحتى الساعات الموجودة في صالتي قصر الرياضة ومدينة الحسين غير صالحة.

### بعد امتداد عمر التصفيات الاسيوية

## هل يطرأ تعديل على مواعيد الدوري الممتاز؟

حسب الجدول السابق للتصفيات الاسيوية، فقد كان مقررا لها ان تبدأ يوم الاربعاء المقبل اي في الرابع عشر من الشهر الجاري بلقاء الاهلي والقوقازي، اذ كان من المفترض ان تبدأ في ٧ آب وتنتهي في ١١ منه لكنها تأخرت لظروف المنتخب الباكستاني الى ٩ آب لتنتهي في ١٣ منه.

مباريات الدوري قد تجمل الاتحاد وبناء على طلب الاندية ان يقوم باجراء بعض التعديلات على مواعيد مباريات الاسبوع الرابع، اذ ان اندية الوحدات والفيصلي وربما قد تطالب ببعض الراحة للاعبيها الذين يشكلون عماد المنتخب الوطني، لا سيما ان مباريات الدوري ستأخذ الجانب الاهم من اهتمامات الاتحاد في المستقبل بعد انتهاء التصفيات الاسيوية.

وكانت بطولة الدوري الممتاز قد توقفت بعد انتهاء مباريات الاسبوع الثالث في ١٢/٧ لكي يدخل المنتخب الوطني في برنامجه الاعدادي، وقد تصدر فريق الحسين- اربد فرق البطولة برصيد سبع نقاط تلاه فريق الاهلي برصيد ست نقاط ثم الوحدات والفيصلي برصيد خمس نقاط.

## الكرمل يسعى لاستمرار الصدارة بكرة الاولى

ازدادت حمى التنافس بين فرق الدرجة الاولى بكرة القدم والبطولة تدخل في اسبوعها السابع اعتبارا من يوم الخميس المقبل، وانحصر الصراع على القمة بين الكرمل والبترول والطرة والجليل في حين ازدادت مواقف الصدارة صعوبة ولا يخفى حال المنشية والعالية وذات راس والرمثا كثيرا.

الكرمل كان قد تصدر فرق الدرجة في الاسبوع الخامس ومن المتوقع ان تكون مباريات الاسبوع السادس قد انتهت يومي الخميس والجمعة الماضيين.

مباريات الاسبوع السابع وجميعها تقام في الساعة الخامسة مساء تبدأ يوم الخميس فيلتقي العالية مع منشية على ملعب البترول ويشهد ملعب الزرقاء لقاء الرصيفة والزرقاء، ويلتقي الجليل والصريح على ملعب مدينة اربد.

اما يوم الجمعة فيلتقي الصريح مع ذات راس على ملعب البترول، والمنشية مع الطرة على ملعب الرمثا، والكرمل مع البترول على ملعب السلط، والمنشية مع اليافة على ملعب اربد.

## ناشئونا في الكوكاكولا

منتخب الناشئين بكرة القدم سيشارك في بطولة الضيافة (الكوكا كولا) التي تستضيفها قطر خلال الشهر الجاري وعلى نفقة الاتحاد القطري.

وحتى هذه اللحظة فان منتخب الناشئين الذي يقود تدريباته المدرب عدنان مسعود لم يجد ملعبا للتدريب عليه اضافة الى انشغال لاعبي الاندية في بطولة تحت سن ١٦.

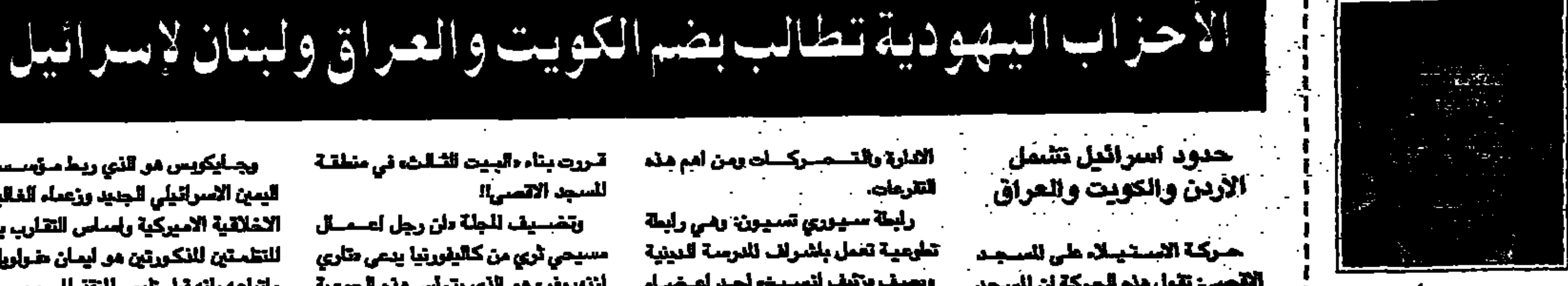
## من هو؟

لاعب كبير كان سببا في حصول فريقه على بطولة محلية هامة، وساهم في تحقيق انجاز كبير على المستوى العربي مع بقية زملائه ابعدته الاصابة مؤخرا وينوي الاعتزال قريبا، بعد شعوره انه حقق كل ما في استطاعته، يحاول قدر الامكان الابتعاد عما يغضب المدرب، بعد ان شاهد الحال الذي وصل اليه احد زملائه.

## رفض القرار

احد الاندية الكبيرة ما زال يرفض قرارا اتخذه اتحاد لعبة جماعية بحقه رغم تدخل وجوه الخير، والمطلوب القول بان وزارة الشباب قد تكون الفيصل في حل الخلاف.

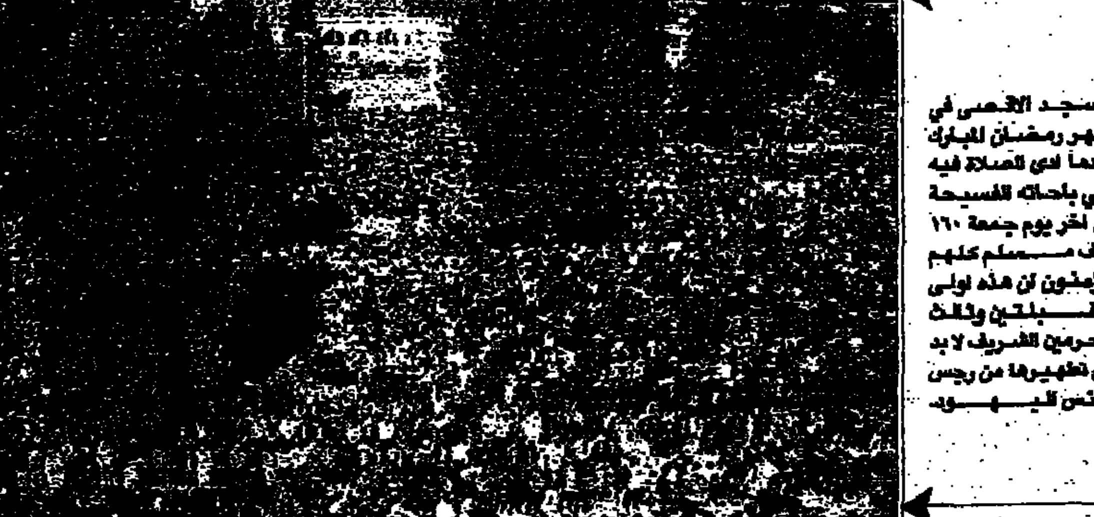
# مخططات هدم المسجد الأقصى وترحيل عرب القدس




## ذكريات لا يطويها النسيان

٤٥

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.



المسجد الاقصى في شهر رمضان المبارك عندما تقام الصلاة فيه وفي باحاته الفسيحة في آخر يوم جمعة ١٦٠ الف مسلم كلهم يؤمنون ان هذه اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لا بد من تطهيرها من رجس ونجس اليهود

يرويها عرفات حجازي

في الحلقة الماضية تحدثنا عن المشروع الذي قدمه المرحوم انور الخطيب محافظ القدس لحماية المسجد الاقصى من العدوان والتدنيس اليهودي وذلك في اللقاء السري الذي رتبته ما بين الرئيس ياسر عرفات ومحافظ القدس انور الخطيب الذي اكد لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان اليهود عازمون على تنفيذ مؤامراتهم في الاستيلاء على المسجد الاقصى ولا يمكنه ان يحول بينهم وبين تنفيذ تلك المخططات العدوانية الا قيام الفلسطينيين انفسهم بحماية المسجد الاقصى وعدم الاعتماد على القرارات الدولية والتعهدات الامريكية لان الجميع اصبحوا على ثقة بان الفلسطينيين شأن بقية العرب لا يقطع منهم الا وضعهم امام الامر الواقع!!

وكان مشروع انور الخطيب لحماية المسجد الاقصى من التدمير او تهويده وتحويله الى كنيس هو تعيين مئتي حارس من رجال المقاومة المدربين الذين يكونون على استعداد لمنع محاولات المتدينين اليهود من محاولات عدوانهم على المسجد الاقصى.

### خلفاء نتنياهو

وهؤلاء الذين كان يحذر انور الخطيب منهم هم المتدينون وطلاب المدارس الدينية اليهودية الذين تحولوا فيما بعد الى ان اصبحوا القاعدة الانتخابية لبنيامين نتنياهو الذي عقد معهم صفقة تمكينهم من المسجد الاقصى اذا فاز في انتخابات الكنيست وفعلا وبعد مرور اقل من شهر على تسلمه رئاسة الوزارة الاسرائيلية قام بأكبر عملية تحدي للعالمين العربي والاسلامي عندما سمح للمتطرفين والمتدينين باقتحام المسجد الاقصى الشريف وتدنيسه باقامة الصلاة اليهودية فيه!!

والجدير بالذكر ان الذين يطالبون بهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل على انقاضه او الذين يطالبون بتحويل المسجد الاقصى الى كنيس ليسوا جماعة «امناء جبل البيت» وحدهم بل ان هناك العشرات من التنظيمات والاحزاب والجماعات التي قامت على أساس الغاء عروبة المسجد الاقصى والغاء الوجود الاسلامي فيه ولعل ابرز هذه الجماعات:

### تفجير قبة الصخرة

مجموعة «حشمونائيم» ويتزعمها القاضي الارهابي «طرزه» وهي مجموعة متأثرة بشعارات حركة «كاخ» الفاشية، وقد عرف عن اعضائها اللجوء الى العنف الشديد لان جميع اعضائها من الذين انهوا الخدمة العسكرية الاجبارية ويتجاوزون العشرين من اعمارهم.

ومن اهم اهداف هذه المجموعة السيطرة على بيت المقدس وطرد السكان العرب من القدس كلها بل من كل ما يسمونه «ارض اسرائيل» التي يعتقدون انها يجب ان تكون خالصة لليهود وحدهم وهذا ما اشار اليه احد زعمائها [illegible]

### حدود اسرائيل تشمل الاردن والكويت والعراق

حركة الاستيلاء على المسجد الاقصى: تقول هذه الحركة ان المسجد الاقصى يقوم فوق الهيكل القديم واعضاؤها يؤمنون بضرورة ازالة المسجد الاقصى ما يسمونه بـ «الهيكل الثالث لله لليهود» وسعيا منهم لتحقيق هذا الهدف فهم يدعون علانية الى هدم المسجد الاسلامي اضافة الى دعوتهم لطرد جميع السكان العرب من مسلمين ومسيحيين على حد سواء ليس من القدس وحدها بل من كل ما يسمونه «ارض اسرائيل» لتبقى هذه الارض – حسب اعتقادهم وقفا على اليهود وحدهم دون غيرهم من البشر.

وقد بدأ ظهور هذه الحركة الفاشية المتطرفة عام ١٩٦٨ حين رفضت حكومة اسرائيل السماح لليهود باداء الصلاة في الحرم الابراهيمي بالخليل فقام الحاخام «موشي ليفنجر» الذي يعد اول زعماء الحركة مع مجموعة من اتباعه باستئجار فندق «بارك» في الخليل مدعيا انه فعل ذلك لعدة ايام فقط من اجل قضاء عيد الفصح فيه ثم استوطن هو وزوجته هناك فترة من الزمن انتقلا بعدها تحت تأثير ضغط حكومي باقامة مستوطنة «كريات اربع» وليفنجر هو من اكثر تلاميذ الحاخام «تسفي يهودا كوك» تطرفا وهو ايضا من خريجي المدرسة الدينية «مركاز هراف» وله صلات عديدة مع عدد من رجال الحكومة مثل «ميخائيل ديكل» و«شلومو ليف» كما ان له صلة وثيقة مع الحاخام «كهانا».

واهداف ليفنجر وافكاره تكاد تكون الارضية الايديولوجية لكل ما تفرع عن حركة الاستيلاء على المسجد الاقصى من مجموعات فاشية ارهابية.

ومن اهم اهدافه المعلنة «تهويد الخليل واعادة الحرم الابراهيمي لليهود» من خلال خلق اغلبية يهودية في الخليل «والاسلوب الذي يتبعه هو وتلاميذه اسلوب «دونم» بعد «دونم» لاستكمال احتلال وتهويد الاراضي العربية».

والشخصية البارزة الاخرى في الحركة هو الحاخام «يسرائيل اريئيل» وهو ايضا من خريجي المدرسة الدينية «مركاز هراف» وايضا كان من وثيقي الصلة بالحاخام كهانا قبل مقتله وهو الذي صنفه في المكان الثاني في قائمة «كاخ» التي قدمها كهانا لانتخابات الكنيست العاشرة عام ١٩٨١ وليس هناك من يتفوق «اريئيل» في تطرفه واحلامه التوسعية فهو معروف بانه يتمسك بالحد الاقصى من المطالب في تحديد حدود اسرائيل التي يجب ان تضم الى الحدود الحالية جزءا من لبنان حتى ميناء طرابلس، ومعظم سوريا، وجزءا من العراق، وكل الاردن وجزءا من الكويت، وشبه جزيرة سيناء طبعا!!

وثمة شخصية اخرى بارزة من بين شخصيات حركة الاستيلاء على المسجد الاقصى تلك هي شخصية الحاخام «كورون» الذي يعتبر الموجه لهذه الحركة والمرشد الروحي لعدد من الشبان الذين حاولوا اقتحام الحرم الشريف مع الحاخام «اريئيل» في الليلة ما بين ١٠-١١ آذار ١٩٦٨.

هذه هي الحركة اليهودية للاستيلاء على المسجد الاقصى في ظاهرها العام ومن خلال معرفة اهم زعمائها وافكارهم واهدافهم التي هي الفكر واهداف جميع المتحمسين لهذه الحركة الا انه يوجد تفرعات ظاهرة بينهم تعمل ضمن اطارها العام ولكن باستقلال ذاتي في الادارة والتحركات ومن اهم هذه التيارات.

رابطة سيوري تسيون: وهي رابطة تطوعية تعمل بإشراف المدرسة الدينية ويصف «مردخاي انسيخ» احد اعضاء الرابطة اهدافها بقوله: تعميق وعي بيت المقدس والقدس بين اوساط كافة الشعب وعلى الاخص بين جنود الجيش وهدفها هو نقل الشعب اليهودي من الحائط الى المسجد..

وثمة مدرسة اخرى تهيئ لتنفيذ المؤامرة على بيت المقدس هي المدرسة الدينية «عطيرت كوهانيم» الموجودة في الحي الاسلامي من القدس العربية.

### الاستيلاء على الحي الاسلامي بالقدس

حركة اعادة التاج لما كان عليه: يدير هذه الحركة «يسرائيل فويختوانغر» التي يشرك مجموعة عنيفة من الشبان المتعصبين الذين يسيطرون على بيوت ومبان في القدس العربية بدعوى انها كانت لليهود ذات يوم وبعد ان يستولوا عليها يقومون بطرد سكانها العرب منها ثم يعمل «فويختوانغر» على ترتيب الجانب القانوني لملكية تلك البيوت.

والهدف الكبير لهذه الحركة هو الاستيلاء التام على الحي الاسلامي من القدس العربية تمهيدا للاستيلاء على الحرم الشريف.

### الاستيلاء على الاقصى وعلى القدس

الموالون للحرم الشريف: يطلق هذا الاسم على هيئة يقودها رجل متطرف «غرشون سلومون» الذي يتزعم حركة جبل البيت اي المسجد الاقصى ومن اهم اهداف هذه الحركة ايضا الاستيلاء على المسجد الاقصى وما جاوره باية وسيلة.. وتشير استطلاعات الشرطة الاسرائيلية الى قيام «سلومون» بمحاولة تحقيق هدفه حين اعد عام ١٩٨٤ العدة للسيطرة على الحرم الشريف..

ومن خلال معرفة الخطوط العامة لشخصية «سلومون» يمكننا ان نتعرف على بعض الجوانب من هوية الهيئة التي يتزعمها فقد انضم صبيا الى المنظمة العسكرية القومية وفي مطلع الستينات انضم الى حركة «حيروت» فانتخبته هذه الحركة عام ١٩٦٩ لعضوية مجلس بلدية القدس.

وفي عام ١٩٧٩ استقال مع كتلة «جيئولا كوهين» من حيروت والليكود وصار من مؤسسي حركة «هتحياء» ورئيس فرعها في القدس.

ومن خلال ما سبق نستنتج ان هيئة تقف في اقصى اليمين المتطرف ولا تخرج في اهدافها عن باقي الحركات الدينية المتطرفة في مؤامرة الاستيلاء على القدس ومسجدها الاسلامي.

### مسيحي امريكي ضد الاقصى

جمعية صندوق جبل البيت وهي جمعية اسرائيلية فاشية متطرفة تسعى علانية الى تهويد منطقة المسجد الاقصى وكان الاعلان عن وجودها في صحيفة «هآرتس» عام ١٩٨٤ حيث نشرت مجلة «الكوكتيب انتلجنس ريبورت» الامريكية تقول «ان جمعية متطرفة اقيمت مؤخرا في اسرائيل والولايات المتحدة باسم «صندوق جبل البيت» ومركزها الرئيسي في القدس ويجري تمويلها من قبل المسيحيين المتطرفين في كاليفورنيا وقد قررت بناء «البيت الثالث» في منطقة المسجد الاقصى!!

وتضيف المجلة «ان رجل اعمال مسيحي ثري من كاليفورنيا يدعى «تاري ازنبيرغ» هو الذي يترأس هذه الجمعية في اميركا».

كما ذكرت «طوفيا تسيموكي» مراسلة جريدة «دافار» ان عضو الكنيست «ميهود بيرح» من الليكود وهو حزب ليبرالي اعلن يوم ٢٢/١/١٩٨٣ بان «رابطة صندوق جبل البيت ستتبرع بعشرات الملايين من الدولارات للاستيطان في «يهودا والسامرة» وان الرابطة تضع نصب عينيها هدفا اساسيا هو اعادة بناء «الهيكل الثالث» في نطاق جبل البيت!!

وتشير «دافار» ايضا الى ان اعضاء من الرابطة المذكورة اتصلوا مؤخرا باعضاء من الكنيست امثال «يهودا بيرح» و«جيئولا كوهين» و«يوفال نئمان» وهم كما هو معروف من زعماء حركة «هتحياء».

### الارض اللبنانية مثل ارض اسرائيل

حركة هتحيا «النهضة»: تعد هذه الحركة من اكثر الحركات الفاشية الجديدة تطرفا وعنصرية في اسرائيل ولكن اكثر ما يميز «هتحياء» عن غيرها من الحركات الفاشية انها ذات تمثيل برلماني في الحكومة الاسرائيلية حيث انه كان لها ثلاثة اعضاء في الكنيست عام ١٩٨٢.

هذا بالاضافة الى انها انضمت بعد ثلاثة اسابيع من الغزو الصهيوني للبنان الى الائتلاف الحكومي حيث تمثلت بوزير هو «يوفال نئمان» وزير العلوم والتطور ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان.

### كامب ديفيد تنازل اسرائيلي!!

ويعود ظهور هذه الحركة الى تموز ١٩٧٩ حيث انشقت عن حركة «حيروت» احتجاجا على اتفاق كامب ديفيد الذي اعتبرته تنازلا اسرائيليا.

وانضم اليها قسم من عصابة «غوش ايمونيم» وحركة «المخلصين لارض اسرائيل الكاملة» وكانت تتعاون مع حركة الحاخام كهانا.

وقد كان لهذه الحركة دور لا بأس به في دعم حكومة «بيغن» التوسعية بسبب تطابق اهداف الحركة مع اهداف حكومته من حيث التوسع الذي تسعى اليه الحركة كما يستشف من تصريح لاحد زعمائها «يوفال نئمان» لمراسل صحيفة «معاريف» «دون غولدشتاين» اذ قال: «ساعترف امامك دون خجل انني انظر الى الارض اللبنانية حتى نهر الليطاني على الاقل كنظرتي الى ارض اسرائيل وهذه الاحلام التوسعية ليست وقفا على «نئمان» فقط من زعامة «هتحيا» بل هي القاسم المشترك لجميع زعمائها البارزين وغير البارزين وجميع مؤيديها في مختلف الاوساط الاسرائيلية مما يوفر للحركة انسجاما داخليا مصدره وحدة الهدف التوسعي ونظرة العداء والكراهية للغير بشكل عام.

اما زعامة الحركة فتتمثل في قادتها الثلاثة البارزين «يوفال نئمان» و«جيئولا كوهين» و«حنان بورات» وهم جميعا يقفون في اقصى اليمين الاسرائيلي كما هو معروف.

### تجميع يهود العالم في بيت المقدس

يمين اسرائيلي جديد: تأسس التنظيم الاساس الايديولوجي للتنظيم لهذه الهيئة عام ١٩٨٤ وقد ضمت زعامتها كلا من عضو الكنيست «ميخائيل كلاينر» هو من حركة «حيروت» و«افيغدور اسكين» المهاجر من الاتحاد السوفياتي ومهاجر اميركي جديد يدعى «البروفيسور هيل ايلبرغ» ومليونير يهودي يميني متطرف اسمه «روبرت جليكوس».

وهذه الهيئة ترتبط ارتباطا وثيقا بمنظمة يمينية متطرفة في اميركا تدعى «الغالبية الاخلاقية» وزعيمها وموجهها الروحي هو القس الاميركي المتطرف «جيري فاورل».

وجليكوس هو الذي ربط مؤسسي اليمين الاسرائيلي الجديد وزعماء الغالبية الاخلاقية الاميركية واساس التقارب بين المنظمتين المذكورتين هو ايمان «فاورل» واتباعه بانه قبل ظهور المنقذ المسيحي من جديد يجب ان يتجمع يهود العالم في «الاراضي المقدسة» وان على الولايات المتحدة ان تدعمهم بكل ما تملك ريثما يظهر المنقذ المنتظر الذي سوف يقبله اليهود!!

ومن الاهداف المعلنة لهيئة اليمين الاسرائيلي الجديد اضافة الى التصرف العدائي ضد مواقع اليسار الاسرائيلي ولا سيما مواقع الثقافة والاعلام الالكتروني المطبوع دعم التفوق اليهودي على العربي وفق اساس عنصري صرف.

### دعوة لاحتقار العرب والاعتداء عليهم

حركة تسومت: في اواسط شهر تشرين الثاني من ١٩٨٣ اعلن رئيس الاركان السابق الجنرال «رفائيل ايتان» عن اقامة حركته السياسية الجديدة التي تحمل اسم «تسومت» اي «صهيونية متجددة» وفي حفلة اداء القسم بمناسبة تأسيس الحركة حدد ايتان اهدافها بما يلي «ان نركز على الصهيونية طلائعيا وايديولوجيا وان نقلل من الارتباط بالجهات الخارجية وان نهتم بوحدة الشعب ونسعى الى الاعتراف بحدود ارض اسرائيل بما في ذلك هضبة الجولان»!!

هذه الاهداف كما هو واضح هي من اجل تشكيل ارضية حركة فاشية ذات ابعاد شديدة التطرف، وربما تطرفها من تطرف صاحبها ومؤسسها الجنرال ايتان الذي يوصف بانه صاحب اراء مكانها «على يمين اليمين» وهو من اشد الاسرائيليين تطرفا في ادخال واستعمال اساليب العنف في المناطق العربية حين كان رئيسا للاركان كما انه من اشد اليهود كراهية للعرب واحتقارا لهم ودعوة الى الاعتداء عليهم وكذلك من اشد اعضاء حكومة بنيامين نتنياهو الداعين لتوسيع الاستيطان ومضاعفة عدد اليهود على السكان العرب في الاراضي الفلسطينية.

وبالنسبة لتمويل الحركة فان بعض المعلومات تشير الى اعتمادها على التبرعات التي تصلها من جهة مجهولة خارج اسرائيل، ومن مؤسسي حركة تسومت الى جانب ايتان يبرز الكثيرون من اعضاء «عين فيرد» الطرف المتعصب في حركة «الموشافيم» والحركة الكيبوتسية الذي يعد اعضاؤه من مؤسسي حركة (ارض اسرائيل الكاملة) ومؤسسي حركة (النهضة هتحيا).

وهكذا فان هذه الحركة الحديثة الظهور جدا تعد من بين اكثر الحركات الفاشية الجديدة في اسرائيل ومن خلال هذا الاستعراض السريع لملامح اهم الحركات الفاشية الجديدة في اسرائيل يتضح مدى تمحورها الفعلي حول الاهداف العنصرية التي هي في النهاية اهداف الحركة الصهيونية عموما واهداف حكومات الكيان الصهيوني على تعاقبها منذ تأسيسه.

### العودة لسيناء!

كما يتضح ان هذه الحركات ما هي في الواقع الا اليد الجديدة للحكم الاسرائيلي في مجال تهويد وضم المناطق العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ كما يتضح من هذا الاستعراض للحركات الصهيونية والقاء الاضواء على تاريخها وشعاراتها وابرز صفات زعمائها واعضائها ان الحركة الصهيونية تعد كل العدة والاستعداد لازالة كل اثر للعرب والمسلمين ليس في القدس وحدها وليس في فلسطين كذلك بل ان اطماعها تجاوزت كل ذلك حتى تبلغ الاستيلاء على رقاع واسعة من الوطن العربي كما حددتها «حركة الاستيلاء على المسجد الاقصى» بانها تصل الى الاراضي اللبنانية حتى ميناء طرابلس ومعظم سوريا وجزءا من العراق وكل الاردن وجزءا من الكويت وعودة اخيرة الى سيناء!!

وبالرغم من هذا الاعداد والتنظيم المأساوي الدموي الفاشي الحاقد تحاول بعض الاطراف او الاحزاب ومنها حزب العمل ان تخلق المشاعر والخواطر العربية وتقريبها وهي تعطي الامل في حل سلمي او تعايش سياسي بين العرب والاسرائيليين!!

ان العرب يسعون للسلام ويعملون من اجله.. ولكن المهم اليوم ليس العرب المهم هؤلاء الذين يحملون المدفع والرشاش والقادرون على ضغط الزناد الذي يتفجر يوما بالانسان وينفجر كل يوم في اصل هذا الانسان من ارض وبيت ومسجد وتراث!!

### لا يفل الحديد الا الحديد

وابتداء من تاريخ الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر ومرورا بتشكيل هذه الحركات والاحزاب الفاشية وانتهاء بنتنياهو الذي تحالف مع اليمين الفاشي ومع المتدينين المتطرفين فان المخطط الصهيوني هو واحد وهو هدم المسجد الاقصى للتخلص من اهم اثر اسلامي جعله القرآن واحدا من اهم قواعد الاسلام العظيم، وكذلك التخلص من العرب والمسلمين وطردهم من وطنهم فلسطين حتى يخلو الجو لليهود لاقامة دولتهم او مملكتهم التي يتطلعون ان تتسع حدودها حتى تشمل معظم الاراضي العربية والاسلامية

ويبقى مشروع انور الخطيب على تواضعه هو الذي كان يجب ان يلجأ اليه الفلسطينيون وهو اقامة الدروع البشرية لحماية مستقبل هذه الامة ودينها ووجودها ومقدساتها.

- مشاريع يهودية لتجميع يهود العالم في أرض فلسطين
- جمع الأموال الأمريكية من أجل إنهاء الوجود العربي والإسلامي

---

## في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

### المليونير العريان

صرح مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية عن «مليونير» سجل نفسه في قائمة الفقراء المستحقين للصدقة، واتى بكل الوثائق التي تثبت ذلك! وبقي يتقاضى هذه المعونة سنوات عديدة !!

عرت وزارة التنمية هذا المليونير للناس، وستقدمه للقضاء العادل بتهمة التزوير ومشاركة الفقراء في اقواتهم فاي عربي اسوأ من هذا العربي، واية مهانة البستها اياه امواله؟! ولكن من يعالج النفس المريضة، الفقيرة التي ما اغنتها اموالها، وما طهرتها من الشح والجشع والانانية والنظر الى اقوات الفقراء المعدمين.

نسي هذا المليونير وظيفة المال، وانه في خدمة الانسان لقضاء حاجاته، ووقاية شرفه وعرضه، وصون كرامته، وتحقيق ذاته في المشاركة في بناء المجتمع بالاعمال الصالحة وبذل الصدقات للمستحقين ومواساة المصابين، وبدل ان يعطي ويتصدق تحول الى فقير يستجدي ويأخذ ويكذب ويخدع ويأكل المال حراما!!

واذا انكرنا على هذا المليونير فعلته، فلنتذكر قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: ليس الغنى عن كثرة العرض (اي المال)، وانما الغنى غنى النفس... وهو يربي صلى الله عليه وسلم الانسان ليكون غنيا بايمانه وشرف نفسه، وكرم خلقه، قبل ان يكون غنيا بأرصدته وامواله.

ان التربية الايمانية الكريمة هي التي تجمل الانسان وتكرمه وتغنيه بحسن صلته بربه، وتوكله عليه، وايثاره اخوانه على نفسه ليصدق فيهم قوله تعالى: «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

«ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون».

وفي بيان وظيفة الغني في المجتمع ما عبرت عنه قيمنا الاجتماعية الاصيلة في تراثنا العربي والاسلامي، وعبر عنه الشاعر العربي يخاطب زوجته:

ذريني اطوف في البلاد لعلني
افيد غنى فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة
وليس علينا في الحقوق معول

وقول الشاعر الآخر:

اذا كان بعض المال ربا لاهله
فاني بحمد الله مالي معبد
يفك به العاني ويؤكل طيبا
ويعطى اذا منّ البخيل المصرد

كان افتخار العربي بان المال في يديه مسخرا معبدا لقضاء حاجاته، وللمشاركة باعمال البر والخير في فك اسار العاني وانقاذه من السجن والاسر، واطعام الطعام، وسد حاجات المحتاجين، في مواجهة البلاء من عبيد المال والهوى والشهوات.

وهذا يذكرنا بمجالس الاباء الصالحين الذين كانت تزخر بقصص الكرم والوفاء والبذل والتضحية كما تذكرنا بقيم التربية الاسلامية والعربية التي كانت تزخر بها مؤسساتنا التربوية في المسجد والمدرسة والمعهد والجامعة قبل ان تغزونا وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة وتلفاز ومهرجانات واندية، وبدأت تحول المجتمع الى قيم غربية مادية، وتكرس الانانية وعبادة الشهوة والفردية والجسد، حتى لا يعرف الجار جاره، ولا يزور الاخ اخاه، ولا يصل الرحم رحمه، ويحل النفاق الاجتماعي محل التواصل والتزاور والمواساة، وتحل الخديعة، والرياء، والمظاهر الكاذبة، وصرت ترى من ينفق الكثير على سهرة او حفلة او رحلة، ولا ينفق القليل لاسرة جائعة، ومريض فقير، وطالب علم لا يجد قسط المدرسة او الجامعة.

لقد وجّه الله الاغنياء الى خطر التبذير والاختيال الذي يكون على حساب جوع الفقراء وأنّات المرضى، وعري البائسين، قال تعالى: «وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا، ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا».

والله المستعان

---

## تتمة لقاء طاهر المصري المنشور في ص٥

تعلن، بمعنى ان يتطابق القول مع العمل، فحق الانسان بجنسيته ومواطنته، يجب عدم التلاعب بهما اطلاقا، تحت اي تفسير، واذا بدأنا بتفسيرات واهية او مؤقتة او مزاجية قد تمس بأسس وجود المجتمع الاردني القائم على احترام القوانين والمبادئ الاساسية.

لذلك فان بناء جبهة داخلية قوية يعتمد على عناصر عديدة منها، مأسسة العمل العام بشكل حقيقي وسيادة القانون وتكافؤ الفرص والبناء الديمقراطي بكل معانيه.

وانا لا اتكلم من فراغ فلقد ظهر تماسك المجتمع الاردني بعد الاصلاحات السياسية التي تم اعتمادها بعد الهزة الكبيرة جدا، والتي اصابت الاردن عام ١٩٨٩، عندما وقعت احداث الجنوب، وظهر تماسكه بعد حرب الخليج والفترة القصيرة التي تلتها.

ولكن عندما حصل تراجع عن ذلك الاصلاح السياسي، عدنا مرة اخرى الى التشرذم السياسي والتشتت الفكري، الذي نعاني منه.

لذلك فان قواعد بناء الجبهة الداخلية وبناء المجتمع المتماسك معروفة ومارسناها في السابق، وجذورها موجودة ويمكن ان تنطلق مرة اخرى لتثبت زرعا اخضر.

* تتحدث باستمرار عن مأسسة العمل العام، ما هي السبل للوصول الى ذلك؟

– لا استطيع ان افكر بتشريعات محددة لانها قائمة، وما علينا الا تطبيق الدستور والميثاق والقوانين الحالية، نصا وروحا، فالمشكلة في الممارسة. وعلى سبيل المثال فان هيئة الوزارة يجب ان تصبح هي صاحبة القرار، تجتمع وتقرر السياسات العامة الداخلية منها والخارجية، ومجلس النواب بموجب الدستور والتقاليد السياسية والبرلمانية في الاردن والعالم يجب ان يأخذ دوره والصحافة يجب ان تكون مهنية ومؤسسة ترعى الهدف الاساسي لها والمتمثل في السلطة والتثقيف السياسي والفكري والاجتماعي وغيره للمواطن العربي، وقس عليها باقي المؤسسات. لذلك فممارسة العمل العام عملية توعية وممارسة وتثقيف ضمن القوانين الموجودة والخلل في عدم مناسبة العمل العام يقع على السياسيين الذين يتناسون هذه المبادئ، ولا يمارسونها عندما يكونون في مواقع السلطة.

* ما هو تقييمكم لسياسة التطبيع الاردنية الحالية مع اسرائيل؟

– انني اتعامل بشكل واقعي مع حقيقة ان ظروفا سياسية معينة فرضت علينا توقيع اتفاقية السلام الاردنية- الاسرائيلية، ولكني لا اقبل بقفزات واسعة بهذا الاتجاه ولا اعتقد ان اسرائيل بوضعها الحالي هي بلد صديق، فهي ما زالت بلدا غريبا، واذا كان مطلوبا من العرب (اردنيين وفلسطينيين وجنسيات اخرى) تغيير مجتمعاتهم وتوجهاتهم السياسية تجاه اسرائيل حتى يعم السلام، فكذلك مطلوب من اسرائيل ان تغير سياستها وعقيدتها تجاه الدول العربية حتى يعم السلام وللاسف فان المطلوب حتى الآن ان يتغير الموقف العربي تجاه اسرائيل، ولا احد يطالب بان تغير موقفها تجاه العرب والفلسطينيين في المناطق المحتلة.

* ما هو تأثير فوز الليكود على العلاقات الاقتصادية الاردنية الاسرائيلية؟

– فوائد العملية السلمية لم تنعكس على الاردن، ولن تنعكس في المستقبل القريب، ومجيء الليكود لن يغير شيئا من هذا الواقع، ولكن عندما نتحدث في هذا الموضوع؟

يحصل انحراف عن التفكير الاصلي، الذي نؤمن به لان سؤالك يعني اننا يجب ان نوثق العلاقة الاقتصادية الاردنية- الاسرائيلية. انا لست مع هذا الطرح، لانه يطالب بشكل مباشر بزيادة التحكم الاسرائيلي في الاقتصاد الاردني ودخول اسرائيل الاسواق والساحة الثقافية والاجتماعية الاردنية.

لذلك فانني لست مع مبدأ التعاون الاقتصادي ولا اشجعه، وارى ان نسير فيه في الحدود الدنيا التي تفرضها ظروف سياسية معينة.

اما ان يصبح وضعنا غدا مثل وضع السلطة الوطنية الفلسطينية، ويصبح عمل الفلسطينيين والاردنيين في اسرائيل مطلبا وطنيا، ونغضب عندما تغلق اسرائيل ابواب العمالة، فهذا امر خطير ويتناقض مع ما طرحته سابقا عن ضرورة لجم الاطماع الصهيونية في فلسطين وفي الاردن، وفي الاقليم كله.

* هل دولتكم ضد التسارع الحالي في العلاقات التطبيعية مع اسرائيل؟

– واضح مما قلته ان ذلك ما اقصده.





الاشتراكات السنوية للأفراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٤٠ ديناراً وفي الخارج ٥٠ دولاراً للأفراد و...